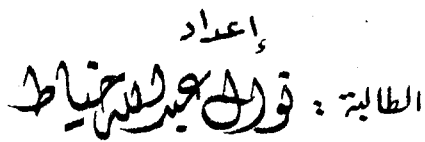


ف

إعداد المعلم بالمملكة العربية السعودية

بمقتضى مقدم الجامعة أم القرى كجزء مكمل لمطلوبات درجة الماجستير
في الإدارة والتخطيط التربوي

1234



اشراف

الدكتور: عرفان محمد العزیز سلیمان

عام: ١٤٠١ - ١٤٠٢ هـ



الصفحة

الموضوع

٣٥	أهداف المرحلة الابتدائية
٣٤	المرحلة المتوسطة
٤١	أهداف المرحلة المتوسطة
٤٢	المرحلة الثانوية
٤٤	أهداف المرحلة الثانوية

الفصل الثاني : التخطيط التربوي واعداد المعلمين :

٤٩	تقديم
٥٢	تعريف التخطيط التربوي
٥٤	حاجة المملكة للتخطيط التربوي
٥٩	مواصفات الخطة التربوية الناجحة
٦٣	اهمية التخطيط التربوي في اعداد المعلم
٦٧	التخطيط لاعداد المعلم بالمملكة
٧٠	التخطيط لانتقاء طلاب معاهد وكليات اعداد المعلمين
٧٤	خصائص وصفات المعلم الناجح
٨٤	نظم اعداد المعلمين
٨٤	أولا : النظام التتابعي
٨٦	ثانيا : النظام التكاملي
٨٨	نظام اعداد المعلمين بالمملكة العربية السعودية

الفصل الثالث : تطور اعداد معلمي

- ٩٠ المرحلة الابتدائية بالملكة
٩١ معاهد اعداد المعلمين القديمة للمرحلة الابتدائية
٩٣ معاهد اعداد المعلمين الثانوية
٩٥ شروط قبول التحاق الطلاب بمعاهد المعلمين الثانوية
٩٧ مناهج الدراسة بمعاهد المعلمين الثانوية
٩٨ مراكز الدراسات التكميلية
١٠٢ الكليات المتوسطة

الفصل الرابع : تطور اعداد المعلمين بالمرحلة

المتوسطة والثانوية

- ١١٢ كليات التربية بالملكة
١١٥ انشاء كلية التربية بمكة المكرمة
١١٧ شروط القبول بكلية التربية
١٢٠ خطة الدراسة بالكلية
١٢١ قسم الطالبات
١٢٢ كلية التربية بالمدينة المنورة
١٢٢ متطلبات التخرج بهذه الكلية

الصفحة

الموضوع

١٢٣	نظام الدراسة بالكلية
١٢٣	كلية التربية بجامعة الملك سعود
١٢٤	الدرجات التي تمنحها هذه الكلية
١٢٥	متطلبات التخرج
١٢٦	كلية التربية بأبها
١٣٩	جهود المملكة في مجال اعداد المعلمين
١٣٩	(عقد المؤتمر الأول لاعداد المعلمين)
١٤٠	أ - فيما يتعلق بالتخطيط للاكتفاء الذاتي
١٤٣	ب - فيما يتعلق بتطوير مناهج الدراسة في معاهد المعلمين
١٤٦	ج - فيما يتعلق بتقويم المعلم
١٤٨	د - فيما يتعلق بتدريب المعلمين اثناء الخدمة
١٥٢	<u>الفصل الخامس : استنتاجات البحث ومقترحاته</u>
١٥٢	أولاً : الاستنتاجات
١٦٣	ثانياً : المقترحات
١٧٢	المراجع
١٨٣	الملاحق

فصل تمهیدی

شكر وتقدير

يسعدني وقد انعم الله عليّ نعمته باتعام هذا العمل أن أتقدم بالشكر الخالص من كل تزيف أو مبالغة الى كل من ساهم وتعاون معي في انجاز هذا العمل واظهاره على هذه الصورة .

وأخص في مقدمة هو "لا" استاذي الجليل سعادة الدكتور عرفات هـد العزيز سليمان - المشرف على البحث الذي تابع كتابته هذا البحث منذ لحظات البدء وحتى النهاية .

والذي لم يأل جهدا في تقديم ملاحظاته الدقيقة وتوجيهاته السديدة التي كان يزودني بها .

فجزاه الله خيرا .

وارجو ان يسهم هذا البحث المتواضع في خدمة كل من يهمه التعليم والمعلمون وفي مقدمتهم العاملون في حقل التربية والتعليم والقائمون على التخطيط التربوي .

المقدمة :

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم ، احمده سبحانه واشكره ، واصلي واسلم على نبينا محمد الذي جعل العلم فرضة على كل مسلم ومسلمة ، وبعد

ان الحديث عن المعلم له اهمية بارزة ووقع خاص في النفوس لما لوظيفته التربوية والتعليم من دور هام في رقي وتقدم الأمم ، ولقد كانت مهنة التعليم وما زالت من اشرف وانبل المهن ، بل ومن أهمها وأخطرهما في الحياة الاجتماعية .

ان عملية التعليم والتعلم عملية قديمة ، فمنذ خلق الله سبحانه وتعالى آدم عليه السلام أودع فيه خاصية التعليم كما قال تعالى :
﴿ وعلم الله آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة ﴾ صدق الله العظيم ، وقد استمرت هذه العملية عبر التاريخ يقوم بها الأنبياء والرسل معلمين ومربين لأمتهم ، وقد سار على طريقتهم في ذلك العلماء والمعلمون الذين يقع على كواهلهم تعليم وتربية ابناء الأمة .

وقد أدركت الأمم ما للمعلم من أهمية بالغة في حياتها ، فاهتمت باعداده وتأهيله بشكل يكفل لها تحقيق اهدافها من عملية التعليم .

ونظرا لأهمية التخطيط التربوي الذي يعتبر جزءا أساسيا من أجزاء التخطيط العام وهو الأساس في أي عملية تربوية يراد الوصول بها الى أرقى المستويات ، حيث يعتبر التخطيط التربوي الأساس في تنمية

واعداد القوى البشرية الموعلة لكافة قطاعات المجتمع .

وقد ظهرت حاجة المملكة الى استخدام التخطيط التربوى منذ عدة سنوات لتنظيم الحياة بالمجتمع السعودى ، ولجعل التعليم أداة فعالة في تحقيق تنمية المجتمع وتطوره فأخذت تضع الخطط التربوية لكل عنصر من عناصر العملية التعليمية .

ويتناول هذا البحث عنصرا من أهم عناصر التربية حيث يتوقف عليه نجاح أو فشل العملية التعليمية وهو المعلم ، فمن طريق التخطيط الدقيق والمتكامل والمتوازن تستطيع المملكة الاعتماد على المعلم الناجح الذى يسهم في تطوير بلاده .

وستوضح فصول هذا البحث الجهود التي تبذلها وزارة المعارف بالتعاون مع جامعات المملكة للعمل على تطوير عملية اعداد المعلمين ورفع كفاءات وقدرات المعلمين الانتاجية وذلك عن طريق رسم خطط تربوية متكاملة للقضاء على الثغرات الموجودة في عملية اعداد المعلمين الحالية .

المشكلة :

أدى انتشار التعليم بالملكة في كافة المراحل الى الاهتمام بالمعلم واعداده ، فالمعلم له أهمية لا يمكن تجاهلها في نجاح أو فشل أى نظام تعليمي ، لذا فاعداده لمهنة التدريس تتطلب أهمية بالغة من قبل المسؤولين عن التربية والتعليم في كافة المجتمعات وفي المملكة السعودية بصفة خاصة لأنها على أبواب نهضة شاملة لا تتحقق الا عن طريق التخطيط المتوازن المتكامل . لذا اهتمت المملكة بالتخطيط العام لشتى مرافق المجتمع وبالتخطيط التربوي الذي يمد جزءاً من التخطيط العام للدولة .

ويتوقف نجاح المجتمع في تحقيق أهدافه التعليمية ومتابعة نموه على التخطيط التربوي المتوازن ، ويهدف التخطيط التربوي الى اكتشاف طرق وأساليب أفضل تستخدم في عملية اعداد المعلمين ، بالإضافة الى أن التخطيط التربوي يهدف الى مساعدة المعلمين على تحقيق نموهم المهني والعلمي بما يتفق مع متطلبات هذا العصر الذي يتصف بسرعة التغير والتطور في شتى مجالات الحياة .

وهذا البحث يلقي الضوء على عنصر مهم من عناصر التربية وهو المعلم وماهو دور التخطيط التربوي في تطوير وتحسين مستواه ، كما يحاول البحث الاجابة على الأسئلة التالية .

تساؤلات البحث :

- س ١ - هل استطاع التخطيط التربوي تطوير عملية اعداد المعلمين من كافة الجوانب ؟
- س ٢ - هل استطاع التخطيط التربوي تحقيق التوازن بين الجانب الكمي والكيفي في عملية اعداد المعلمين ؟
- س ٣ - هل استطاع التخطيط التربوي تحقيق التوازن بين اعداد الطلاب في كل مرحلة من مراحل التعليم وبين اعداد المدرسين الذين تحتاجهم كل مرحلة تعليمية ؟
- س ٤ - هل حقق التخطيط التربوي الاعداد اللازمة من المدرسين في التخصصات المختلفة ؟
- س ٥ - هل توجد شروط معينة في اختيار الطلاب الذين يتقدمون الى معاهد وكليات اعداد المعلمين ؟
- س ٦ - ماهي الخطوات التي تتبعها وزارة المعارف من أجل رفع كفاءات المدرسين في المرحلة الابتدائية ؟
- س ٧ - ماهو دور الجامعات في المملكة تجاه رفع مستوى المعلم في كافة مراحل التعليم ؟
- س ٨ - مامدى التعاون بين وزارة المعارف والجامعات من أجل الوصول الى نوعية ممتازة من المدرسين ؟
- س ٩ - هل حققت وزارة المعارف اكتفاء ذاتيا من المعلمين فسي كافة المراحل ؟

منهج البحث :

استخدمت الباحثة في كتابة هذا البحث المنهج التاريخي لأن جمع المعلومات عن الموضوع ثم معالجتها بالنقد والتحليل والخروج بنتيجة واضحة ومحددة يعتبر من أفضل الوسائل لدراسة هذه المشكلة ، بالإضافة الى المنهج الوصفي اذا اقتضت طبيعة الدراسة .

أهمية البحث :

أصبح التخطيط وسيلة هامة من وسائل النمو والتطور في الحياة المعاصرة ، فقد أدركت الدول النامية بما فيها المملكة أهمية التخطيط لجميع جوانب الحياة ، وأخذت باعداد الخطط الخاصة لتنمية المجتمع، ويمتثل التخطيط التربوي احد الفروع الهامة للتخطيط العام لما له من علاقة قوية باعداد الكوادر البشرية ، ونظرا لأهمية المعلم في العملية التعليمية فان دور التخطيط التربوي بالنسبة لاعداد المعلم يعتبر أمرا بالغ الأهمية .

لذا رأت الباحثة ان هذا النوع من الدراسة له أهمية خاصة فسي ظروف مثل ظروف المملكة في الوقت الراهن ، فالمملكة على أبواب نهضة شملت مختلف مجالات المجتمع ، وهذه النهضة تحتاج الى قوى بشرية معدة ومدرّبة لمختلف النشاطات الموجودة بالمجتمع . والتخطيط التربوي هو الأداة التي يتم عن طريقها اعداد مثل هذه الكوادر البشرية وفسي

مقدمة هذه الكوادر البشرية المعلمون الذين لهم دور كبير في تحقيق نهضة المجتمع السعودي وتطوره وذلك عن طريق تهيئة وتعليم وتثقيف أبناء المجتمع .

ولا تقتصر أهمية هذا البحث على توضيح الدور الذي يقوم به التخطيط التربوي في اعداد المعلمين ، بل يعود بالنفع على كليات التربية لما يتضمنه من الحقائق والنتائج التي توصل اليها البحث والتي تتعلق بالمعلمين وباعدادهم في المملكة وبالمشكلات المتصلة بتطوير وتحسين نوعيات المعلمين السعوديين وزيادة أعدادهم .

لذا فان مثل هذا البحث ينير الطريق أمام المسؤولين فسي كلمات التربية وفي مقدمتهم القائمون على التخطيط لهذه الكليات لاختيار أفضل الطرق والاساليب التي تؤدي الى تحسين مستوى المعلم والقضاء على المشكلات التي تتعلق باعدادهم فسي الوقت الحالي .

الهدف من البحث :

معرفة دور التخطيط التربوي وأثره في عملية اعداد المعلمين بالمملكة وبما أن التخطيط التربوي القائم على اسلوب علمي له أثر فعال في القضاء على الصعوبات والعقبات والمشكلات التي تواجهها معاهد وكليات اعداد المعلمين .

ولبيان علاقة التخطيط التربوي بعملية اعداد المعلمين بالمملكة

سيتناول هذا البحث عملية اعداد المعلمين منذ تأسيس وزارة المعارف وحتى العصر الحالي ، مع بيان الجهود التي تبذلها وزارة المعارف بالتعاون مع كليات التربية في جامعات المملكة من أجل الوصول بالمعلم السعودي الى درجة عالية من الكفاءة .

حدود البحث :

هناك أكثر من مؤسسة تشرف على التعليم في المملكة لأن تعليم البنين منفصل عن تعليم البنات ، فوزارة المعارف تشرف على تعليم البنين في المراحل التعليمية الثلاث : الابتدائية ، والمتوسطة ، والثانوية .

والرئاسة العامة لتعليم البنات تشرف على تعليم الفتاة بجميع مراحله .

ولأن الرئاسة العامة لتعليم البنات تتبع في اعداد المعلمات الطرق والأساليب والبرامج المتبعة في اعداد المعلمين وحتى لا يكون هناك تكرار رأيت الباحة ان يقتصر البحث على اعداد المعلمين في المراحل الثلاث : الابتدائية ، والمتوسطة ، والثانوية (بنين) .

الدراسات السابقة في هذا الميدان :

ادرك رجال التربية والتعليم بالمملكة أهمية الدور الذي يقوم به المعلم في تربية وتثقيف أبناء وطنه ، وأهمية اعداده ، لهذا تعددت الدراسات التي تناولت المعلم في جوانبها المختلفة وطرق اعداده بما يحقق النوعية المطلوبة القادرة على وصول المجتمع السعودي الى مصاف الدول المتقدمة .

والواقع ان تنوع وتعدد الدراسات والبحوث في هذا الميدان تجعل من الصعب جمعها وحصرها ، لذا يمكن ذكر بعض الدراسات والبحوث في هذا المجال ، منها :

- ١ - دراسة قام بها الدكتور حسن احمد علي الغبراوى كلية التربية بحكة المكرمة - جامعة أم القرى - بعنوان : (أزمة اعداد معلم المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية) ، هذه الدراسة تاريخية تبين دور المعلم واعداده في شبه جزيرة العرب منذ العصور البدائية الأولى وحتى عصرنا الحالي ، وقد عرض الباحث صوراً للتعليم الذي كان يتم في الكنائس والمساجد في ذلك الوقت على يد مدرسين غير مؤهلين علمياً وتربوياً ، وقد بين الباحث ان الأساليب والطرق المتبعة في اعداد معلم المرحلة الابتدائية ينبغي تطويرها والأخذ بالأساليب

والطرق الحديثة في اعداد المعلم والتي لا تتعارض مع سياسة
المملكة التعليمية ، وان اعداد معلم المرحلة الابتدائية ينبغي أن
يكون داخل الجامعات . (١)

٢ - بحث أعدّه السيد : جميل ابوسليمان (وزارة المعارف
السعودية) بعنوان : (اعداد المعلم بما يحقق النوعية
المطلوبة) .

يبين هذا البحث بعض الجوانب الهامة التي تعتبر جزءاً
رئيسياً من وظيفة المدرسة في هذا العصر ، ثم عرض الباحث بعد
ذلك اعداد المعلم قديماً ومراحل التطور الثلاث التي مرت بها
عملية اعداد المعلمين في المملكة العربية السعودية ، كذلك أوضح
أن وزارة المعارف هي المصدر الوحيد الذي يتولى اعداد
معلم المرحلة الابتدائية في المملكة ، كما نوه الباحث الى تنوع
معايير اعداد المعلمين الثانوية بحسب ماتحتاجه المنطقة سواء كانت
صناعية أو زراعية بعد ذلك عدد الباحث المصادر التي تقوم
باعداد معلم المرحلة المتوسطة والثانوية وهي كليات التربية فسي
الجامعات السعودية وغير السعودية .

(١) كلية التربية بمكة المكرمة - مجلة كلية التربية - العدد السادس -
محرم ١٤٠١ هـ ، من ص ٧٥ الى ١٢١ .

ثم تسأل عن كيفية اعداد المعلم الصالح بما يحقق النوعية المطلوبة في المستقبل ، وكانت اجابته على ذلك تحت عناوين ثلاثة :

- أولاً : اختيار المعلم .
- ثانياً : اهداف اعداد المعلم .
- ثالثاً : تدريب المعلم أثناء الخدمة (١)

٣ - بحث أعدده دكتور حامد شاكر حلي - كلية التربية - جامعة الملك سعود ، بعنوان : (الصورة المثلى لمناهج اعداد المعلمين) .

وتهدف هذه الدراسة الى توضيح الأسس التي ينبغي مراعاتها في برامج اعداد المعلمين من أجل تحقيق الاعداد المتكامل للمعلم الذي تقع عليه مسؤولية تربية الأجيال في مختلف المجتمعات .

وقسم الباحث منهج اعداد المعلمين الى ثلاثة أقسام :
القسم الأول : يتناول العلوم الدينية ودراسة التاريخ وبمض
المواد العلمية .

(١) جامعة الملك عبد العزيز - كلية التربية بمكة المكرمة - المؤتمر الأول لاعداد المعلمين - مؤسسة مكة للطباعة والاعلام ، عام ١٣٩٤ هـ - ص : من ٢٩٥ الى ٣٢٣ .

القسم الثاني : يتناول المواد المهنية ، وهي مواد تربوية ونفسية مثل التربية وطرق التدريس وأصول التربية وعلم النفس التربوي وعلم النفس التكويني والصحة النفسية وغير ذلك من مواد تربوية ونفسية تمكن المدرس من معرفة خصائص التلاميذ النفسية وميولهم وقدراتهم وتوجيههم الى نوع الدراسة التي تتفق مع قدراتهم .

القسم الثالث : يتناول المواد التخصصية : أي المادة التي يتخصص المدرس في تدريسها (١) .

٤ - بحث أعدته الطالبة فتحية محمد بشير الفزاني كمتطلب لنيل درجة الماجستير من قسم التربية عام ١٤٠١ هـ بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ، عنوان البحث : (المعلم الاسلامي بين الماضي والحاضر) عرضت الباحثة دور المعلم المسلم منذ عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحتى العصر الحالي . كما بينت الباحثة ان المهني والمعلم الأول للمسلمين هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتعتبر شخصيته وأساليبه التربوية الأسوة التي ينبغي أن يتمسك بها المعلم المسلم في كل زمان ومكان ، بعد ذلك عرضت الباحثة أهمية المعلم في العصر الحالي وخطورة رسالته التربوية .

(١) جامعة الملك عبد العزيز - كلية التربية بمكة المكرمة - المؤتمر الأول لاعداد المعلمين - مؤسسة مكة للطباعة والاعلام - مكة المكرمة ، عام ١٣٩٤ هـ - صفحة من ٤١ الى ٤٧ .

هذا وقد تبين من خلال فصول هذا البحث ان التعليم الموجود في معظم الدول الاسلامية في هذا العصر لا يعد تعليما اسلاميا ، ويرجع السبب في ذلك الى وقوع البلاد الاسلامية تحت سيطرة الاستعمار الذي حارب الفكر الاسلامي التربوي عن طريق اتخاذ المؤسسات التربوية بمختلف أنواعها مرتعا خصبا لنشر افكاره ومبادئه الهدامة .

وبالرغم من ان معظم الدول الاسلامية قد تحررت من الاستعمار الا ان الفكر التربوي في البلاد الاسلامية مازال مرتبطا بالاستعمار في فلسفته وأهدافه الأمر الذي جعله بعيدا عن التربية الاسلامية الناهضة من كتاب الله وسنة رسوله .

هـ - بحث أعده الطالب فؤاد محمد نواب علي ، كجزء مكمل لنيل درجة الماجستير من قسم التربية تخصص ادارة وتخطيط تربوي بجامعة أم القرى وعنوان البحث : (دور التخطيط التربوي في حل بعض مشكلات التخطيط في المملكة العربية السعودية) (١٤٠٢ هـ) . .

يتناول هذا البحث عدة موضوعات منها مفهوم التخطيط التربوي وأهميته في اعداد الطاقة العاملة ، كما وضع الباحث بعض الجهود التي تبذلها المملكة في اعداد القوى العاملة وذلك عن طريق التعليم والتدريب لأفراد المجتمع ، ثم عرض الباحث بعض عوائق التخطيط ومشكلاته مثل مشكلات الطاقة العاملة والمشكلات

الاقتصادية والاجتماعية ، ثم دراسة لبعض أنماط التخطيط ومساهمته في علاج مشكلات التخطيط بالمملكة :

- أولاً : البطاقة العامة ودور التخطيط التربوي في علاجها .
- ثانياً : المشكلات الاقتصادية والتخطيط الاقتصادي .
- ثالثاً : المشكلات الاجتماعية والتخطيط الاجتماعي .

٦ - بحث أعده الطالب امين كامل احمد منصور - كجزء مكمل لنيل درجة الماجستير من قسم التربية تخصص ادارة وتخطيط تربوي بجامعة أم القرى ، عنوان البحث : (التخطيط التربوي في المملكة العربية السعودية في ضوء الخطة الخمسية الثانية - دراسة مقارنة ببعض الدول العربية) (١٣٩٩ هـ) .

وقد احتوى البحث على عدة موضوعات منها :

مفهوم التخطيط وتطبيقاته في النظم التعليمية ، والتخطيط التعليمي ، وأهميته ، دراسة القوى البشرية في تخطيط التربية ، ثم التخطيط وتنمية القوى البشرية عن طريق التعليم ، ثم تعرض الباحث لبعض مشكلات التخطيط التعليمي في الدول النامية ولنشأة التخطيط في المملكة العربية السعودية ومشكلاته ، وبعد ذلك عرض الباحث خطة التنمية الأولى بالمملكة وما احتوته من أهداف وبرامج مقترحة لتنمية المجتمع السعودي ثم عرض الخطة الخمسية الثانية للمملكة العربية السعودية والبرامج والأهداف المقترحة في هذه الخطة .

وبعد ذلك قام الباحث بدراسة مقارنة (لخطة التنمية فسي المملكة العربية السعودية) ١٤٠٠/٩٥ هـ ، وفي (المملكة الاردنية) ١٩٧٦/١٩٨٠ م ، وفي (جمهورية مصر العربية) ١٩٧٨ / ١٩٨٢ م ، وأوضحت هذه المقارنة عدة أمور تتشابه فيها هذه الدول الثلاث ، مثل :

— ان هذه الدول تسعى لمواكبة كل تطور ترمي وتحاول الاستفادة من كل جديد في ميدان التربية والتعليم .

— وان هذه الدول تشكو من نقص المدرسين ومستوياتهم وفي ارتفاع نسبة الأمية .

٧ - بحث أعده الطالب حسين رجب الصيني لنيل درجة الماجستير من قسم التربية تخصص : الادارة والتخطيط التربوي بجامعة أم القرى ، وعنوان البحث : (أسباب عزوف الشباب عن مهنة التدريس) . (١٤٠٠ هـ) .

وينقسم هذا البحث الى جانب نظري وآخر عملي .
أوضح هذا البحث رسالة المعلم في المجتمع في ضوء التحديات العلمية المعاصرة كما أبرز صفات المجتمع الحديث ، وأن النظرة الى التعليم قد تغيرت في العصر الحالي وأصبح التعليم يتطلب المعلم الذي يتمتع بالمستويات العلمية والمهنية العالية .

كذلك أوضح مشكلة اعداد المعلمين في المملكة العربية السعودية ونوعياتهم والمسئوليات والمشكلات التي يواجهها المعلم بالمملكة ، كذلك عرض الباحث توصيات المؤتمر الأول لاعداد المعلمين بالمملكة العربية السعودية ، الى جانب النمو المهني للمدرس .

أما الجانب العملي :

فيتضمن معرفة اتجاهات الطلاب نحو مهنة التدريس ومعرفة اتجاهات المدرسين بالمرحلة المتوسطة والثانوية ، والمرحلة الابتدائية ، الى جانب محاسن ومساوى مهنة التدريس من قبل مدرسي المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية .

كانت هذه بعض الدراسات والبحوث المحلية التي تناولت الجوانب والمشكلات المتعلقة بالمعلم في المملكة العربية السعودية ، مثل الطرق والأساليب المتبعة في اعداد المعلم ومقارنتها بالطرق والأساليب الحديثة التي ينبغي اتباعها في اعداد المعلمين ، والمناهج التي ينبغي أن تدرس في معاهد وكليات اعداد المعلمين بالمملكة الى جانب عرض لبعض المشكلات المتعلقة بنقص المعلمين بالمملكة الى غير ذلك من جوانب تتعلق بتطوير وتحسين كفاءة المعلمين بالمملكة .

وان عرض مثل هذه البحوث والدراسات تعود بالنفع الكبير للعاملين في حقل التربية والتعليم ، وفي مقدمتهم القائمون على التخطيط

التربوي بالملكة لاحتواء هذه البحوث على معلومات وبيانات احصائية كانت تبدو غامضة في أذهان واضعي خطط اعداد المعلمين بالملكة .

لذا نأمل أن تزداد البحوث والدراسات المتعلقة بالمعلم ويطرق اعداده وبالتخطيط التربوي حتى تعم الفائدة كل من يهمه أمر التعليم بالملكة . ولبيان ان للمعلم مكانة تعلو فوق مكانات الأفراد العاملين بالمهن الأخرى .

وقد أفادتني هذه البحوث في معرفة العديد من المعلومات التي تتعلق بالمعلم واعداده والمناهج التي ينبغي أن تدرس في معاهد وكليات اعداد المعلمين بالملكة . وبعض الأسباب المتعلقة بعدم اقبال الطلاب على معاهد وكليات اعداد المعلمين بالملكة الى جانب عدم استمرار المعلمين في وظائفهم مدة طويلة ، والصور التي ينبغي أن يكون عليها المعلم في المجتمع الاسلامي بصفة عامة وفي المملكة بصفة خاصة .

ويضيف هذا البحث جانباً مهماً له أثر فعال في تطوير عملية اعداد المعلمين والوصول بالمعلم السعودي الى مستوى علمي ومهني وثقافي عال ، بل يتوقف عليه نجاح أو فشل العملية التعليمية بكاملها ، هذا الجانب هو التخطيط التربوي الذي هو جانب من جوانب التخطيط العام للدولة وهو - أي التخطيط التربوي - العامل الأول في اعداد القوى البشرية وفي مقدمة هذه القوى البشرية للمعلمين .

خطة البحث :

ينقسم هذا البحث الى خمسة فصول :

الفصل التمهيدي :

يتناول هذا الفصل مشكلة البحث وتساؤلاته وهي مجموعة من الاستفسارات تتعلق بأهمية التخطيط التربوي في تطوير اعداد المعلمين بالملكة ، ثم توضيح المنهج الذي استخدم في كتابة هذا البحث ، وبلي ذلك اهمية المشكلة والهدف منها ، ثم الدراسات السابقة المتعلقة باعداد المعلم ، وحدود الدراسة التي توضح أن البحث اقتصر على اعداد المعلمين في المملكة دون التعرض لاعداد المعلمات . والفقرة الأخيرة في هذا الفصل توضيح للخطة التي سارت عليها فصول البحث .

الفصل الأول :

لمحة عن تطور تعليم البنين في المملكة منذ تأسيسها حتى الوقت الحاضر وبيان السياسة التعليمية التي تسير عليها المملكة ثم غاية التعليم وأهدافه وعرض موجز لمراحل التعليم الابتدائية والمتوسطة والثانوية التابعة لوزارة المعارف .

الفصل الثاني :

التخطيط التربوي واعداد المعلمين ، يوضح هذا الفصل
التخطيط بصفة عامة ، ثم أهمية التخطيط التربوي وحاجة المملكة الى
استخدام التخطيط في العملية التربوية وأهميته في اعداد المعلم وفي
اختيار طلاب معاهد وكليات اعداد المعلمين .

هذا وتوجد مواصفات معينة للخطة التربوية الناجحة مثل بناء
الخطة على أهداف واضحة ، اتصاف الخطة بالثبات والمرونة ، توضيح
أركان العمل في الخطة وغير ذلك من الأمور التي تؤدي الى انجاح
الخطة .

وبيان للنظم المتبعة في اعداد المعلمين .

الفصل الثالث :

تطور اعداد المعلمين بالمرحلة الابتدائية ويتضمن هذا الفصل عرض المعاهد

المعلمين القديمة للمرحلة الابتدائية ، ثم معاهد اعداد المعلمين الثانوية
وشرط القبول بها ومناهج الدراسة بهذه المعاهد والمراكز الدراسية

التكميلية لمعلمي المرحلة الابتدائية ، الى جانب الكليات المتوسطة .
وأخيرا تعليق على معاهد اعداد المعلمين .

الفصل الرابع :

تطور اعداد المعلمين بالمرحلة المتوسطة والثانوية - ويتمثل ذلك
في كليات التربية بالملكة ، وانشاء كلية التربية بمكة وشروط القبول بهذه
الكلية ، وخطة الدراسة ، وقسم الطالبات - ثم انشاء كلية التربية
بالمدينة ، ومتطلبات التخرج ونظام الدراسة بهذه الكلية - وكلية التربية
بجامعة الطك سعود والدرجات العلمية التي تمنحها ومتطلبات التخرج ،
ثم كلية التربية بأبها ، وكلية التربية في الطائف .

الفصل الخامس :

نتائج البحث ومقترحاته .

الفصل الأول

لمحة عن تطور التعليم بالمرحلة الابتدائية
والمؤسّسة والثانوية بالملكة

وزارة المعارف وتطور التعليم :

لقد مرت المملكة العربية السعودية بنهضة شملت مختلف مجالات الحياة ، وكانت هذه النهضة على يد جلالة الملك عبد العزيز رحمه الله الذي وحد أطراف الجزيرة العربية .

وكان للتعليم النصيب الأوفر من هذه النهضة ، فقد حرصت المملكة على جعل التعليم في متناول جميع أفراد المجتمع على مختلف مستوياتهم وبيئاتهم سواء كانوا في المدن أو في القرى ، فوضعت الحكومة الأنظمة التعليمية التي تتفق مع الظروف والحاجات التي يتطلبها المجتمع السعودي .

وبدأت الحركة التعليمية تسير بسرعة كبيرة ، وشمل التخطيط كافة أفراد المجتمع من الأطفال الى أولئك الذين فاتهم التعليم فسي الصفر .

وأدى التوسع في التعليم وانتشار المدارس الى تأسيس مديرية المعارف للإشراف على تنظيم التعليم وكان تأسيس هذه المديرية عام ١٣٤٤ هـ وكان ذلك بداية لقيام تعليم منظم يشمل المرحلة الابتدائية والثانوية .^١

(١) انظر : عبد الوهاب عبد الواسع - التعليم في المملكة العربية السعودية - بيروت - دار الكاتب العربي - ص ٣١ .

وقد أدى التوسع في التعليم الى تحويل مديرية المعارف الى
وزارة المعارف عام ١٣٧٣ هـ وكان أول وزير لها صاحب السمو الأمير
فهد بن عبد العزيز .

ووزارة المعارف هي مؤسسة رسمية تشرف على شئون التربية
والتعليم للبنين في كل أنحاء المملكة ، وكان الهدف من تأسيس وزارة
المعارف هو التخطيط والاشراف على تنفيذ مشروع يعم به التعليم 'كافة'
مناطق المملكة .

وقد كانت هذه المهمة متعذرة على مديرية المعارف لأن حجم
وأعداد المديرية كانت محدودة ، وقد بلغت ميزانية (مديرية المعارف
عند تأسيسها : " ٢٢٦٦٠٠ ريال تقريبا ، بينما بلغت ميزانية
وزارة المعارف في السنة التي تأسست فيها " ١٢٠٨١٧٤٩٦ " من
الريالات السعودية) . "١"

(وفي سنة ١٣٧٠ هـ وقبل تأسيس وزارة المعارف بلغ عدد
المدارس الابتدائية في المملكة " ١٩٦ " مدرسة و " ٩٤٣ " مدرسا ،
وبلغ مجموع الطلاب " ٢٣٨٣٥ " طالبا في حين بلغ عدد المدارس
الابتدائية التابعة لوزارة المعارف في سنة " ١٣٩٤ هـ " " ٩١٧ " مدرسا

(١) د . عبد الله الزيد ، التعليم في المملكة العربية السعودية عام
١٣٩٧ هـ ، ص : ١٥ ، ١٦ .

وعدد مدرسيها " ١٨٣٨٠ " مدرسا ومجموع طلابها " ٣٦٤٦٥١ " طالبا . وهذا الفارق يمثل تقدما كبيرا (١) .

ولا تقتصر مهمة وزارة المعارف على الاشراف على التعليم العام بل تقوم كذلك باعداد معلم المرحلة الابتدائية عن طريق معاهد اعداد المعلمين الثانوية ، كما تشرف على مدارس المعوقين ومدارس التعليم الفني والتخطيط للمناهج الدراسية وغير ذلك من الأمور المتعلقة بالعملية التربوية (٢) .

كذلك اهتمت وزارة المعارف منذ نشأتها بمكافحة الأمية عن طريق فتح المدارس الليلية من أجل اتاحة الفرصة للتلاميذ الذين لم تمكنهم ظروفهم من مواصلة الدراسة في المدارس النهارية ، وكذلك لمن فاتهم التعليم في صغرهم .

وكانت ادارة التعليم الابتدائي بوزارة المعارف تقوم بالاشراف على مدارس محو الأمية .

- (١) المرجع السابق : ص ١٦ .
(٢) انظر : د . عبد الله الزيد - التعليم في المملكة العربية السعودية - مرجع سابق - ص ١٦ .

(وفي عام ١٣٧٨ هـ أنشأت وزارة المعارف إدارة مستقلة
تدعى بمكافحة الأمية وأطلقت عليها اسم إدارة الثقافة الشعبية) "١"

وأدى التحول الكبير في السياسة التعليمية الى مضاعفة الجهد
التربوي والتعليمي والى تغير جذري في المناهج التربوية (واقتضى
هذا توسعا ضخما في الأجهزة التربوية وجهدا مضاعفا في العمل الجذري
ورصد موازنة سنوية ضخمة للمشروعات التعليمية التي وضع لها تخطيط تربوي
منظم) . "٢"

وهكذا فان وزارة المعارف تقوم في كل يوم بالعديد من المشروعات
التي تؤدى الى تطوير الجهاز التربوي والتعليمي .

-
- (١) انظر عبد الرحمن صالح عبد الله - تاريخ التعليم في مكة المكرمة -
الطبعة الأولى - بيروت - دار الفكر - عام ١٣٩٢ هـ ص : ١٩٧ .
(٢) عبد الوهاب عبد الواسع : التعليم في المملكة العربية السعودية -
مرجع سابق - ص : ٣٢ .

سياسة التعليم في المملكة

(السياسة التعليمية هي الخطوط العامة التي تقوم عليها عملية التربية والتعليم أداءاً للواجب في تعريف الفرد بربه ودينه وإقامة سلوكه على شريعته وتلبية لحاجات المجتمع وتحقيقاً لأهداف الأمة وهي تمثل حقول التعليم ومراحلها المختلفة والخطط والخطط والوسائل التربوية والنظم الإدارية والأجهزة القائمة على التعليم وسائر ما يتصل به) .^(١)

والسياسة التعليمية في المملكة نابعة من الدين الاسلامي الشري تدين به الأمة الاسلامية في كافة أنحاء العالم ، وتعتبر سياسة التعليم في المملكة جزءاً من السياسة العامة للدولة .

وتقوم السياسة التعليمية على عدة أسس ، منها ما يلي :

- ١ - تنشئة الاجيال على الأسس الدينية التي تحقق لهم معرفة واجبهم نحو الله عزوجل ، وأداء واجبهم نحو وطنهم دون الخروج عن طاعة الله أي أن تكون طاعة الله هي الأصل في كل عمل يعمله الفرد .^(٢)

(١) عبد الرحمن صالح عبد الله ، تاريخ التعليم في مكة المكرمة -

مرجع سابق - ص : ٣١٣ .

(٢) انظر : د . احمد عبد الرحمن عيسى - سياسة التعليم في المملكة العربية

السعودية - الطبعة الاولى - الرياض - دار اللواء للنشر والتوزيع -

عام ١٣٩٩ هـ ، ص : ٢٥ ، ٢٦ .

- ٢ - أن تكون العلوم الدينية أساسية في جميع مراحل التعليم .
- ٣ - الاستفادة من جميع أنواع العلوم والمعارف التي لا تتعارض مع الدين الإسلامي من أجل النهوض بالمجتمع السعودي وتقدمه .
- ٤ - ربط التربية والتعليم في جميع مراحلها بخطة التنمية العامة للدولة .^(١)

(١) انظر : د . عبد الرحمن صالح - تاريخ التعليم في مكة المكرمة - مرجع سابق - ص : ٣١٥ .

غاية التعليم وأهدافه :

تعبّر الفقرة التالية عن أهداف السياسة التعليمية التي تنتهجها المملكة العربية السعودية .

() غاية التعليم فهم الاسلام فهما صحيحا متكاملًا وغرس العقيدة الاسلامية ونشرها وتزويد الطلاب بالقيم والتعاليم الاسلامية وبالمثل العليا واكسابهم المعارف والمهارات المختلفة وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة وتطوير المجتمع اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا ، وتهيئة الفرد ليكون عضوا نافعا في بناء مجتمعه ()^١

ومن الأهداف الاسلامية التي تحقق غاية التعليم هي :

- ١ - تنمية روح الولاء للدين الاسلامي وذلك عن طريق البعد عن كل نظام أو مبدأ يخالف الشريعة الاسلامية .
- ٢ - تحقيق الخلق الاسلامي في نفوس التلاميذ حتى تكون نشاطاتهم نشأة دينية والاهتمام بالضوابط الخلقية التي تؤدى الى تكوين جيل مسلم .
- ٣ - بيان أن الدين الاسلامي لا يعارض العلم لأن الاسلام دين ودنيا والفكر الاسلامي يهتم بمطالب الحياة البشرية في أرقى صورها .

(١) د . عبد الله محمد الزيد - التعليم في المملكة العربية السعودية
مراجع سابق ، ص : ٢٦ .

٤ - تدريس التاريخ دراسة منهجية مع استخلاص العبرة منه وبيان وجهة نظر الاسلام فيما يتعارض معه وابرار المواقف الخالدة فسي تاريخ الاسلام وحضارة أمته ، من أجل تعريف الطالب بأن وطنه كانت له امجاد اسلامية وحضارة عالمية عريقة فاقت كل الحضارات في ذلك الوقت .

٥ - فهم البيئة بأنواعها المختلفة وتوسيع آفاق الطلاب وذلك عن طريق التعرف على مختلف أقطار العالم وما يتميز به كل قطر من إنتاج وثروات مختلفة مع التأكيد على ثروات المملكة وموقعها ومركزها الجغرافي والاقتصادي ، ودورها السياسي والقيادي فسي الحفاظ على الاسلام .

٦ - تنمية مهارات القراءة وعادات المطالعة في نفوس الطلاب من أجل زيادة المعارف والمعلومات في مختلف المجالات .

٧ - تزويد الطالب بلغة حية بجانب لغته الأصلية من أجل التزود بالعلوم والمعارف النافعة من دول مختلفة والقيام بنقل العلوم والثقافة العربية الى المجتمعات الأخرى .

٨ - رفع مستوى الصحة النفسية في نفوس الطلاب وذلك عن طريق احلال السكينة وتهيئة الجو المدرسي المناسب لهم والتمسك على مساعدة الطلاب في حل المشاكل التي تقابلهم (١) .

(١) عبد الرحمن صالح - تاريخ التعليم في مكة المكرمة - مرجع سابق - ص : ٣٢٠ ، ٣٢١ .

٩ - تنمية التفكير الرياضي والمهارات الحسابية والتدريب على استعمال لغة الأرقام والافادة منها في المجالين العلمي والعملية (١).

١٠ - مساندة خصائص النمو النفسي للناشئين في كل مرحلة من مراحل الدراسة ومساندة الفرد على النمو السوي روحيا وعقليا واجتماعيا وعاطفيا مع الاهتمام بالناحية الروحية الاسلامية بحيث تكون هي الموجه الأول للسلوك الخاص والعام للفرد والمجتمع (٢).

١١ - التعرف على الفروق الفردية الموجودة بين الطلاب من أجل حسن توجيههم ومساعدتهم على النمو وفق قدراتهم واستعداداتهم وميولهم .

١٢ - العناية بالتخلفين دراسيا والعمل على ازالة ما يمكن ازالته من أسباب التخلف مع وضع برامج خاصة دائمة وموقته من أجل تعليم هذه الفئة من التلاميذ .

١٣ - الاهتمام بالطلاب الموهوبين جسميا أو عقليا عملا بهدى الاسلام الذي جعل التعليم حقا مشاعا بين أبناء الأمة .

(١) انظر : د . عبد الله الزيد - التعليم في المملكة العربية السعودية

السعودية - مرجع سابق - ص : ٤٨ .

(٢) المرجع السابق : ص ٢٨ ، ٢٩ .

- ١٤ - الاهتمام باكتشاف الموهوبين ورعايتهم واتاحة الامكانات والفرص المختلفة لنموهم ضمن البرنامج العام ، بالإضافة الى وضع برامج خاصة لهم .
- ١٥ - تدريب الطاقات البشرية اللازمة مع تنويع التعليم والاهتمام بشكسل كبير بالتعليم الفني والمهني .
- ١٦ - غرس حب العمل في نفوس الطلاب وذلك عن طريق تكوين المهارات العلمية والفنية بالنواحي التطبيقية في المدرسة بحيث يتاح للطلاب الفرصة للقيام بنشاطات مختلفة .^(١)

(١) انظر : عبد الرحمن صالح - تاريخ التعليم في مكة المكرمة مرجع سابق - ص : ٣٢١ .

التعليم الابتدائي في المملكة

جاء في النظام الداخلي للمدرسة الابتدائية المصدق من وزير المعارف في (٩ / ١٠ / ١٣٨٤ هـ) تعريف للمدرسة الابتدائية ينص على ما يأتي :

هي مجموعة من التلاميذ تتلقى التعليم في المرحلة الأولى حسب المنهج الموزع على ست سنوات على يد مدرس أو أكثر تحت الاشراف المباشر لوزارة المعارف أو من ينوب عنها في إدارة هذه المدرسة). "١"

والتعليم الابتدائي وغيره من أنواع التعليم (مجاني لكنه غير الزامي ، بمعنى أن الدولة لا تلزم آباء من هم في سن الدراسة بالحاق أطفالهم بالمدارس ، ولكنها تلزم نفسها باستيعاب جميع الأطفال الذين يرغبون في الالتحاق بالمدارس .) "٢"

وجاء في الخطة الخمسية الثانية أنه يجب قبول جميع الأطفال الذين يبلغون سن السابعة بالمدارس ، وقبول ٩٠ ٪ من الأطفال في سن السادسة .

(١) المرجع السابق : ص ١٨٢ .

(٢) المرجع السابق : ص ١٨٢ .

والى جانب مجانية التعليم في المملكة فان المملكة توفر كـل
مستلزمات التعليم من كتب وأدوات ورعاية صحية بدون أى مقابل .

وتقدم وزارة التعليم العديد من الخدمات في سبيل التوسـع
في التعليم (فكانت تستجيب لرغبات المواطنين وتوفر لهم المدارس
المزودة بكافة الامكانات والاعداد الكافية من المدرسين .

أما في حالة عدم توفر ذلك فهي تلجأ خاصة في القرى والبادية
الى تجميع التلاميذ ونقلهم على نفقتها من قراهم الى أقرب مدرسة
اليهما) . "١"

وكان تأسيس مديرية المعارف عام ١٣٤٤ هـ (وبدأ التعليم الابتدائي
بأربع مدارس) . "٢"

ونصت الخطة الخمسية الثانية (صفحة ٣٩٢) على أنه يجب
زيادة عدد المدارس الابتدائية من ٢٦٣ مدرسة عام ١٣٩٥/٩٤ هـ
الى ٢٩٠٨ مدرسة عام ١٣٩٩/١٤٠٠ هـ .

-
- (١) د . محمد مصطفى زيدان - التعليم الابتدائي في المملكة
العربية السعودية - جدة - دار الشروق للتوزيع والنشر - بدون
تاريخ - ص : ٣٤٤ .
- (٢) المرجع السابق : ص ١١ .

أما من حيث منهج المدرسة الابتدائية فقد سارة وزارة المعارف في بداية نشأتها على نفس المناهج التي تسير عليها بعض الدول العربية ، ولكن بعد انتشار التعليم رأت الوزارة أنه يجب استقلال المناهج الابتدائية عن مناهج الدول العربية وجعلها نابعة من البيئة المحلية ، ومنذ عام ١٣٧٧ هـ أصبح للمدرسة الابتدائية منهاجاً جديداً روعي فيه متطلبات البيئة .

واستمرت وزارة المعارف في تطوير منهج المرحلة الابتدائية وربطه بمنهج المرحلة الإعدادية .

وبعد استخدام المنهج الجديد في المرحلة الابتدائية أدخلت الوزارة بعض التعديلات على الكتب المدرسية المقررة من أجل تحقيق سياسة المملكة التعليمية القائمة على أسس الدين الاسلامي بالإضافة الى احتواء الكتب المدرسية على مواضيع مختلفة من أجل تحقيق المستوى المطلوب . (١)

(١) انظر : عبد الرحمن صالح - تاريخ التعليم في مكة المكرمة - مرجع سابق : ص ١٨٤ .

أهداف المرحلة الابتدائية في المملكة

تهدف المرحلة الابتدائية الى ما يأتي :

- ١ - ترسيخ العقيدة الاسلامية في نفوس التلاميذ وذلك عن طريق تربيتهم تربية اسلامية متكاملة وتدريبهم على اقامة الصلاة وتعريفهم بنعم الله عليهم وكيفية الاستفادة من هذه النعم بما يعود عليهم بالنفع .
 - ٢ - تهدف المدرسة الابتدائية الى تحقيق النمو الجسمي السليم وذلك عن طريق غرس القواعد الصحية العامة في نفوس الأطفال مثل تعويد الطفل على النظافة في جسمه وملبسه ومسكنه والوسط المحيط به ويكون ذلك عن طريق الدراسة النظرية والميدانية مثل قيام التلاميذ بزيارات لمصانع الألبان وغيرها لمشاهدة القواعد الصحية المتبعة وتدريب الأطفال على هذه الأساليب والعمل بها ، بالإضافة الى تعويدهم على ممارسة الرياضة البدنية التي تؤدى الى تقوية أجسامهم ليتمكنوا من أداء ما يطلب منهم بكل همة ونشاط .
-

٣ - ومن أهداف المرحلة الابتدائية اكساب الطفل نموا عقليا وذلك عن طريق تزويده ببعض العلوم والمعارف والثقافة وما يتصل بها من خبرات واتجاهات سليمة ، فالطفل عندما يشاهد ويفحص ويجرب الأشياء بنفسه يكتسب خبرات جديدة تؤدى إلى تنمية قدراته العقلية . ("١")

٤ - من الواجبات التي تقع على عاتق المدرسة الابتدائية النمو الاجتماعي الذي عن طريقه يستطيع التلميذ فهم بيئته المحلية فهما صحيحا ومعرفة كل ما فيها من مؤسسات وهيئات والخدمات التي تؤمن بها هذه المؤسسات وتربيته على الولاء والشعور بالانتماء إلى وطنه ومحبه وتمويده على الوان من السلوك الذي يجعل منه مواطنا صالحا .

٥ - تهتم المدرسة الابتدائية بالنمو الروحي لدى التلاميذ مثل تعريفهم بالمبادئ الدينية الأساسية مثل الايمان بالله ورسالته والرسالات السماوية والحرص على أداء الشعائر الدينية كالصلاة والصوم . ("٢")

(١) المرجع السابق : ص ١٨٣ ، ٣٨٤ .

(٢) انظر : د . عبد الله الزيد - التعليم في المملكة العربية السعودية

مرجع سابق : ص ٣٣ .

وتطبيع التلميذ على يقظة الضمير والايان بالفضائل والقبح
الخلقية مثل الصدق والأمانة والتعاون وتنشئته على حب الخير
والاسهام في نواحي البر ومعاونة الآخرين ومساعدة المحتاجين
والتمييز بين الخير والشر .

٦ - اعداد التلميذ للحياة العملية في بيئته ويكون ذلك عن طريق
بعض الأمور مثل :

أ - تعريف التلميذ على مصادر الثروة الموجودة في بيئته
وكيفية الاستفادة منها . "١"

ب - تدريب التلميذ على بعض المهارات العملية النافعة
وتزويده بالمعارف المتصلة بالنشاط الاقتصادي والاجتماعي
بحيث تتفق هذه المهارات مع ميوله واستعداداته ،
ويجب أن تكون ممارسة أنواع هذا النشاط في دروس التربية
الفنية ، وأن تتاح الفرصة للتلاميذ للقيام بزيارات الأماكن
التي تمارس فيه هذه الحرف . "٢"

(١) انظر : اميل فهمي - معلم التربية وعلم النفس لدور المعلمين
والتعليم الابتدائي - مكتبة الانجلو المصرية - القاهرة -

١٩٧٧ م ، ص ٨٢ ، ٨٣ .

(٢) المرجع السابق - ص ٨٣ .

- ٧ - توليد الرغبة لديه في الازدیاد من العلم النافع والعَمَل الصالح وتدريبه على الاستفادة من وقت فراغه .
- ٨ - اعداد التلميذ لما يلي هذه المرحلة من مراحل حياته .^(١)

(١) انظر : د . عبد الله الزید - التعليم في المملكة العربية السعودية
مرجع سابق - ص ٣٢ .

التعليم بالمرحلة المتوسطة بالملكة

(تقع المرحلة المتوسطة بين مرحلتين ، المرحلة الابتدائية وهي مرحلة التعليم الإلزامي ، والمرحلة الثانوية وهي المرحلة التي يبدأ فيها الاتجاه العلمي للطالب) . "١"

لقد ظل (التعليم المتوسط مندمجا مع التعليم الثانوي في مرحلة واحدة حتى نهاية العام الدراسي ١٣٧٧ هـ حين تقرر فصل المرحلة المتوسطة والثانوية عن بعضهما) . "٢"

فأصبحت مدة الدراسة في المرحلة المتوسطة بعد فصلها عن المرحلة الثانوية ثلاث سنوات ويشترط للقبول في هذه المرحلة أن يكون الطالب حسن السيرة والسلوك وأن يكون حاصلًا على إتمام الشهادة الابتدائية أو ما يعادلها .

وكان من أهداف الخطة الخمسية الأولى للتعليم المتوسط (تهيئة كافة الوسائل اللازمة لاستيعاب المتوقع التحاقهم بالمدارس المتوسطة من خريجي المرحلة الابتدائية بنسبة ٣٠ ٪ خلال فترة الخطة التي جانب التوسع في المضاج الدراسي حيث يشمل إرشاد وتوجيه الطلاب

(١) عبد الرحمن صالح - تاريخ التعليم في مكة المكرمة - مرجع سابق

ص : ٢١١ .

(٢) المرجع السابق : ص ٢١٣ .

الى المهنة التي تتلاءم وتتفق مع ميولهم وقدراتهم ومع ظروف واحتياجات البيئة السعودية ، ويكون ذلك اعتبارا من العام الأول للخطة)^١.

وكانت السياسة العامة للخطة نحو التعليم المتوسط تقوم على

مضاعفة العدد خلال فترة الخطة (حتى تتمكن من استيعاب ٣٧٣٨٩ طالبا في عام ١٣٩٠/٨٩ ع ويصل عدد الطلاب الى ٨٠١٩٠ طالبا في السنة الأخيرة من الخطة وسوف يتخرج في المرحلة المتوسطة أكثر من (٥٠٠٠٠) طالبا ، وان نجاح الخطة يعتمد في النهاية على حسن اختيار المدرسين المؤهلين لتحقيق اهدافها ، هذا ويتطلب تنفيذ الخطة المقترحة وجود (٢٩٠٠) مدرسا اضافيا مما يؤدي الى زيادة العدد الكلي من المدرسين من (٢٦١٩) مدرسا في بداية الخطة الخمسية الأولى عام ١٣٩٠/١٣٩٥ ع الى (٥٥١٦) مدرسا في نهاية الخطة)^٢.

(١) المملكة العربية السعودية - خطة التنمية الاولى : ١٣٩٠ هـ

ص : ١١٥ .

(٢) المرجع السابق : ص ١٢١ ، ١٢٢ .

اهداف المرحلة المتوسطة :

لا تختلف أهداف المرحلة المتوسطة عن أهداف المرحلة الابتدائية ولا عن أهداف المرحلة الثانوية لأن هذه المرحلة تعتبر امتدادا للمرحلة الابتدائية وجزءا مكملا للمرحلة الثانوية .

كانت البرامج المقترحة في الخطة الخمسية الثانية (دراسية المنهج وتعديله خلال عام ١٣٩٥/١٣٩٦ هـ من أجل إضافة مسواد تفيد الطلاب الذين يتركون الدراسة كما تفيد الذين يواصلون دراستهم في المرحلة الثانوية .)^١

وفي ضوء المعلومات الواردة في الخطة الخمسية الثالثة (أن اعداد الطلاب فاقت الأهداف المحددة في الخطة بنسبة ٨٣ ٪ إذ وصل عدد الطلاب الملتحقين بالمدارس المتوسطة ١٤٣٩٤٩ طالبا في عام ١٣٩٨ / ١٣٩٩ هـ ، كذلك زادت اعداد المدارس التي افتتحت خلال تلك الفترة عن الأهداف المحددة بالخطة بنسبة ٢٨٢ ٪)^٢

(١) خطة التنمية الثانية : ١٤٠٠/١٣٩٥ هـ ص ٣٨٥ .

(٢) خطة التنمية الثالثة : ١٤٠٠ هـ ص ٢٤٥ .

التعليم بالمرحلة الثانوية

يحتل التعليم الثانوى مكانة ممتازة في السلم التعليمي ويلقى اهتماما كبيرا من رجال التربية في جميع انحاء العالم ، فالطالب في هذه المرحلة يكون في أدق مراحل نموه أى يكون في سن المراهقة حيث يحتاج الى رعاية كبيرة من قبل المسؤولين عن التعليم من أجل تحديد مستقبله سواء أراد مواصلة دراسته العليا أو الانخراط في الحياة العملية .

وتسير الدراسة في المدارس الثانوية بالملكة على النحو التالي :
يلتحق الطالب بالمرحلة الثانوية بعد حصوله على شهادة الكفاءة المتوسطة ، ومدة الدراسة في هذه المرحلة ثلاث سنوات ، تكون الدراسة في السنة الأولى عامة ثم تتفرع في السنتين الثانية والثالثة الى قسمين : علمي وأدبي ، ويشترط للقبول في القسم العلمي حصول الطالب على ٦٠ ٪ كحد أدنى من مجموع درجات المواد العلمية والرياضيات بعد نجاحه من الصف الأول الثانوى .

بينما يكتفى لقبول الطالب بالقسم الأدبي نجاحه من الصف الأول الثانوى فقط .

ويهدف التخطيط للمرحلة الثانوية للعديد من الامور مثل فتح المدارس الثانوية بمختلف أنواعها وفق تخطيط مدروس تقوم بتنسيقه الجهات

التعليمية المختلفة مراعية في ذلك الحاجات والامكانات وطبيعة المنطقة التي ستنشأ بها المدارس ، مثل : هل المنطقة في حاجة الى مدارس صناعية أو زراعية وغيرها من أنواع المدارس الثانوية من أجل سد حاجات المملكة من الأيدي العاملة في التخصصات المختلفة .

كما ذكرت الخطة الخمسية الثالثة صفحة ٣٨٦ أنه يجب الاستمرار في قبول ٥٠ ٪ على الأقل من خريجي المدارس المتوسطة بالمرحلة الثانوية وزيادة معدل عدد المتخرجين الى ٩٠ ٪ في المتوسط للسنة الثالثة من الخطة .

وترجع بداية التعليم الثانوى في المملكة الى عام ١٣٥٥ هـ عندما أنشئت أول مدرسة ثانوية في المملكة هي مدرسة تحضير البعثات بمكة المكرمة ، وكانت تهدف الى تهيئة الطالب وتحضيره لمواصلة دراسته الجامعية في احدى جامعات الدول العربية وخاصة جمهورية مصر العربية حيث لم تكن هناك جامعات بالمملكة في ذلك الوقت ، وكانت عدد سنوات الدراسة بها خمس سنوات ، وفي سنة ١٩٣٨ م أصبحت الدراسة بها (على غرار المدرسة الثانوية العامة في مصر آنذاك فجعلت السنوات الأربع الاولى عامة مشتركة تنتهي بامتحان القسم العام للحصول على شهادة الثقافة العامة وفي السنة الأخيرة يتم التخصص في قسم العلوم أو الآداب

وتنتهي بامتحان شهادة التوجيهية (١) .

ومنذ عام ١٣٧٧ هـ أصبحت مدة الدراسة بالمرحلة الثانوية ثلاث سنوات بعد انفصالها عن المرحلة المتوسطة .

وبعد انشاء وزارة المعارف بدأت المدارس الثانوية تفتح في كافة مناطق المملكة حتى أصبح عددها في عام ١٣٩٨/١٣٩٩ هـ : (٢٤٦ مدرسة) و (٥٢١٦٩١ طالبا) (٢) في المدارس الثانوية العامة .

تهدف هذه المرحلة الى :

- ١ - العمل على متابعة تحقيق الولا لله وحده وجعل الاعمال والنيات خالصة لوجهه سبحانه وتعالى وذلك عن طريق دعم المقييـدة الاسلامية في نفوس الطلاب وتزويدهم بالمفاهيم الاسلامية التي تجعلهم معتمزين بالاسلام قادرين على الدعوة والدفاع عنه .
- ٢ - العمل على تنشئة الطلاب على الاعتزاز بالوطن الاسلامي عامة ، وبالوطن الخاص (المملكة العربية السعودية) .

-
- (١) دكتور محمد منير مرسى - التعليم العام في البلاد العربية - الطبعة الثانية - عالم الكتب - القاهرة عام ١٩٧٤ - ص : ١٤٢ .
 - (٢) خطة التنمية الثالثة - ١٤٠٠ هـ ، ص : ٢٤٥ .

- ٣ - تنمية معارف الطالب ومهاراته العقلية وذلك عن طريق بمسند المنهج الدراسي عن الحفظ والآلية (١).
- ٤ - (تخرج عدد من الطلاب مؤهلين مسلكيا لسد حاجات البلاد من الأيدي العاملة لكافة الميادين .
- ٥ - التوجيه السليم للطالب عن طريق معرفة نواحي الضعف والقوة عنده ثم تقديم التوجيه الذي يساعده في التغلب على نواحي ضعفه وجعله قادرا على التكيف مع نفسه ومع الآخرين من أجل أن يعيش حياة خالية من الاضطرابات النفسية .
- ٦ - مساعدة الطالب على فهم الأحداث التي تدور في العالم عامة وفي الوطن العربي خاصة والتعرف على الحضارات الإسلامية التي سادت الوطن العربي في الماضي والعمل على إعادة هذه الحضارة وتطويرها بما يتفق مع الدين الاسلامي .
- ٧ - العمل على اكساب الطلاب الرغبة في حب القراءة والمطالعة في الكتب التي تعود عليهم بالنفع وتزودهم بالثقافة العامة (٢).

-
- (١) انظر : د . احمد عبد الرحمن عيسى - سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية - مرجع سابق - ص ٣٣ .
 - (٢) انظر : د . عبد الله الزيد - التعليم في المملكة العربية السعودية مرجع سابق - ص : ٣٥ .

كان هذا عرض وجيز لمراحل التعليم الابتدائية والمتوسطة والثانوية بالمملكة العربية السعودية منذ تأسيس مديرية المعارف وحتى الوقت الحالي ، ولم أتوسع في الكتابة عن التعليم في هذه المراحل لان هذا ليس موضوع البحث ، ولكن الهدف من ذكر تلك الصفحات عن التعليم هو لبيان مدى ما يحققه التخطيط التربوي لمعلمي هذه المراحل من حيث تأهيلهم لمهنة التدريس ومن حيث توفير الأعداد اللازمة من المدرسين السعوديين لمراحل التعليم الثلاث : الابتدائية ، والمتوسطة ، والثانوية ، وقد اتضح أن من أهم العوامل التي ساعدت على انتشار التعليم في مختلف مدن وقرى المملكة في السنوات الأخيرة هو التخطيط التربوي الذي لعب دورا كبيرا في زيادة أعداد المدارس وأعداد الطلاب .

ويظهر ذلك بوضوح فيما نصت عليه خطط التنمية بالمملكة بأنه يجب قبول جميع الأطفال الذين بلغوا السادسة أو السابعة من العمر .

ولكن التوسع في مراحل التعليم يتطلب أن يقابله توسع مماثل في أعداد المعلمين السعوديين المؤهلين تأهيلا يمكنهم من جعل التعليم أداة فعالة في أعداد القوى البشرية التي تسهم في تنمية المجتمع السعودي .

لذا يتطلب التعليم في العصر الحالي تخطيطا دقيقا يهدف الى توفير أكبر عدد ممكن من المعلمين الذين يتمتعون بقدر كبير من العلم والمعرفة والثقافة حتى يستطيعوا مسايرة ركب التطور العلمي والتكنولوجي .

ان مدارسنا بحاجة الى معلمين يستطيعون تحقيق أكبر فائدة من العملية التعليمية وذلك عن طريق الاستخدام الأمثل للأساليب والطرق والأدوات والمعدات والوسائل التعليمية المتاحة بالمدرسة .

ولأن التعليم أصبح هو الأساس في نهضة المجتمع وتقدمه ، فان افتتاح المدارس وتزويدها بأحدث المعدات والالات لا يكفي لنهضة المجتمع بل ينبغي قبل ذلك توفير الأعداد اللازمة من المعلمين الأكفاء الذين هم شرط أساسي في تطوير وتحسين النظام التعليمي .

وفي الفصول التالية من هذا البحث والخاصة بالمعلم السعودي واعداده يتضح ما اذا كانت هذه الزيادة في أعداد الطلاب بمراحل التعليم الابتدائية والمتوسطة والثانوية تقابلها زيادة في أعداد المدرسين السعوديين . وماذا عن الأعداد الحالي للمدرسين السعوديين ومدى مساهمة التطور والتقدم المستمر في مجالات العلوم والتكنولوجيا .

الفصل الثاني في

التخطيط التربوي وإعداد المعلمين

تقديم :

أصبح التخطيط من الأمور الضرورية لكل عملية يراد منها سرعة النهوض بالمجتمع لأن حاجات المجتمع في العصر الحالي أصبحت متعددة وغير مستقرة .

ونتيجة لزيادة الوعي وانتشار الحضارة والثقافة ازدادت حاجات الانسان ومطالبه ، وان نهوض المجتمعات أصبح يقاس بدرجة اشباع حاجاتها واشباع هذه الحاجات لا يأتي الا عن طريق التخطيط الشامل والتنسيق بين مصلحة الفرد والجماعة ، ويصبح المجتمع في حالة اتزان عن طريق التخطيط الذي يهدف الى تحويل مصالح الفرد الذاتية الى مصلحة اجتماعية عامة ، والتنسيق المستمر بين موارد المجتمع واحتياجاته من أجل تحقيق حياة أفضل لجميع أفرادها .

وتوجد تعاريف متعددة للتخطيط منها :

(ان التخطيط عملية موازنة بين القدرات والطاقات والموارد المتاحة وما يريد الفرد أو الجماعة أن يحققه من أهداف وتطلعات وآمال يفرض النهوض بمستوى المعيشة . فهو على هذا الأساس وسيلة الى غاية .) "١"

(١) محمد علي حافظ ، التخطيط للتربية والتعليم - الدار المصرية للتأليف والترجمة - القاهرة - عام ١٩٦٥ م ، ص : ١٢ .

ويحتل التخطيط الوسيلة الرئيسية لتحقيق التقدم في المجتمعات النامية التي تريد الوصول الى مصاف الدول المتقدمة لأنه يحقق الاستفادة من موارد المجتمع بطريقة صحيحة .

وللتخطيط خصائص رئيسية منها :

- ١ - انه يتضمن النظرة الى المستقبل .
- ٢ - انه يهتم بالعمل الايجابي الهادف .
- ٣ - انه يهتم بالتنظيم في علاقات الأفراد بالأنظمة الاجتماعية المختلفة .

(فالتقدم الهائل في العلوم والرياضيات والتكنولوجيا والنمو المطرد في أعداد السكان وتنوع التوزيع في الموارد والبشرية والطبيعة ، كل ذلك يخلق ضغوطا جديدة ويستحدث مواقف تستدعي البحث والدراسة وتقتضي وضع مخطط شامل متكامل تكفل النمو المتناسق في نواحي المجتمع المختلفة) . "١"

ومن الأمور التي يجب أن تهتم بها الدول النامية التي اتخذت التخطيط أسلوبا لها في تنظيم حياتها ورسم مستقبلها أن تحدد الأهداف التي تريد تحقيقها وتعرف مواردها المالية وامكاناتها البشرية

(١) صالح عبد العزيز - التربية وطرق التدريس ، الجزء الثاني : الطبعة التاسعة - دار المعارف بمصر - عام ١٩٧١ م - ص : ٤٤٩ .

ثم تقوم بعد ذلك بعملية موازنة بين الإمكانيات الموجودة لديها واستخدامها بالطرق السليمة حتى تحقق أكبر نفع بأقل جهد .

وتوجد أنواع مختلفة من التخطيط مثل :

التخطيط الاجتماعي - التخطيط الاقتصادي - التخطيط
الوظيفي - التخطيط التربوي - ، وغير ذلك من أنواع التخطيط
لا يتسع المجال لذكرها .

والذي يهمنا - التخطيط التربوي - حيث انه موضوع البحث .

تعريف التخطيط التربوي :

توجد تعاريف متعددة للتخطيط التربوي من بينها :

(التخطيط التربوي هو التنبؤ بسير المستقبل في التربية والسيطرة عليه من أجل الوصول الى تنمية تربوية متوازنة والى تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد البشرية والمادية المتاحة والى الربط في النهاية بين التنمية التربوية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة)^١

(التخطيط التربوي هو تطبيق التربية نفسها في الوصول الى غرس مايتفقيه المربون الحقيقيون في نفوس التلاميذ)^٢

لقد كانت بعض الجهود المبكرة التي بذلت في التخطيط التربوي قد ارتبطت بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية الا أن التخطيط التربوي ظل معزولا لا يرتبط بموضوعات الخطة العامة للتنمية الأمر الذي أدى بقيام رجال التربية على ايجاد صلة بين التربية والاقتصاد ، واعتبرت التربية انها عطية استثمار في التنمية الاقتصادية وبهذه الطريقة اصبحت هناك

(١) عبد الله عبد الدائم - التربية في البلاد العربية حاضرها ومشكلاتها ، الطبعة الثانية - دار العلم للملايين - بيروت -

عام ١٩٧٦ م : ص ١٢٠ .

(٢) لجنة من خبراء اليونسكو - التخطيط التربوي - نظرة عامة الى المشكلات والتوقعات ، ترجمة : منير عزام - ١٩٧٠ م : ص ١٠ .

علاقة وثيقة بين رجال التربية ورجال الاقتصاد ، وانعكست هذه العلاقة على المخططات الحالية .

وأخذ رجال الاقتصاد من جانبهم يضاعفون اهتمامهم بالتربية ، فبدأت أسس الدراسات حول دور التربية الاقتصادية تتسع اتساعاً عظيماً منذ عام ١٩٦٠ م ، وألف رجال التربية والاقتصاد النقاش المشترك فيما بينهم ، ولا سيما في ظل المؤتمرات التي كانت تنظمها اليونسكو والهيئات الاقتصادية الإقليمية التابعة للأمم المتحدة (١) .

(١) المرجع السابق : ص ٧٤ ، ٧٥ .

حاجة المملكة للتخطيط التربوي :

توجد امور كثيرة دعت المملكة للاهتمام بالتخطيط التربوي ،
من أهمها :

١ - فقدان التوازن والتكافؤ والنمو بين مراحل التعليم وأنواعه المختلفة وبين تعليم البنين وتعليم البنات ، فمن الأمور التي تسترعي الانتباه ان التعليم بالمملكة لا ينمو نموا متساويا فالتوسع الذي حدث في التعليم بالمملكة في السنوات الأخيرة ينقصه التوازن والتكافؤ ، فعلى سبيل المثال : ان الزيادة التي حدثت ومازالت مستمرة في أعداد الطلاب سواء في المرحلة الثانوية أو في التعليم الجامعي لا تقابلها زيادة في عدد تلاميذ المرحلة الابتدائية والمتوسطة . قد يكون السبب في ذلك هو ان التعليم الابتدائي بالمملكة غير الزامي ، الى جانب تسرب بعض التلاميذ قبل اتمامهم الدراسة في المرحلة الابتدائية او المتوسطة .

وليس التوازن والتكافؤ مفقودا بين مراحل التعليم بل هو أشد خلا بين انواع التعليم الثانوى العام وبين التعليم الثانوى الفني والمهنى - برغم حاجة المملكة الى هذا النوع من التعليم (الفني) .

٢ - فقدان التكافؤ بين نمو التعليم من الجانب الكمي وبين نمو
في الجانب الكيفي (وواضح ان التعليم عملية كيفية بالدرجة
الاولى وان من غير الجائز ان تطفئ المطالب الكمية على التربية
بحيث يتسنى في نهاية الأمر اغراضها الأصلية وحيث تغلب
رغبة الانتاج في الجملة بدون تساؤل عن مستوى هذا الانتاج
وفائدته) . "١"

ويلاحظ ان التربية في المملكة تهتم بالكم في التعليم دون
الاهتمام بالكيف ، الأمر الذي يؤدى الى هبوط مستوى
التعليم لكافة المراحل كما هو موجود بالفعل في معظم مراحل
التعليم بالمملكة ، ويرجع السبب في ذلك الى ان الزيادة في
اعداد الطلاب لا ترافقها زيادة في أعداد المعلمين وفي
الأبنية والتجهيزات وفي مناهج التعليم وطرائقه والادارة -
التربوية . "٢"

لذلك يتطلب من التخطيط التربوي معالجة هذه المشكلة
عن طريق تطوير محتوى التعليم مثل تطوير مناهج التعليم وطرق
التدريس والوسائل التعليمية والادارة التربوية بالاضافة الى

(١) د . محمد مصطفى زيدان - عوامل الكفاية الانتاجية في التربية

- دار الشروق - جدة - ص ١٥١ .

(٢) انظر: د . عبد الله عبد الدايم - التربية في البلاد العربية -

مرجع سابق - ص ١١٢ .

الاهتمام برفع كفاية المعلمين وذلك عن طريق الاعداد الجيد
والتدريب قبل وأثناء ممارسة المهنة .

٣ - عدم وجود تكافؤ وتوازن بين زيادة أعداد الطلاب وزيادة أعداد
المدرسين ، فالمملكة العربية السعودية تشكو من التزايد المستمر
في أعداد الطلاب حيث تفوق أعداد الطلاب أعداد المعلمين ،
ويرجع ذلك الى أن أعداد المعلمين لايسير جنباً الى جنب مع
الزيادة التي تحدث في أعداد الطلاب مما يؤدى الى ارتفاع
نسبة الطلاب الى المعلم الواحد فيترتب على ذلك هبوط مستوى
التعليم ، وحتى يكون هناك توازن بين أعداد الطلاب وأعداد
المدرسين ينبغي أن يقوم التخطيط التربوى بعمل احصائية
تبين أعداد التلاميذ الذين سيلتحقون بكل مرحلة من مراحل
التعليم خلال الفترة الزمنية للخطة .

ويعد معرفة التقديرات الخاصة بأعداد الطلاب في كل مرحلة
(يجب اعداد تقديرات خاصة بأعداد المدرسين اللازمين للقيام بتعليم
هذه الأعداد من التلاميذ .) "١"
ومن الأمور المهمة في التخطيط للتعليم معرفة العدد الذى
يجب اعداده من المدرسين (حيث أن أى خطة للتوسع في التعليم

(١) د . محمد سيف الدين فهمي - التخطيط التعليمي - مكتبة
الأنجلو المصرية ، عام ١٩٦٥ م ، ص : ١٣٥ .

لمواجهة الاحتياجات من القوى العاملة المدرية لا يمكن ان تتم بدون توفير المدرسين من التخصصات المختلفة اللازمين لتنفيذ أهداف الخطة (١)

وتوجد حلقة مفرغة عند وضع أى خطة للتوسع في التعليم فسي ضوء الاحتياجات من المدرسين ، ان أنه لا يمكن وجود زيادة في أعداد الطلبة في التعليم الجامعي مثلا دون وجود زيادة كبيرة في أعداد المتخرجين من التعليم الثانوى ، ومن ناحية أخرى لا يمكن التوسع في التعليم الثانوى دون وجود توسع في اعداد طلاب التعليم العالي ، لأن مدرسي المرحلة الثانوية هم من خريجي الجامعة .

لذلك يرتبط عدد المدرسين خلال سنوات الخطة بمعاملين :

- أ - الزيادة المتوقعة في أعداد التلاميذ في مختلف مراحل التعليم .
- ب - التغير في نسبة ما يخص كل مدرس من التلاميذ في مراحل التعليم المختلفة . (٢)

هذه بعض الأمور والمشكلات التي دعت الى الأخذ والاهتمام بالتخطيط التربوى حيث هو الوسيلة التي عن طريقها يمكن تحقيق تطوير

(١) انظر : د . محمد سيف الدين فهمي - التخطيط التعليمي - مرجع

سابق - ص ١٣٦ .

(٢) المرجع السابق : ص ١٣٦ .

التربية خاصة في المجتمعات النامية ، ومنها المملكة العربية السعودية التي أخذت بالتخطيط التربوي نتيجة لانتشار التعليم وزيادة الوعي الذي ساد المجتمع السعودي بشكل دعى المملكة الى وضع المخططات التربوية منذ عام ١٣٩٠ هـ التي تتماشى مع تعاليم الدين الاسلامي الحنيف ومع التقدم والتكنولوجيا . وحاولت المملكة السعودية أن تكون خططها التربوية نابعة من المجتمع السعودي حتى يمكن تحقيق التقدم والتطور المنشود النابع من الدين الاسلامي .

وقد تحقق بالفعل في الخطة الخمسية الأولى والثانية الكثير من الأهداف التربوية الموضوعة وسيوضح ذلك في ثنايا هذا البحث .

مواصفات الخطة التربوية الناجحة :

وضع رجال التربية عدة مواصفات توهمى الى نجاح الخطة التربوية ، من هذه المواصفات :

أ - يتوقف نجاح الخطة على وجود حاجة ماسة اليها :
تعتبر الحاجة الى الخطة من أهم الدوافع التي تدعو لها ، فشعور المجتمع بمشكلة ما والعمل على حلها هو الأصل الذى يدعو الى القيام بالتخطيط لها .

ب - بناء الخطة على أهداف واضحة :
ينبغي أن يكون الهدف الذى تسعى الخطة الى تحقيقه واضحا لدى أفراد المجتمع ، فلو أرادت وزارة التعليم أن تتخذ اسلوبا جديدا لتعليم الأطفال اللغة العربية كالطريقة الكلية مثلا فيجب توضيح الهدف من هذا التغيير ومبرراته مع توضيح الخطوات التي ينبغي أن تتبع لتحقيق هذه الطريقة على الوجه الصحيح مع ضرب الأمثلة والنماذج والقيام بتجربتها في عدة مدارس وتنظيم دراسات تدريبية فيها للمفتشين والمعلمين كما تدخلها في خطط ومناهج اعداد المعلمين (١) .

(١) محمد علي حافظ : التخطيط للتربية والتعليم - الدار المصرية للتأليف والنشر - القاهرة - عام ١٩٦٥ م - ص ١٢١ .

ج - انصاف الخطة بالثبات والمرونة :

(يجب أن تكون الخطة مرنة وقابلة للتعديل والتطوير وتحديد أهداف بعيدة المدى وأخرى قريبة ، فهذه المرونة تساعد على تعديل الأولويات وفق ما يتبدل من عوامل جديدة ووضع أساليب لخطط متوسطة المدى أو قصيرة المدى مشتقة من خطط بعيدة مما يساعد على تقريب أهداف الخطط البعيدة المدى من الواقع^(١))

د - توضيح أركان العمل في الخطة :

المخطط عبارة عن أسلوب منظم مرتب مبني على الدراسة والبحث ولا يمكن ان تنجح الخطة الا اذا عرف كل مشترك فيها دوره وواجباته ومسؤولياته في كل مستوى من مستويات العمل مع توضيح العلاقة بين جميع المستويات من أجل تحقيق الهدف فلو ارادت وزارة التعليم في أى بلد وضع خطة لانشاء نوع من المدارس الزراعية مثلا فلا بد من تعاون المستويات التربوية مع المستويات الزراعية والهندسية وان يكون لكل من هذه المستويات واجباته ومسؤولياته ، وأن يلم بالموضوع وتفاصيله المسؤولون عن التعليم الزراعي في الدولة حتى يتمكنوا من توضيح كل ما يتعلق بالزراعة^(٢))

(١) د . لطفي بركات احمد - التربية والتقدم في العالم العربي -

الرياض - دار المريخ - عام ١٣٩٩ هـ ، ص : ٦١ .

(٢) انظر : محمد علي حافظ - التخطيط للتربية والتعليم

مرجع سابق : ص ١٢٣ .

هـ - شمول الخطة على توقعات المستقبل :

مثل رسم سياسة تعليمية للمستقبل وتحديد عدد الذين سيقبلون من التلاميذ في كل مرحلة تعليمية ، كما جاء في الخطة الخمسية الأولى في المملكة .

(حيث نصت الخطة على أن عدد تلاميذ المرحلة الابتدائية سيصل في نهاية الخطة الى - ٤١٦١٤٠ - تلميذاً أى بزيادة ٥٥ ٪ من مجموع عدد التلاميذ) .^(١)

كذلك يجب تقدير عدد الفصول اللازمة للمرحلة التعليمية وتوقيع أعداد المتخرجين من كل مرحلة وكل ذلك يتطلب دراسة دقيقة للاحصاءات وغيرها من الأمور التي لها صلة بالجانب التعليمي .

و - تحديد الفترة الزمنية اللازمة لتنفيذ الخطة :

يوجد عنصران لهما وزنهما في كل خطة هما :
(التمويل والتوقيت) .

ينبغي أن يكون تحديد الزمن مبنيًا على أسس علمية

(١) المملكة العربية السعودية - خطة التنمية الأولى :

ينبغي أن يكون تحديد الزمن مبنيا على أسس علمية واقعية من أجل تنفيذ الخطة في موعدها ويكون ذلك وفقا لبرنامج زمني تقدر مدته كما تقدر لكل فترة واجباتها ومسؤولياتها حتى يمكن تحقيق الأهداف المقترحة في الخطة في المدة الزمنية المحددة ، بالإضافة الى تحديد الأموال التي تحتاجها مشاريع المخطط .) "١"

ويشتمل اعداد خطة التربية والتعليم على عدة عناصر رئيسية

منها :

- ١ - تحديد أهداف التربية والتعليم في ضوء فلسفة الدولة وأهدافها
- ٢ - تحليل الموقف التعليمي السائد في الدولة .
- ٣ - مسح شامل للموارد البشرية الموجودة وخاصة المعلمين والمعلمات ومقارنتها بحاجة الخطة العامة للتنمية بالإضافة الى تقدير الموارد المالية الموجودة .
- ٤ - تحديد الاحتياجات التربوية التي ينبغي مواجهتها .
- ٥ - رسم الخطوات التي تتخذ لسد الاحتياجات التربوية .) "٢"

- (١) انظر : محمد علي حافظ ، التخطيط للتربية والتعليم - مرجع سابق ، ص : ١٢٦ .
- (٢) محمد علي حافظ - التخطيط للتربية والتعليم - مرجع سابق : ص : ١٣٠ ، ١٣١ .

أهمية التخطيط التربوي في اعداد المعلم :

(يتطلب عصرنا الحاضر الاهتمام باعداد المعلم باعتباره حجر الزاوية في العملية التربوية ، وبقدر هذا الاهتمام يكون مقدار تقدم الشعوب .) "١"

لذلك اصبحت عملية اعداد المعلمين من الأمور التي يوجه لها اهتماما كبيرا من كافة دول العالم ، الأمر الذي أدى الى تفسير كبير في عملية اعداد المعلمين عما كانت عليه في الماضي نتيجة للتطورات التي حدثت في التربية في السنوات الأخيرة حيث أدت هذه التطورات الى استخدام التخطيط وبرامج تنفيذية سليمة لاعداد المعلمين وتدريبهم لابد أن يتناول التحليل الوظيفي لهيئات التدريس بصفة عامة سواء كانت في الجامعات أو المعاهد العالية أو المرحلة الثانوية أو الاعدادية أو الابتدائية أو مراكز التدريب المهني . .) "٢"

كل ذلك يحتم على أجهزة التخطيط مراعاة النقاط التالية عند القيام لوضع خطط اعداد المعلمين :

-
- (١) د . عرفات عبد العزيز سليمان - الاتجاهات التربوية المعاصرة - الطبعة الأولى - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة - عام ١٩٧٧ م ، ص : ١٠ .
 - (٢) د . ابراهيم عصمت مطاوع - التخطيط للتعليم العالي - الطبعة الأولى - مكتبة النهضة المصرية - القاهرة - عام ١٩٧٣ م ص ٤٨

- ١ - وضع تخطيط شامل للقوى البشرية اللازمة لمراحل التعليم المختلفة وتحديد مستويات المعلمين في كل مرحلة ، وتحديد عدد المعلمين الذين تحتاجهم كل مرحلة تعليمية وكل مادة من المواد ، ويتطلب ذلك سياسة للاعداد ومخططة ومقوماته وواجباته بالإضافة الى توضيح العلاقة بين المعلمين في المراحل التعليمية المختلفة .
- ٢ - وضع مواصفات معينة لاختيار المعلم تشمل سمات خاصة يجب أن يتصف بها معلم كل مرحلة على حده ، ومعلم كل مادة ، بالإضافة الى التعرف على صفاته الذاتية مثل استعداداته العقلي واتزانه الانفعالي وصحته العامة ، الى جانب معرفة استعداداته المهني وقدرته على التدريس والمامه بالمادة الدراسية وطرق تدريسها ويتناول التخطيط لاعداد المعلمين تنمية هذه الاستعدادات والسمات بحيث تصبح صفات ثابتة في شخصية المعلم .
- ٣ - يتناول التخطيط منهج الدراسة والمواد المهنية والثقافية التي تدرس في معاهد وكليات اعداد المعلمين ونسبة كل منها الى الأخرى والحد الأدنى من الثقافة التي يجب اعطاؤها لكل معلم في كل مرحلة بالإضافة الى الاهتمام بطرق التدريس السائدة والوسائل السمعية والبصرية ، هذا بالإضافة الى معرفة

حياة الطالب الاجتماعية أثناء فترة الاعداد واتصاله
بالبيئة (١)، ومن الضروري تتبع المعلمين بعد تخرجهم
أى في حياتهم العملية عن طريق الملاحظة الميدانية المباشرة
ومعرفة رأى رؤسائهم في العمل ومدى تعاونهم ، بالإضافة التى
تتبع نشاطهم الثقافى والعلمى (٢).

٤ -

قيام التخطيط على تصنيف المدرسين الذين يحتاجهم المرحلة
التعليمية الى مجموعات تبعاً لفروع التخصص مثل مدرسي اللغات
ومدرسي العلوم ومدرسي الرياضيات وغير ذلك من التخصصات.
أى تحديد اعداد المدرسين الذين يحتاجهم كل تخصص خلال
فترة الخطة من أجل تلافي الزيادة في أعداد المدرسين في بعض
التخصصات ونقصهم في تخصصات أخرى . بالإضافة الى توفير
نسبة معينة من المدرسين للعمل مكان الذين سيتركون الخدمة
بسبب الوفاة أو الاحالة للتقاعد أو الذين سيتركون مهنة التدريس
الى وظائف أخرى ، هذا مع الأخذ في الاعتبار بأعداد المدرسين
غير المؤهلين للخدمة وشغل أماكنهم بمدرسين مؤهلين لمواكبة
التطور الحاصل في مجال التعليم (٣).

-
- (١) انظر : المرجع السابق : ص ٤٩ ، ٥٠ .
(٢) انظر : المرجع السابق : ص ٤٩ .
(٣) انظر : د . محمد سيف الدين فهمي - التخطيط التعليمي :
ص ١٣٧ ، ١٣٨ .

ويتضح من ذلك أن التخطيط لاعداد المعلمين يهدف الى رفع كفاءات المعلمين عن طريق تحسين محتوى المواد التي تدرس في دور المعلمين وتطوير الطرق والوسائل والمناهج المستخدمة حتى يتم تخريج اعداد من المدرسين أقدر على ممارسة هذه المهنة ، لأن التخطيط لاعداد المعلمين لا يهدف الى الزيادة في اعداد الطلاب المتخرجين من معاهد وكليات المعلمين ، بل الهدف من ذلك هو ان يكون الاعداد شاملا متكاملًا في محتواه وأساليبه من أجل تخريج النوعية المطلوبة من المدرسين في كافة التخصصات للمراحل التعليمية المختلفة .

التخطيط لاعداد المعلمين في المملكة العربية السعودية

يمتثل التخطيط لاعداد المعلمين من الأمور التي اهتمت بها الدول المتقدمة وبعض من الدول النامية ، نظرا لأهمية الدور الذي يقوم به المعلم من نشر التعليم وتربية أبناء المجتمع وما يترتب عليه من تقدم المجتمع ورقيه بعد أن أصبح التعليم وسيلة ضرورية لتطوير المجتمعات وتنميتها .

والمملكة السعودية من الدول النامية التي رأت الأخذ بالتخطيط التربوي من الأمور التي تجعل التعليم أداة فعالة في تحقيق تنمية المجتمع السعودي وتطوره . لذا أخذت تضع الخطط التربوية لكل عنصر من عناصر العملية التعليمية من بينها وضع خطط تهدف إلى تطوير وتحسين مستوى المعلم السعودي لأن دور المعلم في العصر الحالي أصبح أكثر تعقيدا من الدور الذي كان يقوم به في الماضي والذي كان يقتصر على نقل المعلومات للتلاميذ ، أما في هذا العصر فقد أصبح المعلم مطالبا بمهام كثيرة من هذه المهام ، انه - أي المعلم - هو مرب وموجه ومرشد للطلاب وغير ذلك من الأمور التي تتعلق بالتربية والتعليم ، لذا ينبغي (وجود خطة تربوية شاملة مبنية على الأسس العلمية ، ولا بد أن ننمي خطة اعداد المعلمين على جمع الحقائق وتبويبها ، وعلى معرفة درجة التوازن بين التخطيط التربوي

والتخطيط العام (١).

وقد تضمنت السياسة العامة للتعليم بالمملكة عدة نقاط تتعلق بأعداد المعلمين وما يتطلبه هذا الأعداد من وضع خطط تربوية تتصف بالدقة والتكامل والتوازن تتحقق عن طريق تنفيذها النوعية المطلوبة من المعلمين السعوديين إلى جانب تحقيق الاكتفاء الذاتي من المعلمين السعوديين .

وهذه بعض الاتجاهات المعاصرة التي ينبغي مراعاتها في التخطيط

لأعداد المعلمين :

- ١ - أن تكون مناهج المعلمين في مختلف الجهات التعليمية وفي جميع المراحل وافية بالأهداف التي تنشدها المملكة في تربية أفراد المجتمع على فهم الإسلام فهما صحيحا عقيدة وشرحا .
- ٢ - الاهتمام بالتربية الإسلامية واللغة العربية في معاهد وكليات أعداد المعلمين حتى يتمكنوا من التدريس بروح إسلامية عالية ولغة عربية فصيحة .
- ٣ - ينبغي على الجهات التعليمية التي تتولى أعداد المعلمين الاهتمام بأعداد المعلم المؤهل علميا وسلوكيا لكافة مراحل

(١) المجلة التربوية ، المعهد التربوي الوطني - المغرب - العدد الأول - عام ١٤٠٠ هـ - ص : ٢٥ .

- التعلم من أجل تحقيق الاكتفاء الذاتي وفق خطة زمنية .
- ٤ - يجب ان تتوسع الجهات التعليمية في معاهد المعلمين وكليات التربية في كافة المواد من أجل سد حاجات البلاد في الخطة الزمنية المحددة .
- ٥ - تشجيع الطلاب الذين يلتحقون بمعاهد وكليات المعلمين بتخصيص امتيازات مادية واجتماعية تفوق المهن الأخرى كوضع كادر خاص للمعلمين يرفع من شأنهم ويشجعهم على الاستمرار في مهنة التدريس . "١"
- ٦ - أن تكون عملية تدريب المعلمين مستمرة وتوضح لغير المؤهلين مسلكيا خطة لتدريبهم وتأهيلهم ، كما توضع خطط لتدريب المؤهلين ورفع مستواهم وتجديد معلوماتهم وخبراتهم .
- ٧ - يفسح المجال أمام المعلم لمتابعة الدراسة التي تؤهله لمرتبة أعلى في مجال تخصصه ، وتضع الجهات التعليمية الأنظمة التي تحقق هذا الفرض .
- ٨ - لا تقل مدة اعداد معلمي المرحلتين المتوسطة والثانوية عن المدة اللازمة للحصول على الشهادة الجامعية . "٢"

(١) انظر : د . عبد الله الزيد - التعليم في المملكة العربية السعودية - مرجع سابق - ص : ٤١ ، ٤٢ .

(٢) انظر المرجع السابق : ص ٤٢ .

التخطيط لانتقاء طلاب معاهد وكليات المعلمين

أصبحت مهمة اختيار الطالب ليصبح مدرسا من الأمور الصعبة لأن ذلك لا يتم في مقابلة شخصية واحدة للطالب لا تستغرق غير وقت قصير ، الأمر الذي يستحيل معه اصدار احكام صحيحة من قبل المربين نحو هذا الطالب وهل لديه مواهب المدرس أم لا ، لذلك أجمع علماء التربية وعلم النفس على أن الاختيار السليم للطالب الذي سيصبح مدرسا يتعلق بأمرين :

أ - (أنه ليس كل فرد لديه المواهب الفطرية ليصبح مدرسا حتى لو كان ذلك الفرد طالبا من خيرة الناجحين علميا وأدبيا في الدراسة الثانوية .

ب - يجب أن تتوفر صفات أساسية في شخصية الطالب ولو بعدد واحد منها (الدنيا) . " ١ "

وهذه الصفات مثل :

١ - سلامة التكوين الجسمي في الحواس والأعضاء .

(١) د . عبد الحميد الهاشمي - مبادئ التربية العملية - الطبعة

الأولى - دار الارشاد للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - عام

١٩٧٢ م ، ص : ٤٧ .

٢ - جودة المستوى العقلي وتنوع القدرات الخاصة وسرعة التكيف وتقبل النمو العلمي .

٣ - اتزان النضج الانفعالي وغير ذلك من صفات .

ذلك يوضح أن عملية اختيار الطالب لمهنة التدريس عملية بالغة التعقيد لأن السمات الشخصية التي يجب توافرها في الطالب الذي يلتحق بدور المعلمين متعددة ومعقدة ، لهذا تهذل المؤسسات التربوية في الدول المتقدمة جهودا لاختيار الطالب الذي سيصبح مدرسا وذلك بالتوجيه السليم .

عملية التوجيه السليم نحو ميدان التخصص :

تتطلب عملية اختيار الطلاب لمهنة التدريس جهودا تربوية ونفسية في مختلف المؤسسات التعليمية مثل التوجيه التربوي أى توجيه الطالب الى الدراسة التي تتفق مع ميوله واستعداداته وتحقق عطية التوجيه التربوي والمهني عن طريق البطاقات المدرسية التي تستمر مع الطالب من المرحلة الابتدائية الى المرحلة الثانوية ويسجل فيها بكل دقة المعلومات الخاصة لحياة الطالب مثل حياته الجسمية في نشاطه الحركي والحسي والصحي ، وحياته العقلية ، مثل درجة تحصيله وتقدمه الدراسي في جميع المواد ويتضح ذلك عن طريق اقامة اختبارات الذكاء التي يجب^١

(١) المرجع السابق : ص ٤٨ ، ٤٩ .

ان تستمر من المرحلة الابتدائية الى المرحلة الثانوية ، لأن العقل يستمر
نموه حتى فترة المراهقة تقريبا . " ١ "

(وتشمل البطاقة حياته الانفعالية والعاطفية ومعرفة ميوله في
التفاهل والتشاورم والمدوان والتعاون واللامبالاة ، وحياته الاجتماعية
مثل ميوله نحو الانتماء نحو الجماعة أو الانطواء واتجاهات سلوكه هل هي
قيادية أو تبعية وعلاقاته بالمدرسين وزملاءه في الصف وخارجه ويتمتعون
في ملء هذه البطاقة مدروسو الفصل والاختصاص الاجتماعي والاب ،
وتقام في المدارس المتوسطة والثانوية أقسام خاصة بالتوجيه المهني والترى
حيث يضم القسم ملفات الطلاب تضم البطاقات المدرسية . وينتقل
هذا الملف بعد نجاح الطالب من المرحلة الثانوية الى الكلية بطريق رسمي .
فاذا كانت هذه التقارير صادقة ودقيقة فانها تقدم صورة قريبة من الواقع
الشخصي للطلاب ، بعد ذلك يمكن توجيه الطالب للدراسة التي تتفق
مع ميوله وقدراته .

وتكون عملية اختيار الطلاب الذين يلتحقون بمعاهد وكليات اعداد
المعلمين بطريقة صحيحة اذا اتفقت سمات الطالب الموجودة في البطاقة
مع السمات الموضوعة لمهنة التدريس . " ٢ "

(١) انظر المرجع السابق : ص ٤٩ ، ٥٠ .

(٢) انظر المرجع السابق : ص ٥٠ .

هذه بعض الطرق المتبعة في الاختيار والتوجيه السليمين ،
بالإضافة الى وجود العيادات النفسية والتوجيه المهني المزودة باخصائيين
نفسيين و تربويين - يقومون باجراء اختبارات مثل اختبار (القدرات الخاصة
الحركية والذهنية والعلمية والفنية . . الى جانب اختبارات لمختلف المهن
العامة التي تكشف عن الميول والقدرات الفردية للطالب) . "١"

هذا بالإضافة الى وجود بعض المقاييس التي تستخدم لقياس
كفاءة المعلمين ، وان كان لا يوجد اتفاق فيما بينهما ، ومن هذه
المقاييس (اختبار العوامل الشخصية الستة عشرة لعام النفس الامريكي
- كاتل - ويوجد مقياس أعدّه معهد كميريدج لقياس القدرة على
التدريس مكون من خمس فئات أو مستويات للأداء تتراوح بين الممتاز
والردي) . "٢"

كذلك دلت بعض التجارب والبحوث التي أجريت لمعرفة أسباب
نجاح المعلمين في مهنتهم ، على أن الرغبة في ممارسة التدريس تأتي فني
المرتبة الأولى من بين العناصر التي تتواجد في المعلم الناجح وهي
الرغبة في ممارسة التدريس ثم التفوق العلمي ثانياً . "٣"

-
- (١) المرجع السابق : ص ٢٥ .
(٢) د . محمد منير مرسي - إدارة وتنظيم التعليم العام - عالم الكتب -
القاهرة - عام ١٩٧٤ م - ص : ١٨٤ .
(٣) المرجع السابق : ص ١٨٤ .

بعض خصائص وصفات المعلم الناجح :

يرى بعض علماء التربية أن الإعداد الجيد وغزارة المادة فسيحة ميدان التخصص أمر ضروري لنجاح المعلم في مهنته بجانب توافر بعض الخصائص والصفات التي تتطلبها هذه المهنة ، ولكن من الصعب توافر هذه الصفات بشكل كامل في الطلاب الذين يتقدمون لمعاهد وكليات المعلمين . لكن المؤسسات التربوية والمعاهد العلمية يمكنها أن تختار المعلمين الذين تتوافر فيهم أغلب هذه الخصائص والصفات وتعمل على مساعدتهم إلى مواصلة النمو المتكامل من أجل الوصول بهم إلى المدرس المتكامل في شخصيته وفي مهنته .

من هذه الخصائص :

١ - الخصائص الجسمية :

ينبغي أن يكون المعلم خاليا من العيوب والماهيات والتشوهات الجسمية ويكون سليم النطق والحواس ، لأن المعلم الذي توجد به بعض العيوب أو التشوهات فينعكس ذلك على عمله مما يؤدي إلى انخفاض مستوى التلاميذ .

٢ - الخصائص الاجتماعية : "١"

يجب أن يتصف المعلم بالروح الاجتماعية بحيث يسود الصف روح التعاطف والمشاركة الوجدانية وأن يكون قادراً على حسن التصرف في الأزمات والمشكلات التي تصادفه سواءً فسي المدرسة أو خارجها ، وأن يكون دائم الصلة بزملائه في المدرسة وأن يتمتع بروح قيادية توجيهية غير مباشرة حيث تظهر هذه الروح عندما يضطرب النظام أو يتحرف أحد الطلاب عن الصف ، وأن تكون علاقاته بمدير المدرسة وبقيّة زملائه علاقة تتصف بالمشاركة الاجتماعية في كل عمل من أعمال المدرسة ، وأن يكون على صلة بكل ما يحدث خارج المدرسة من أجل الإسهام في خدمة بيئته . "٢"

٣ - القدوة الحسنة :

(١) يجب أن يكون المعلم نموذجاً حياً للأخلاق الفاضلة والعقيدة الصحيحة بحيث يكون قدوة للتلاميذ في كل سلوك يسلكه حتى يتمكن من طبع سلوكه في نفوس التلاميذ عن طريق المحاكاة والتأسي به ، فالمدرس يستطيع أن يكون مصلحاً ومثلاً عالياً للتلاميذ عن طريق القدوة الحسنة .

(١) انظر : د . عبد الحميد الهاشمي - مبادئ التربية العملية - مرجع سابق - صفحة : ٨٦ .

(٢) انظر : د . محمد مصطفى زيدان - التعليم الابتدائي بالملكة العربية السعودية - مرجع سابق ص ١٩ .

٤ - الخصائص العقلية والفكرية :

إذا كان الذكاء شرطاً للنجاح في كل مهنة عقلية فهو أكثر أهمية في مهنة التدريس ، لأن التدريس مهنة عقلية وتظهر أهمية الذكاء في مواجهة المشكلات الطارئة والقدرة على حلها والقدرة على اجابة التلاميذ للأسئلة التي يوجهونها اليه حتى لو كان السؤاال بعيداً عن تخصصه ، ففي هذه الحالة تظهر قدرته العقلية وذكاءه وسرعة بديهة . "١"

٥ - قوة الشخصية :

يرى المربون أن قوة الشخصية من أهم الصفات الرئيسية التي ينبغي أن تتوافر في المعلم .

والشخصية هي نتيجة تفاعل سمات فطرية وأخرى مكتسبة ، وهي مجموعة من الخصائص الجسمية والعقلية والانعالية والخلقية تجعل الشخص يؤثر في غيره ويتأثر بهم .

ولأن المعلم له أثر قوى في تلاميذه وتربية ميولهم وتربعاتهم ، فيجب أن تكون شخصيته قوية حتى يستطيع التأثير في نفسه وتلاميذه . "٢"

(١) انظر : د . عبد الحميد الهاشمي - مبادئ التربية العملية - مرجع سابق - ص : ٨٦ ، ٩٠ .

(٢) انظر : المرجع السابق : ص ٩٠ .

وهكذا فان شخصية المعلم لها أثر كبير في نجاح مهنته وتأثيره في تلاميذه .

٦ - المساواة في المعاملة بين التلاميذ :

ينبغي أن يعامل المدرس تلاميذه معاملة واحدة بحيث يهتم بكل واحد منهم على حده ، ويلاحظ أثناء أداء أعمالهم حتى يتمكن من فهم ميولهم وقدراتهم .

ويترتب على ذلك توزيع التلاميذ على النشاطات التي تتفق مع ميولهم وتحقق رغباتهم وأمانهم في الحاضر والمستقبل فيشعرون بالعدل والمساواة والقدرة على العمل والانتاج ، وبذلك يتحقق للمجتمع مستوى أعلا من الكفايات (١) .

٧ - العمل على تطوير البيئة :

يجب أن يشترك المدرس في الخدمة العامة بالمدرسة والتي تقوم بأعمال اجتماعية وصحية وترفيهية للتلاميذ في المدرسة ، ولسكان البيئة ، أي ان ذلك يقوى التعاطف والتعاون بين تلاميذ المدرسة من جانب وبين أفراد المجتمع من جانب آخر ، بالإضافة الى قيامه بربط المدرسة بالبيئة المحيطة بها وتوثيق العلاقة فيما

(١) انظر : د . محمد مصطفى زيدان - التعليم الابتدائي بالملكة العربية السعودية - مرجع سابق - ص : ٢٣ .

بينهما حتى يفهم افراد المجتمع أن المدرسة جزء منه وأنها تعمل على تطوير المجتمع ومساعدة أفرادها للوصول الى مستويات أفضل ، وذلك عن طريق قيام المدرسين بعقد ندوات لتوعية المواطنين وتبادل الرأي معهم وإرشادهم الى فلسفة مجتمعهم ودورهم في تحقيق أهدافه . "١"

كل ذلك يتطلب من المدرس أن تكون لديه قدرة وإحساس بالمسؤولية تجاه مجتمعه .

الثقافة العامة :

- ٨ -

تعتبر الثقافة من الأمور المهمة بالنسبة للمعلم لأنها تساعد على نضج شخصيته واتساع أفقه وسعة ادراكه وتخلصه من التعصب لتخصصه الدقيق أو ميدان عمله الضيق كما أن للثقافة أثرا كبيرا في توجيه سير المعلم ، فمن حصر دراسته في أمور من الأمور واقتصر عليه كان له من التأثير في طلابه أقل بكثير ممن جمع في ثقافته أكثر من أمر واحد في فهم شامل دقيق متناسق لآفاق الحياة . "٢"

(١) انظر : المرجع السابق : ص ١٩ ، ٢٠٠ .

(٢) المرجع السابق : ص ١٦ .

لذلك يجب على المعلم أن يكون واسع الاطلاع والقراءة بحيث لا يقصر دائرة معارفه على تخصصه فقط بل ينبغي أن تكون ثقافته عامة وأن يلم بالعديد من المعارف والمعلومات الأخرى (وبعبارة أخرى ان أعباء المهنة تتطلب منه التثقيف بحيث يصبح من كبار المجتمع المثقفين وبحيث يتمكن من مناقشة أى ميدان خارج التدريس ، فاذا اتسع أفقه العقلي لمظاهر النشاط العلمي قديمه وحديثه فسوف يصبح ماهرا في مهنته وسوف يزيد هذا في إنسانيته ، ويزيد من احترام المجتمع له) . "١"

فالمعلم الذى يعيد على تلاميذه نفس ما تلقاه من علم فهو معلم فاشل ، لأن معرفة المعلم لا تبقى كما كانت عليه فسي الماضي بل تفتقر الكثير من حيويتها على مر الزمان ، لذلك يتطلب من المعلم الناجح أن يجدد معلوماته باستمرار وان يغيرها ويطورها بما يناسب الزمان والمكان ، وان يكون مرنا يستطيع مجاراة التقدم والتطور الذى يحدث في مجتمعه .

٩ - علاقة المدرس بالتلاميذ :

يجب أن تكون علاقة المدرس بتلاميذه علاقة حسنة هنيئة على المحبة والتعاون . لأن العلاقة بين المعلم والتلاميذ لها

(١) صالح عبد العزيز - التربية وطرق التدريس - القاهرة - دار المعارف بمصر - الطبعة السادسة - عام ١٩٦٩ م ، ص ٤٢٢ .

دور هام في تكوين شخصياتهم الى درجة يعتمدها بعض رجسـال
التهمة أنها المفتاح الذي يؤدى الى نجاح الموقف التعليمي
أوفشله ، فالأطفال يتأثرون بمدرسهم في كل حركاته وسكناته
وتصرفاته أى أن التلاميذ وخاصة الصفار كالمرأة تعكس حالة
المدرس المزاجية واستعداداته الانفعالية ، فالمدرس المـرح
المستبشر يعكس ذلك على تلاميذه وعلى العكس من ذلك اذا كان
المدرس متوترا فان ذلك ينعكس على تلاميذه ، وهكذا يتبين
أن العلاقة بين المدرس وتلاميذه علاقة تتداخل فيها مجموعة من
العوامل المعقدة . "١"

١٠ - معرفة المعلم بطرق مختلفة لتعليم مادته :

ينبغي أن يختار المعلم الجيد الطريقة السليمة التي تمكنه
من نقل معلومات المادة الى التلاميذ بحيث تجذب انتباههم
وتشوقهم الى معرفة محتوى المادة ، ويعتبر المعلم ناجحا في
طريقته أو في اجتذاب تلاميذه اذا استطاع أن يرغبهم في تعليم
ما يريد أن يعلمه لهم . أى بمعنى أن يعمل المدرس على تهيئة
الظروف لاجاد علاقة محبة بين التلميذ وبين المادة التي يريد

(١) انظر : د . مصطفى فهمي - سيكولوجية الطقولة والمراهقة -
القاهرة - دار مصر للطباعة - لم يذكر المؤلف سنة الطبـع -
ص : ٣٦٦ - ٣٦٧ .

أن يدرسها له . كما يجب أن تكون للمدرس الحرية في اختيار طريقة التدريس التي يجيدها ، حيث من الخطأ أن تفرض عليه السلطة طريقة لا يقتنع بها أو لا يحسن التدريس وفقا لها ، والمعلم الناجح ينبغي أن يطور الأسلوب الذي يستخدمه في التدريس باستمرار وأن يختار من طرق التعليم ما يناسب كل وحدة من وحدات مادته وتكون لديه معرفة بالطرق الجيدة التي يمكن أن تساعد في تطوير مادته .

كانت هذه بعض الصفات والخصائص التي ينبغي أن يراعيها التخطيط التربوي عند اختيار الطلاب المتقدمين لمعاهد وكليات اعداد المعلمين .

إلا أن خطط اعداد المعلمين في المملكة لم ترع هذه الاعتبارات عند اختيار طلاب معاهد وكليات التربية ، فهذه المعاهد والكليات تقبل أكثر الطلاب الذين يتقدمون إليها بعد إجراء مقابلة شخصية تجرى من قبل المسئولين عن المعهد أو الكلية ، ويتضح ذلك من الخطط الموضوعة لقبول الطلاب في كليات ومعاهد اعداد المعلمين بالمملكة . من ذلك ما ذكرته لائحة كلية التربية بمكة المكرمة بعد انشائها أنه من شروط قبول الطلاب التي جاءت في اللائحة (أن ينجح الطالب في الاختبار الشخصي الذي تجريه الكلية بحضور مندوب الوزارة قبل بدء الدراسة بأسبوع ونهاية عظمى قدرها مائة درجة ويحد أدنى قدره خمسون درجة على أن يستبعد كل طالب به

عيب جسماني نظقي يتعارض مع وظيفته في المستقبل ، وتوزع درجات الاختبار الشخصي على النحو التالي :

- ١ - المظهر العام واللياقة الجسمية ٢٠ درجة .
- ٢ - القدرة على التعبير وسلامة النطق والوضوح ٤٠ درجة .
- ٣ - المعلومات العامة ٤٠ درجة . " ١ "

وهذه الشروط المتبعة في كلية التربية بجامعة أم القرى هي الشروط التي تطبقها كليات اعداد المعلمين بالمملكة .

أما بالنسبة للشروط التي ينبغي توافرها في طلاب معاهد اعداد المعلمين الثانوية في المملكة فقد نصت اللائحة الخاصة بهذه المعاهد على عدة فقرات منها :

(يشترط لقبول الطالب في هذه المعاهد أن يكون سعوديًا سليم الجسم حاصلًا على شهادة الكفاءة المتوسطة لائقًا للخدمة فسي التدریس .) " ٢ "

-
- (١) جامعة الملك عبد العزيز - كلية التربية في ٢٥ عام (مجلة الكلية) مكة المكرمة - عام ١٣٩٦ هـ - ص : ٣١ .
 - (٢) د . محمد مصطفى زيدان - التعليم الابتدائي بالمملكة العربية السعودية - مرجع سابق - ص : ٣٤٨ .

ويرجع عدم التدقيق في اختيار طلاب معاهد وكليات أعداد
المعلمين بالملكة الى عدم اقبال الطلاب على مهنة التدريس الأمر الذى
يؤدى الى نقص المدرسين السعوديين برغم الحوافز التي وضعتها
وزارة المعارف للمدرسين .

نظم اعداد المعلمين

النظم المتبعة في اعداد معلمي المرحلة الابتدائية وما فوقها :

أولا : النظام التتابعي :

في هذا النظام يكمل الطالب دراسة الجامعة العلمية أو الأدبية ، وبعد حصوله على البكالوريوس يتابع الطالب الذي يريد العمل في مهنة التدريس دراسته في المواد التربوية والنفسية لمدة تتراوح بين عام وعامين . (ويسير على هذا النظام كثير من البلاد وبعد أن تتخطى مرحلة الاكتفاء الذاتي في اعداد مايلزمها من المعلمين لمدارسها الابتدائية والمتوسطة والثانوية . .)^(١)

ولهذا النظام مزايا وعيوب ، ومن المزايا التي يتصف بها هذا

النظام :

- ١ - اتاحة المجال لتأهيل المدرسين الذين مارسوا التدريس بسدون اعداد مسلكي ، بالإضافة الى تدريب الأعداد التي يحتاجها المجتمع من خريجي كليات الهندسة والزراعة والتجارة وغيرها من كليات من أجل التدريس في المدارس الثانوية العامة والثانوية الفنية .

(١) د . عبد الحميد الهاشمي - مبادئ التربية العملية - مرجع سابق : ص ٢٣ .

٢ - التركيز والتعمق في المواد التي يريد الطالب التخصص فيها حيث يمضي الطالب أربع أو خمس سنوات في دراسة المادة التي تخصص فيها ، وهذه نقطة (أساسية في الاعداد الفني والوظيفي ، وهذا يتفق مع الرأي الذي ينادى بضرورة التخصص العميق الذي تقتضيه طبيعة المرحلة المتوسطة والثانوية) . "١"

٣ - يؤدى انفصال الدراسة التربوية عن مواد التخصص الى اهتمام الطالب بهذه المواد والتعمق فيها .

المعيوب التي تؤخذ على هذا النظام :

١ - زيادة مدة الدراسة عام أو عامين تحتاج الى نفقات مالية وجهود بشرية غير متوفرة في بعض الدول .

٢ - فصل المواد التربوية عن مادة التخصص يؤدى الى بعد الطالب عن مادة تخصصه .

٣ - قد يؤدى الى التخصص في مادة واحدة وجود بعض الصعوبات وخاصة في بعض مراحل التعليم التي لا يوجد فيها مثل هذا التخصص ، فمادة الكيمياء لا توجد في المرحلة الابتدائية .

(١) د . عرفات عبد العزيز سليمان - المعلم والتربية - الطبعة الأولى - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة : ١٩٧٧ م - ص : ١٨٣ .

ثانيا : النظام التكاملي :

يعتبر هذا النظام اعدادا مكثفا وهو خاص بكليات التربية حيث تدرس المواد التربوية بجانب دراسة مواد الثقافة العامة ومواد التخصص.

ومن مزايا هذا النظام :

- ١ - معرفة الطلاب منذ التحاقهم بالكليات انهم سيصبحون مدرسين ، فهذا يساعد على التكيف لمهنة التدريس .
- ٢ - يستطيع الطالب ان يتخصص في أكثر من مادة بحيث يمكن للطالب أن يدرس بعد تخرجه أكثر من مادة ، الأمر الذي يساعد في حل جزء من مشكلة نقص المدرسين .
- ٣ - ان هذا النظام نفقاته المالية أقل من نفقات النظام السابق بالإضافة الى ان عدد سنوات الدراسة في هذا النظام أربع سنوات يصبح بعدها الطالب مدرسا . "١"

العيوب التي تؤخذ على هذا النظام :

- ١ - انخفاض المستوى العلمي في مواد التخصص على حساب الأعداد التربوي أو العكس ، وقد يسبب انخفاضهما لكثرة المسواد

(١) انظر - المرجع السابق : ص ١٨١ .

الدراسية التي يأخذها الطالب في أربع سنوات (١) .
لذلك ينبغي الأخذ بالنظامين معا .

(١) انظر : د . عبد الحميد الهاشمي - مبادئ التربية العقلية -

مرجع سابق - ص : ٢٤ .

نظام اعداد المعلمين بالمملكة العربية السعودية

تسهر المملكة العربية السعودية على النظام التتابعي والنظام

التكاملي :

١ - تقوم معاهد المعلمين الثانوية والكليات المتوسطة وكليات التربية باتباع النظام التكاملي في اعداد المعلمين ، حيث تدرس المواد التربوية المهنية بجانب مواد التخصص ومواد الثقافة العامة ، هذا بالنسبة لكليات التربية والكليات المتوسطة .

أما معاهد اعداد المعلمين فلا يوجد بها مواد تخصصية فتدرس مواد الاعداد التربوي بجانب المواد الأخرى
٢ - تسير بعض الكليات العلمية أو الأدبية على النظام التتابعي حيث يكمل الطالب دراسته الجامعية بالتخصص في بعض المواد التي تتفق مع ميوله وقدراته ، ثم يتابع الطالب الذي يريد العمل بمهنة التدريس دراسته لمدة عام كامل في المواد المهنية التربوية .

ومن أجل تحقيق عدد أكبر من المدرسين السعوديين المؤهلين تأهيلا تربويا عاليا تقوم وزارة المعارف في اعداد البرامج التدريبية ، وتنفيذها مع بعض جامعات المملكة مثل تعاونها مع كلية التربية

بجامعة أم القرى أو كلية التربية بجامعة الملك سعود ، ومن هذه الدورات دورة برامج الدبلوم العام للمعلمين (الذين يحطون درجة علمية دون سابق اعداد تروى) .^١

(١) وزارة التعليم العالي - دليل جامعة الرياض عام ١٣٩٩ / ١٤٠٠ هـ

الفصل الثالث

تطور إعداد المعلمين بالمرحلة الابتدائية
في المملكة العربية السعودية

تمر المملكة في هذا العصر بمرحلة هامة من مراحل النمو والتقدم في مختلف مجالات الحياة ، لذا فهي بحاجة الى قوى بشرية مفعّدة ومدرّبة في كل مجالات المعرفة ، والتخطيط التربوي السليم يقع على عاتقه اعداد وتدريب القوى البشرية التي يحتاجها المجتمع السعودي .

والمعلم هو أحد القوى البشرية التي تعمل على تطوير المجتمع ورفاهيته ، ولا يمكن الاستغناء عن المعلم في انجاز العملية التعليمية وتحقيق أهدافها ، وهو الصورة التي يظهر بها مجتمعه حيث يتوقف تقدم المجتمع أو تأخره على المعلم الذي له دور فعال وأثر كبير في أقواله وأفعاله وثقافته وخلقه على التلاميذ الذين يتكون منهم المجتمع ونظرا لأهمية الدور الذي يقوم به المعلم في تربية الناشئة .

لذا ينبغي أن يوجه التخطيط التربوي في المملكة عناية خاصة بالمعلم وابعاده ووضع الخطط التربوية التي تعمل على رفع مستوى المعلم بما يتفق مع متطلبات هذا العصر الذي يتميز بالتطور المستمر .

معاهد اعداد المعلمين القديمة للمرحلة الابتدائية :

((أدت الظروف التعليمية التي مرت بها المملكة في بداية انتشار التعليم الى الاستعانة بالعديد من المدرسين من بعض الدول العربية ، الا أن المملكة اتجهت بعد ذلك لوضع خطط تربوية تهدف الى

تحقيق الاكتفاء الذاتي من المعلمين الوطنيين للمرحلة الابتدائية ولغيرها من مراحل التعليم لقدرة المعلم السعودي على فهم مشكلات بيئته وتقديم الخدمات التربوية لابناء وطنه .

هذا بالإضافة الى صعوبة الاستمالة بالاعداد المتزايدة من المعلمين المتقاعد منهم من البلاد التي هي الأخرى تشكو من العجز في المعلمين المؤهلين ثقافيا وعلميا وتربويا .^(١)

فكانت المملكة تستعين بكل مواطن يرغب في العمل كمعلم ويحسن القراءة والكتابة ، بدون النظر الى مستوى خاص للمؤهل عند التمييز حيث كانوا من الفئة التي يطلق عليها (معلمو ضرورة بدون مؤهلات) وكان ذلك في الفترة الممتدة من قبل قيام مديرية المعارف عام ١٣٧٣ هـ (

(وبدى في انشاء معاهد اعداد المعلمين للمرحلة الابتدائية بعد انشاء وزارة المعارف مباشرة في عام ١٣٧٣ هـ ، وكان عددها في البداية ثلاثة معاهد التحق بها (٧٩) طالبا ، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات^(٢) يلتحق بها الحاصلون على الشهادة الابتدائية وخطوة الدراسة في المرحلة الاعدادية ماعدا استبدال مادة اللغة الانجليزية

(١) جامعة الملك عبد العزيز - كلية التربية - المؤتمر الأول لاعداد المعلمين - مكة المكرمة - مؤسسة مكة للطباعة والاعلام عام ١٣٩٤ هـ

ص : ٣٢٦ .
(٢) المرجع السابق : ص ٣٢٧ .

بمواد التربية وعلم النفس والتربية العملية ، واستمرت هذه المعاهد في ازدياد حتى وصل عددها الى (٣٧) معهدا تضم (٤٣٩٥) طالبا في عام (١٣٨١ هـ)^١

وبهذه الطريقة أمكن تحقيق قدر من الاكتفاء الذاتي من معلمي المرحلة الابتدائية ، الا أن ذلك كان على حساب انخفاض المستوى التعليمي لتلاميذ المرحلة الابتدائية نظرا لحدثة سن المدرس ومحدودية ثقافته السابقة ، ولأن هذه المعاهد غير موهلة التأهيل اللازم لتخريج المعلم القادر على تأدية رسالته التعليمية على أكمل وجه ففكرت الدولة في إنشاء دراسات تكميلية مدتها سنتان لخريجي هذه المعاهد لرفع مستواهم العلمي والثقافي ، ومن ثم قررت وزارة المعارف إلغاء هذه المعاهد وتصفيتيها من العام الدراسي ١٣٨٥/٨٤ هـ^٢

معاهد اعداد المعلمين الثانوية :

بدأ افتتاح معاهد المعلمين الثانوية الموجودة حاليا ، منذ عام ١٣٨٥ هـ عندما رأت وزارة المعارف أن معاهد اعداد المعلمين الابتدائية التي كانت موجودة في ذلك الوقت غير قادرة على تخريج المعلم

(١) انظر : الاستاذ خالد قرطبي - اعداد المعلم بما يحقق النوعية المطلوبة ، بحث مقدم للمؤتمر الأول لاعداد المعلمين - جامعة الملك عبد العزيز كلية التربية عام : ١٣٩٤ هـ - ص : ٣٢٨ .

المؤهل علميا وتربويا ، لذا بدأت وزارة المعارف في تصفية هـــــ
المعاهد منذ عام ١٣٨٥/١٣٨٦ هـ واحلال المعاهد الثانوية مكانها ،
وقد تخرجت أول دفعة من هذه المعاهد الثانوية في نهاية العام الدراسي
١٣٨٧/١٣٨٨ هـ ، وكانت مدة الدراسة بها سنتين ثم تطورت سنوات
الدراسة في هذه المعاهد الى ثلاث سنوات وذلك حسبما نصت عليه
الخطة الخمسية الثانية من أجل رفع مستوى معلمي المرحلة الابتدائية (١).

(١) المرجع السابق - نفس الصفحة.

شروط قبول التحاق الطلاب بمعاهد المعلمين الثانوية :

- ١ - أن يكون المتقدم سعودي الجنسية .
- ٢ - حصول الطالب عند الالتحاق على شهادة الدراسة المتوسطة .
- ٣ - نجاح الطالب المتقدم في الكشف الطبي .
- ٤ - أن يكون قد أكمل في بداية العام الدراسي خمسة عشرة عاماً ولا يزيد عن عشرين عاماً .
- ٥ - أن يجتاز الاختبار الشخصي الذي تجربته لجنة تربية يشكلها مدير التعليم في المنطقة .
- ٦ - أن يقدم تعهداً مصدقاً من ولي أمره بمواصلة دراسته بالمعهد وممارسة مهنة التعليم بالمدارس الابتدائية بعد تخرجه لمدة لا تقل عن ثلاث سنوات .

والدراسة بهذه المعاهد نظامية ولا يسمح الانتساب بها ، ويقدم المعهد حوافز للطلاب حيث يمنح الطالب مكافأة شهرية كما يمنح المتخرج في هذه المعاهد شهادة تسمى شهادة معاهد المعلمين للمرحلة الابتدائية ، ويمين خريجو هذه المعاهد وظيفياً على المرتبة الخامسة كما تتاح الفرصة للخريجين المتفوقين في هذه المعاهد فرصة الالتحاق بكلية التربية وغيرها من الكليات الجامعية .^١

(١) جامعة الملك عبد العزيز - كلية التربية - المؤتمر الأول لاعتماد المعلمين : ٨ صفر ١٣٩٤ هـ - ص : ٣٣١ .

مناهج الدراسة في هذه المعاهد : "١"

حصص			المادة
الصف الثالث	الصف الثاني	الصف الأول	
٤	٤	٤	العلوم الدينية
٤	٤	٥	اللغة العربية
٢	٢	٢	اللغة الانجليزية
٣	٣	٣	المواد الاجتماعية
٣	٣	٤	الرياضيات
٣	٣	٣	العلوم
٢	٢	٢	التربية النظرية
٢	٢	٢	علم النفس
٣	٣	٤	المناهج وطرق التدريس
١	١	-	مبادئ الإدارة المدرسية
٤	٤	-	التربية العملية والنقد التربوي
١	١	٢	المجتمع والخدمة الاجتماعية
٣	٣	-	التربية الفنية والوسائل التعليمية
١	١	١	المكتبة والبحث
٢	٢	٢	التربية الرياضية
٣٨	٣٨	٣٤	المجموع

وإذا حللنا الخطة الدراسية في هذه المعاهد نرى أن هناك تركيزاً على العلوم الدينية من أجل تمكين خريجي المعاهد من التدريس بروح إسلامية عالية وحتى يكونوا قدوة صالحة للتلاميذ .

والاهتمام بتزويد الطلاب بثقافة تشتمل على ميادين شتى مثل المواد الأدبية كاللغة العربية والمواد الاجتماعية ، والمواد العلمية ، مثل العلوم والرياضيات ، وذلك من أجل ضمان مستوى أفضل للمعلم الذي سيحمل رسالة التعليم ونشرها بين طلابه .

ويلاحظ أن اللغة الانجليزية مخفضة ولكنها غير مغفلة والفرص من ذلك استطاعة المدرس متابعة دراسته إذا أراد .

وتركز الخطة الدراسية على الإعداد التربوي بصفة كبيرة حيث خصص عدد من الساعات في كل اسبوع لدراسة مواد التربية وعلم النفس والإدارة والمناهج المدرسية والمكتبية وغير ذلك ، لذلك فهناك ربط بين الدراسة النظرية والتطبيق العملي عن طريق التربية العملية كمادة أساسية تتيح المجال لدراسة التلاميذ والتعرف على خصائصهم .
وللتربية ثلاث مراحل : "١"

أ - المرحلة الأولى :

مرحلة المشاهدة والملاحظة لتعرف الطلاب على طبيعة

العمل وظروفه .

(١) المرجع السابق : ص ٣٢٥ - ٣٢٦ .

ب - المرحلة الثانية :

مرحلة الممارسة الفعلية للتدريب في بعض أيام الأسبوع تحت إشراف أساتذة المعهد .

ج - المرحلة الثالثة :

مرحلة التدريب العملي المتصل لفترة زمنية تتراوح بين اسبوع في الصف الثاني واسبوعين في الصف الثالث وذلك من أجل تعويد الطلاب على مسئوليات التعليم كاملة .

مراكز الدراسات التكميلية للمعلمين :

نشأت هذه المراكز التكميلية في عام ١٣٨٦/٨٥ هـ ، وافتتح في كل من الرياض والطائف مركزان رئيسيان للدراسات التكميلية وتهدف هذه المراكز الى الرفع من مستوى خريجي معاهد المعلمين القديمة واعداد مدرسين للمرحلة الابتدائية من حملة الشهادة المتوسطة ومدة الدراسة ثلاث وعشرون شهرا وتقسم المدة الدراسية على ثلاث فترات كل فترة مدتها سبعة شهور ونصف الشهر ، ولا يقبل فيها الا من اجتاز مسابقة تحريرية في اللغة العربية والرياضيات والعلوم . "١"

(١) مقتبس من المرجع التعليمي والتربوي للطلاب السعودى ، اعداد فريد ياسين قرشي - تقديم معالي الشيخ حسن آل الشيخ ١٣٩٧ هـ

وافتتحت وزارة المعارف في عام ١٣٩٣ هـ مركزين لتدريب مدرسي المرحلة الابتدائية في كل من الرياض ومكة المكرمة ، يلتحق بها خريجو المدارس الثانوية بقسميها العلمي والادبي ، وذلك للعمل في حقل التدريس ، والهدف من ذلك المساعدة في سد احتياجات المملكة من المدرسين ، ومدة الدراسة في هذه المراكز عام واحد فقط ، والدراسة فيها على فترتين صباحية ومساءية ولمدة خمسة أيام في الأسبوع ويعين المتخرج في هذه المراكز وظيفيا على المرتبة الخامسة كمدرس في المرحلة الابتدائية .

(أما بالنسبة لمعاهد المعلمين فقد جاء في مقترحات الخطة الخمسية الأولى التي بدأ العمل بها منذ عام ١٣٩٠ هـ الى عام ١٣٩٥ هـ العمل على تطوير معاهد المعلمين الثانوية وقبول ٣٥ ٪ تقريبا من خريجي المدارس المتوسطة في هذه المعاهد ، وقد تضاعف عدد الطلاب في هذه المعاهد ثلاث مرات خلال فترة الخطة بالاضافة الى زيادة عدد الطلاب المستجدين في هذه المعاهد من ١٤١٠ طالبا عام ١٣٩٠/٨٩ هـ الى ٣٨٥٣ طالبا في السنة الأخيرة من الخطة ، وقد بلغ عدد المتخرجين أكثر من ٢٠٠٠ طالبا في عام ١٣٩٣ هـ ، كما تبين أن عدد الطلاب في هذه المعاهد قد زاد زيادة كبيرة في بداية الخطة الخمسية الأولى وهذه الزيادة كانت ضرورية للحصول على العدد الكافي من المتخرجين خلال سنوات الخطة ، لذا فقد نصت الخطة على افتتاح أربعة معاهد ثانوية للمعلمين في عام ١٣٩٠ / ١٣٩١ هـ الى جانب المعاهد التسعة

(١) المملكة العربية السعودية - وزارة التخطيط - خطة التنمية الثانية -

١٤٠٠/٩٥ هـ ، ص : ٤٠٥ .

التي كانت موجودة في ذلك الوقت. "١"

هذا وقد بلغ عدد هذه المعاهد في نهاية الخطة الخمسية ستة عشر معهدا ، وقد أدى هذا التوسع في افتتاح المعاهد للحاجة الى ٥٤٠ مدرسا اضافيا و ١٣٩ اداريا . ولتحقيق ذلك تم التعاقد مع ٤٦٤ مدرسا غير سعودى و ٧٦ مدرسا سعوديا من حملة الشهادات الجامعية والمؤهلين تربويا .

وقد ذكرت الخطة الخمسية الثانية والتي بدأ العمل بها منذ عام ١٣٩٥ هـ / ١٤٠٠ هـ انه قد تحقق الهدف الذى نصت عليه الخطة الخمسية الأولى من ايجاد ستة عشر معهدا ثانويا للمعلمين حتى عام ١٣٩٥ هـ .

أما من حيث اعداد هذه المعاهد فقد ذكرت الخطة الأولى أن أعداد الطلاب قد بلغت في عام ١٣٩٤ / ١٣٩٥ هـ (٩١٩٣ طالباً) في هذه المعاهد ، أى انه كانت هناك زيادة ملحوظة في أعداد الطلاب عن العدد الذى نصت عليه الخطة الخمسية الأولى .

ورغم هذه الزيادة الملحوسة التي تحققت في أعداد الطلاب خلال فترة الخطة الخمسية الاولى الا ان الخطة الخمسية الثانية التي بدأت

(١) المرجع السابق : ص ٤٠٥ .

في عام ١٣٩٥ نصت الخطة على ضرورة زيادة هذه المعاهد وعدد الطلاب الذين سيلتحقون بها على أن يكون عدد معاهد المعلمين الثانوية (٢١) معهدا تضم - ١٢١٣٩ - طالبا في نهاية فترة الخطة ، ويقدر عدد خريجي المعاهد خلال سنوات الخطة الخمسية الثانية بأكثر من —————
- ١٥٦٠٠ - مدرس) . "١"

ومقارنة أعداد الطلاب المقترح تخرجهم في معاهد المعلمين الثانوية في نهاية الخطة الخمسية الاولى والثانية نجد أن هناك زيادة كبيرة في عدد المتخرجين من طلاب هذه المعاهد في نهاية الخطة .

(١) المملكة العربية السعودية - خطة التنمية الثانية - مرجع سابق :
ص : ٤٠٥ .

الكليات المتوسطة :

نظرا لأهمية المرحلة الابتدائية حيث هي الأساس الذي يقوم عليه التعليم في المراحل التالية ، ففي هذه المرحلة تفرس المدرسة في نفوس التلاميذ المبادئ والقواعد الأساسية من العلم والمعارف والثقافة بحيث يصبح التلميذ عضوا نافعا لنفسه ولمجتمعه ، لذا رأت وزارة المعارف ضرورة تزويد المدارس الابتدائية بالمعلم الذي يكون قادرا على تحسين المستوى العلمي والثقافي لطلاب هذه المرحلة ، (وبدأت وزارة المعارف في انشاء هذا النوع من الكليات منذ عام ١٣٩٦ هـ) "١"

وقد نصت المادة ١/٥/٢ من الخطة الخمسية الثانية للمملكة على اتاحة الفرصة لكي يحقق اعداد المعلمين جميع الاحتياجات الخاصة بمدرس المرحلة الابتدائية وذلك عن طريق انشاء كليات متوسطة للمعلمين "تضم ٢١٠ طالبا على أن يصل عدد هذه الكليات الى خمس كليات تضم (٢٢٢٥) طالبا في نهاية الخطة "٢"

(١) انظر ادارة الكليات المتوسطة ، بحث أعده الطالب عبد العزيز عبد الرحمن البطين ، بجامعة أم القرى ، لنيل درجة الماجستير .

(٢) المملكة العربية السعودية - وزارة التخطيط - خطة التنمية الثانية

١٣٩٥/١٤٠٠ هـ - ص ٤٠٥ .

وقد تم افتتاح كليتين من هذا النوع في عام ١٣٩٦ هـ حيث كان افتتاح الكلية الاولى بمدينة الرياض والثانية بمكة المكرمة (وأخذ عدد هذه الكليات في الزيادة حتى وصل في عام : ١٤٠١ هـ سبع كليات بدلا من خمس) . "١"

اي : ان الذى تحقق كان اكثر من الهدف الموضوع لانشاء هذه الكليات .

ومدة الدراسة بهذه الكليات سنتان بعد الثانوية ، وتقبل المدرسين الذين مارسوا مهنة التدريس في المدارس الابتدائية بشرط التفـرغ الكامل للدراسة .

وتهدف هذه الكليات الى :

- ١ - تخريج مدرسين للعمل بالمدارس الابتدائية يحملون مؤهـلا علميا ومهنيا .
- ٢ - مساهمة هذه الكليات مع وزارة المعارف بالابحاث التي تهدف الى تطوير مناهج المرحلة الابتدائية .
- ٣ - التعاون مع المؤسسات التربوية داخل المملكة وخارجها لتطوير التعليم الابتدائي وذلك عن طريق الاشتراك بالبحوث التربوية

(١) انظر : مجلة التوثيق التربوى - الرياض - مجلة نصف سنوية يصدرها مركز المعلومات الاحصائية والتوثيق التربوى - العدد العشرون محرم ١٤٠١ هـ السنة الثالثة عشر : ص ٤٠ .

والتعليمية الى جانب حضور المؤتمرات والحلقات الدراسية لتبادل المعرفة والخبرة ، والعمل على حل المشكلات التعليمية التي تواجه المدرسة الابتدائية .^١

وبالرغم من ان هذه الكليات أنشأت لرفع مستوى مدرسي المرحلة الابتدائية ولكن هذه الكليات ينقصها البحث والتخطيط والتقويم . لجميع الاجهزة والاساليب المتبعة في هذه الكليات ما قد يؤدي الى عدم تحقيق الهدف من انشاء هذه الكليات .

ومن هذه العقبات التي تواجهها الكليات المتوسطة :

- ١ - عدم ملائمة المناهج الدراسية بهذه الكليات لحاجات الدارسين بها ولمقابلة احتياجات المجتمع .
- ٢ - انه لا توجد مدرسة ابتدائية تابعة للكليات المتوسطة تكون ميداناً للتجريب والتطبيقات التربوية وكل جديد في طرق التدريس .
- ٣ - النقص الشديد في الخدمة المكتبية التي تساعد الطلاب على البحث والاطلاع في مجالات تخصصهم وفي المجالات الأخرى .^٢
- ٤ - عدم مطابقة التخصصات الموجودة في هذه الكليات مع منهج المرحلة الابتدائية في محتواه وطريقته .

(١) انظر مجلة التوثيق التربوي - الرياض - مرجع سابق : ص ٤٠
(٢) انظر مجلة التوثيق التربوي - مرجع سابق - ص : ٤٣ .

(١) انظر مجلة التوثيق التربوي - مرجع سابق - ص : ٤٣ .

الا أن معاهد اعداد المعلمين الثانوية لم تتمكن من اععداد مدرسين للمرحلة الابتدائية يتمتعون بكفاءات علمية ومهنية وثقافية عالية ومعلمين قادرين على الاستجابة لمتطلبات مجتمعنا في هذا العصر الذى من سماته التغير والذى أصبح التعليم فيه تغييرا مستمرا يشمل حياة المتعلم وسلوكه نتيجة لتفاعله مع بيئته وليست عملية حفظ واستظهار كما كان في الماضي ، أى ان التعليم أصبح بمفهومه الحديث عطية بالغة الصعوبة والتعقيد وأصبحت عملية التدريس شاقة لا يقدر على ممارستها الا معلمون لديهم كفاءات عالية في هذه المهنة .

اذن فالمبرة ليست بالأعداد التي تتخرج من معاهد اعداد المعلمين الثانوين ولكن الأهم من ذلك نوعية هؤلاء المتخرجين ومستواهم العلمي والمهني والثقافي .

ان اى مستعرض لعملية اعداد معلم المرحلة الابتدائية بالملكة لا يحتاج الى أكثر من عملية تحليل بسيطة تبين ان المعلم في ظل الاستراتيجية الحاضرة لا يخرج عن كونه انسانا تحدد له المناهج الدراسية وطرق التدريس والوسائل التعليمية ولا يستطيع ان يغير بالاضافة أو بالحذف الا في حدود ما يرسم له ، وبهذه الطريقة لا يستطيع المعلم الابتكار والتجديد داخل عمله . "١"

(١) جامعة الملك عبد العزيز - كلية التربية - مجلة الكلية - مرجع

سابق : ص : ١٠٧ .

وكما ذكر الدكتور الغريباوى "١" : ان كيفية اعداد المعلم في هذه المرحلة مازال يقوم على محتويات وطرق تدريس تقليدية لم تتناسب مع ظروف واحتياجات العصر الحالي .

وكل ذلك يوضح لنا ان استمرار المناهج الحالية والأساليب والطرق والمعدات ليس في معاهد اعداد المعلمين الثانوية بل في كل مؤسسة تتولى اعداد المعلمين بالملكة لا تستطيع تحقيق مستوى أفضل للمعلمين الحاليين أو معلمي المستقبل مهما بذلت الدولة أموالا في هذا الصدد ، اننا نطالب القائمين على التخطيط التربوى بالملكة عدم الاكتفاء بوضع خطط لاعداد المعلمين يكون الهدف من هذه الخطط هو افتتاح معاهد والغاء أخرى دون النظر والتدقيق في نوعية المناهج التي يجب أن تدرس في هذه المعاهد والأساليب والطرق والوسائل التعليمية الحديثة والتقنيات الجديدة التي تعتبر تطبيقات للنظريات التربوية والنفسية مثل التعليم الذاتي واسلوب النظم وتحليل النظم والتعليم المبرمج وغير ذلك من مستحدثات ظهرت في ميدان التربية والتعليم وتسهم في رفع مستوى الدارسين والمعلمين .

وقد يكون من أسباب تدني مستوى معاهد اعداد المعلمين الثانوية بالملكة الى ضعف وانخفاض المستوى المهني والثقافي لمعلمي هذه المعاهد فنجاح المعلم في ممارسة هذه المهنة يتوقف الى حد كبير على نوعية

(١) المرجع السابق : ص ١٠٦ .

المعلمين الذين قاموا بالتدريس لهم ، ان لا يمكن أن يتمتع طلاب هذه المعاهد بمستوى ثقافي ومهني عال اذا لم يتمتع بهذا المستوى اساتذة هذه المعاهد ، وقد أكد مؤتمر التربية الدولي الذي عقد في جنيف عام ١٩٧٥ م وذلك في دورته الخامسة والثلاثين (على أن تحسین اعداد المعلمين يتوقف الى حد بعيد على أهلية ومبادرة الاساتذة الذين يعمد اليهم بتحقيق هذه المهمة ، كما أشار الى أن اعداد المعلم للقيام بالأدوار الجديدة التي تتطلبها المدرسة الحديثة يوجب أن يكون المسؤولون عن تدريس هؤلاء المعلمين مؤهلين علميا وأكاديميا وتربويا وعمليا للقيام بوظائفهم التعليمية خير قيام) . " ١)

لذا ينبغي أن يكون الاهتمام بمعلم المعلم من أولى الاعتبارات التي تتضمنها خطط اعداد المعلمين بالمملكة . وهكذا يتضح لنا أن من أولى المهام التي تومى الى رفع كفاءات المعلمين السعوديين أن يكون أساتذة هذه المعاهد من حملة المؤهلات العالية في فن التدريس ، وهذا لا يعني اهمال الجوانب الأخرى مثل المناهج والأساليب والطرق وغير ذلك من عناصر تسهم في تطوير ورفع كفاءات المعلمين بالمملكة .

(١) جورج شهبلا وآخرون - الوعي التربوي ومستقبل البلاد العربية - الطبعة الرابعة - دار العلم للملايين - بيروت : ١٩٧٣ م ، ص : ٣٥٥ .

وقد رأيت وزارة المعارف ان معاهد اعداد المعلمين الثانوية
تخرج مدرسين يحملون مؤهلات ليست على مستوى مهنة التعليم سواء
من حيث الاعداد أو التدريب .

وبناءً على ذلك فقد تقرر في خطة التنمية الثانية للمملكة الفاء
هذه المعاهد تدريجياً وافتتاح كليات تحل محل هذه المعاهد تهدف
الى رفع مستوى معلم المرحلة الابتدائية ويطلق عليها الكليات المتوسطة ،
وبالفعل تم افتتاح عدد من هذه الكليات في بعض مدن المملكة منذ عام
١٣٩٧/٩٦ هـ . .

ولكن ماذا عن التخطيط لهذه الكليات من حيث المناهج الدراسية
ومن حيث تزويدها بالمعدات والأساليب والطرق التكنولوجية الحديثة التي
تسهم الى حد كبير في تحسين مستوى المعلمين .
ومن حيث اختيار معلمي وطلاب هذه الكليات .

واذا لم تراعى خطط اعداد المعلمين لهذه الكليات هذه الاعتبارات
وغيرها من جوانب القصور في معاهد اعداد المعلمين الثانوية بالمملكة ،
فان هذه الكليات لن تكون بأحسن حالا من معاهد اعداد المعلمين الثانوية
في تخريج معلمين محدودى الثقافة والتخصص والتأهيل المهني .

ونحن نرى أن هذه مسئولية التخطيط التربوى والقائمين عليه
بالمملكة العربية السعودية ، لأن (شخصيات المعلمين وصفاتهم تعود

بصورة مباشرة الى التدابير الفعالة التي تتخذ لتربيتهم وحسن
اعدادهم ، فتحسين تربية المعلمين هو تحسين التعليم ، وتحسين
التعليم هو تحسين المدارس ، وتحسين المدارس هو تقوية الجيل ،
وتقوية الجيل الصاعد هو واجب اجتماعي من الطراز الأول . " (١)

(١) جورج شهلا وآخرون - الوعي التربوي ومستقبل البلاد العربية

مرجع سابق : ص ١٣٧ .

الفصل الرابع

تطور أعداد المعلمين للرحلة المتوسطة
والثانوية

كليات التربية بالملكة :

يعتبر اعداد المعلم من الأمور التي توليها المملكة اهتماما كبيرا ويتضح ذلك في وضع الخطط والتدابير التي من شأنها رفع كفاءات المعلم السعودي .

ويرجع اهتمام المملكة باعداد معلم المرحلة المتوسطة والثانوية منذ أكثر من ربع قرن عندما انشئت أول كلية للمعلمين بمكة المكرمة في عام ١٣٧٢ هـ ، بعد صدور قرار مجلس المعارف رقم (٤٣) في ١٣٧٣/٣/٢٠ هـ بإنشاء معهد عال للمعلمين لتخريج نخبة من المعلمين يعملون على تدعيم الدراسة المتوسطة والثانوية وقد سمي هذا المعهد باسم كلية المعلمين (١) .

ومدة الدراسة بهذه الكلية أربع سنوات يحصل الطالب بعدها على اجازة تدريس بالمدارس المتوسطة والثانوية ، ويشترط في قبول الطالب حصوله على الشهادة الثانوية أو شهادة المعهد العلمي السعودي الذي كان موجودا في ذلك الوقت بمكة المكرمة .

(١) المملكة العربية السعودية - جامعة الملك عبد العزيز - كلية التربية في ٢٥ عام (مجلة الكلية) مكة المكرمة - عام ١٣٩٦ هـ ، ص : ٢١ .

وقد كان مقررا فتح ثلاث شعب هي :

- ١ - شعبة اللغة العربية .
- ٢ - شعبة العلوم الاجتماعية .
- ٣ - شعبة العلوم والرياضيات .

لكن لم يفتح الا قسم اللغة العربية ، لأن معظم خريجي الثانوية في ذلك الوقت كانوا يفضلون الابتعاث الى جامعات الدول العربية للالتحاق بكليات وتخصصات أخرى تعد الطلاب لمهن غير مهنة التدريس وهذا يدل على أن عدم رغبة اقبال الطلاب على مهنة التدريس كانت موجودة منذ افتتاح أول كلية بالملكة وحتى الوقت الحالي مازالت هذه المشكلة موجودة بالملكة ، فماذا فعل التخطيط للقضاء على هذه المشكلة وماذا سيفعل ، فقد تبين من الاحصاءات التي جاءت في خطة التنمية الثانية والثالثة بالملكة أن المملكة تعاني كغيرها من الدول النامية من نقص المعلمين في مختلف مراحل التعليم وأنواعه على الرغم من افتتاح العديد من معاهد وكليات اعداد المعلمين . هذا يوضح انه لو استمر التخطيط لاعداد المعلمين بالملكة على وضعه الحالي فلا يمكن القضاء على هذه المشكلة ، لذا ينبغي للقائمين على وضع الخطط التربوية بصفة عامة وخطط اعداد المعلمين بصفة خاصة مراجعة خطط اعداد المعلمين الحالية للتعرف على جوانب القصور بها وتعديلها الى جانب وضع خطط وتدابير تجعل الاقبال على مهنة التدريس يفوق الاقبال على المهن الأخرى . وهذا يكون عن طريق وضع حوافز مادية ومعنوية

واجتماعية تفوق حوافز المهنة الأخرى .

والى جانب رغبة الطلاب فى الابتعاث الى الخارج للدراسة الجامعية وافتتاح جامعة الملك سعود بالرياض ، كل ذلك أضف من اقبال الطلاب على الالتحاق بكلية المعلمين وكان تخريج آخر دفعة من هذه الكلية فى عام ١٣٧٩/٧٨ هـ ، وكان عددهم ثمانية طلاب ، وتقرر بعد ذلك ايقاف القبول بهذه الكليات .

وفى عام ١٣٨١/٨٠ هـ اسندت وزارة المعارف هذه المهمة - اى مهمة اعداد المعلمين الى كلية الشريعة - التى كانت موجودة فى ذلك الوقت بمكة المكرمة وأطلق عليها كلية الشريعة والتربية) . "١"

(وقامت كلية الشريعة بمهمة اعداد المعلمين فى العلوم الدينية وغيرها . . . واشتملت على تخصصات فى العلوم الدينية والعربية والاجتماعية بالاضافة الى اللغة العربية) . "٢"

(١) انظر كلية التربية فى ٢٥ عام - مرجع سابق : ص ٢٢ .

(٢) دليل جامعة الملك عبد العزيز - الجزء الأول عام :

١٤٠٠/٩٩ هـ ، ص : ٩٩ .

انشاء كلية التربية بمكة المكرمة :

رأت وزارة المعارف ان استمرار كلية الشريعة في اعداد مدرّس لجميع التخصصات أمر متعذر، ويترتب عليه انخفاض مستوى الطلاب فسي مواد التخصص ، لان الدراسة في السنة الاولى بكلية الشريعة ^{كانت} هامة لجميع الطلاب في حين يبدأ التخصص في السنة الثانية ، لذا قررت وزارة المعارف انشاء كلية أطلق عليها اسم كلية التربية تهدف الى اعداد معلمين متخصصين في العلوم الاجتماعية واللغة العربية والرياضيات وغير ذلك من التخصصات التي تحتاجها المرحلة المتوسطة والثانوية . "١"

وكانت كلية التربية عند افتتاحها بها قسمان هما : قسم اللغة العربية وقسم المواد الاجتماعية واللغة الانجليزية ، وأخذت تزداد أقسام الكلية عاما بعد عام حتى أصبحت الكلية في الوقت الحاضر تضم الأقسام التالية) . "٢"

- (١) قسم الجغرافيا .
- (٢) قسم الرياضيات .
- (٣) قسم الفيزياء .
- (٤) قسم التربية الرياضية .

-
- (١) انظر : كلية التربية في ٢٥ عام - مرجع سابق - ص : ٢٢ .
 - (٢) المرجع السابق .

- (٥) قسم التربية الرياضية .
- (٦) قسم الكيمياء .
- (٧) قسم اللغة الانجليزية .
- (٨) قسم التربية الفنية . "١"

وقد ألفت كلية التربية قسم التربية وعلم النفس لعدم حاجتها
الى هذا التخصص .

وأصبح قسم اللغة العربية من أقسام كلية الشريعة والدراسات
الاسلامية بمكة المكرمة .

بالاضافة الى وجود ثلاثة أقسام للدراسات العليا :

- (١) قسم التربية ، وبه عدة تخصصات .
- (٢) وقسم علم النفس ، وقسم المناهج .

وتسهم هذه الأقسام في تخريج طلاب من حملة الماجستير يعملون
في الكليات المتوسطة وفي معاهد اعداد المعلمين الثانوية يعملون بالتدريس .

(١) انظر التعليم العالي في المملكة العربية السعودية - عام ١٤٠٠ هـ

ص : ١٦٢ .

شروط القبول بكلية التربية :

- ١ - حصول الطالب على الشهادة الثانوية بقسميها : العلمي والأدبي أو ما يعادلها .
 - ٢ - قبول الطلبة السعوديين وغير السعوديين ، وللسعوديين الأفضلية .
 - ٣ - اجتياز الطالب المقابلة الشخصية التي تجريها الكلية له بنجاح .
 - ٤ - اجتياز الطالب الكشف الطبي الذي تجريه الإدارة الطبية بالكلية .
 - ٥ - تعهد الطالب بالعمل في المدارس الحكومية مدة لا تقل عن المدة التي قضاها الطالب في دراسته بالكلية (١) .
- هذه بعض الملاحظات التي تتعلق ببعض شروط القبول بكلية التربية .

مثل ان المقابلة الشخصية التي تجريها سواء كليات التربية أو غيرها من معاهد وكليات اعداد المعلمين بالملكة لا تعطي الصورة الكاملة والمواصفات التي سبق ذكرها والتي تتطلبها مهنة التدريس وتتعلق بمختلف جوانب شخصية الفرد مثل الناحية الانفعالية والعقلية والاجتماعية وغيرها من جوانب تتعلق بالفرد وشخصيته ولا يمكن معرفة هذه الجوانب

(١) انظر التعليم العالي في المملكة العربية السعودية - مرجع سابق : ص ١٦٧ .

الا عن طريق الاختبارات لكل جانب من جوانب الشخصية الى جانب معرفة رغبة الطالب في ممارسة مهنة التدريس ، لأن من أهم عوامل نجاح المعلمين في مهنة التدريس هي الرغبة في ممارسة هذه المهنة ، وهذه مشكلة من المشاكل التي تعاني منها الدول النامية وهي عدم استطاعة هذه الدول اقامة اختبارات للعوامل الشخصية أو مقاييس تبين الميول والقدرات نحو مهنة التدريس أو غيرها من المهن ، وكمياتنا التربوية بحاجة الى وضع التدابير والخطط التي تجعل اختيار طلاب كليات التربية مبنيا على أسس وطرق صحيحة .

وفيما يتعلق بالفقرة التي تنص على عمل الطالب بالمدارس الحكومية مدة تعادل المدة التي قضاها في دراسته بالكلية ، فهذا يعني ان يعمل كل معلم بعد تخرجه من الكلية مدة معينة ثم يترك التدريس ويتجه الى مهنة أخرى بها حوافز ومميزات تفوق حوافز ومميزات مهنة التدريس الأمر الذي يترتب عليه ضياع معظم الجهود التي تبذلها وزارة المعارف والتي تهدف الى ايجاد أكبر عدد ممكن من المعلمين السعوديين الحاصلين على كفاءات عالية في مهنة التدريس.

فلو استبدلت هذه الفقرة بأخرى تكون أكثر ايجابية وفعالية في استمرار المدرسين بمهنتهم أطول مدة ممكنة عن طريق الاستمرار في مضاعفة الحوافز المادية والاجتماعية التي تمنحها الدولة من أجل الاستمرار في هذه المهنة التي تمتد من أشرف المهن .

نظام سير الدراسة بكلية التربية :

(فالدراسة بهذه الكلية تتبع النظام الفصلي وهو على شكل ساعات معتمدة ، وتقسم السنة الدراسية الى فصلين دراسيين رئيسيين ، وفصل صيفي ، ومدة الدراسة بها أربع سنوات قد تكون أقل أو أكثر من ذلك حسب قدرة الطالب وتفوقه الدراسي ، وتمنح الكلية درجة البكالوريوس كالتالي :

- ١ - تخصص منفرد : مثل التخصص في مادة واحدة كالتخصص في الجغرافيا أو في اللغة الانجليزية وفي غير ذلك من التخصصات الموجودة بالكلية .
- ٢ - تخصص رئيسي وفرعي : ان تخصص الطالب في أكثر من مادة بحيث تكون الساعات المقررة للتخصص الرئيسي ضعف الساعات المقررة للتخصص الفرعي .
- ٣ - تخصص مزدوج : وهو دراسة الطالب مواد من كليتين مختلفتين مثل دراسة الطالب مواد من كلية الشريعة وأخرى من كلية التربية) . "١"

(١) انظر التعليم العالي في المملكة العربية السعودية - مرجع سابق : ص : ١٦٢ ، ١٦٨ .

خطة الدراسة بالكلية :

١ -	متطلبات الجامعة	١٤	ساعة معتمدة .
٢ -	متطلبات الكلية	١٢	ساعة معتمدة .
٣ -	متطلبات الاعداد التربوي	٣٢	ساعة معتمدة .
٤ -	المتطلبات الاختيارية	١٢	ساعة معتمدة .
٥ -	متطلبات التخصص	٦٠	ساعة معتمدة ("١")

المجموع : ١٣٠ ساعة معتمدة .

(وتقيم كلية التربية بتخطيط مناهجها وبرامجها لاعداد المعلمين وجميع القوى البشرية اللازمة للوظائف التعليمية وفق السياسة التعليمية للدولة والمركزة على ثلاث محاور :

- أ - الاعداد الثقافي العام .
- ب - الاعداد التخصصي بشتى صوره وأشكاله .
- ج - الاعداد المهني للتدريس والانشطة التربوية الأخرى في المدرسة ("٢"

وتعتبر الجوانب التطبيقية وتطوير المناهج وطرق التدريس من أبرز سمات الدراسة بالكلية ، حيث تترجم المعرفة والعلوم والمقررات السي سلوك ايجابي بناءً لمدرسي المستقبل ("٣"

-
- (١) دليل جامعة الملك عبد العزيز- مرجع سابق - ص : ١٠١ .
 - (٢) كلية التربية في ٢٥ عام - مرجع سابق - ص : ٢٥ .
 - (٣) المرجع السابق نفس الصفحة .

قسم الطالبات :

لم تقتصر كلية التربية بجامعة أم القرى على اعداد المعلمين بل افتتحت قسما للطالبات بهدف منه مشاركة الرئاسة العامة لتعليم البنات في اعداد مدرسات موهلات تأهيلا علميا وتربويا وثقافيا للمعمل بالمرحلة المتوسطة والثانوية بمدارس البنات .

وتعمل كلية التربية على توفير هيئة تدريس من السيدات ومن الأساتذة العاطلين بقسم الطلاب وذلك بالقاء المحاضرات عن طريق التلفزيون المفلق ويوجد بقسم الطالبات كل الاقسام الموجودة بقسم الطلاب وينطبق على الطالبات من حيث شروط الالتحاق وغير ذلك من شروط مطبقة على طلاب هذه الكلية) . "١"

هذا وقد افتتحت كلية التربية بجامعة أم القرى فرعا لها بمدينة الطائف في عام ١٤٠١/١٤٠٢ هـ والنظام الدراسي بها هو النظام السائد في كلية التربية بجامعة أم القرى .

(١) انظر التعليم العالي في المملكة العربية السعودية - مرجع سابق : ص ١٧٢ .

كلية التربية بالمدينة المنورة :

انشئت هذه الكلية بالمدينة المنورة في عام ١٣٩٧ هـ وهي تابعة لجامعة الطك عبد العزيز .

وتضم هذه الكلية الأقسام التالية :

- ١ - قسم اللغة العربية والدراسات الاسلامية .
- ٢ - قسم الرياضيات والعلوم الطبيعية .
- ٣ - قسم اللغات . "١"

وشروط القبول بهذه الكلية هي شروط القبول بكلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة .

متطلبات التخرج بهذه الكلية :

(تمنح الكلية الطالب أو الطالبة درجة البكالوريوس بعد اتمامه دراسة ١٣٤ ساعة مقررة وموزعة كالتالي :

- ١ - الاعداد الثقافي ٣٢ ساعة معتمدة مقررة منها ٢٤ ساعة اجبارية ، و ٨ ساعات اختيارية .
 - ٢ - الاعداد المهني والتربوي ٣٢ ساعة اجبارية . "٢"
-

- (١) المرجع السابق : ص ١٩٩ .
- (٢) المرجع السابق : ص ٢٠٠ .

٣ - الاعداد الملبي التخصصي ٦٩ ساعة معتمدة منها ٦٣ ساعة للتخصص العام و ٦ ساعات اختيارية للتخصص الدقيق. (١)

نظام الدراسة بالكلية :

تسير الدراسة بالكلية على النظام الفصلي ، فالسنة الدراسية تنقسم الى فصلين دراسيين رئيسيين ، وفصل صيفي مدته ثمانية أسابيع. وافتتحت الكلية قسما للطالبات يهدف الى اعداد مدرسات للمرحلتين المتوسطة والثانوية لمدارس البنات .

كلية التربية بجامعة الملك سعود :

كان تأسيس كلية التربية بالرياض في عام ١٣٨٦/١٣٨٧ هـ بموجب اتفاقية وقعتها وزارة المعارف مع صندوق التنمية للأمم المتحدة وبالاشتراك مع المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم ، وقد انضمت الى جامعة الملك سعود بعد تأسيسها بشهور قليلة ، ويوجد بالكلية عدة أقسام مثل :

- ١ - قسم التربية .
- ٢ - قسم علم النفس .
- ٣ - قسم الثقافة الاسلامية .

(١) انظر التعليم العالي في المملكة العربية السعودية - مرجع سابق : ص : ٢٠٠ .

- ٤ - قسم المناهج وطرق التدريس .
- ٥ - قسم التربية الفنية .
- ٦ - قسم التربية البدنية .

هذا بالإضافة الى تعاون كلية التربية مع الكليات الأخرى الموجودة بالجامعة بتقديم مواد تربوية ومهنية لطلاب هذه الكليات الذين يرغبون في العمل بالتدريس بعد تخرجهم ، حيث يشمل هذا التعاون تخصصات أدبية مثل اللغة العربية ، واللغة الانجليزية ، والتاريخ ، والجغرافيا وتخصصات علمية مثل الرياضيات - الفيزياء - الكيمياء - الاحياء^(١) .

وتمنح الكلية الدرجات العلمية الآتية :

- أ - بكالوريوس في الآداب والتربية .
 - ب - بكالوريوس في العلوم والتربية .
 - ج - الدبلوم العام في التربية ومدة الدراسة عام كامل للمعلمين الذين يحملون درجة البكالوريوس دون سابق اعداد تهوى .
 - د - الدبلوم المتوسط تمنحه الكلية بموجب اتفاقية مع وزارة المعارف وهذا الدبلوم خاص بمدربي المرحلة الابتدائية الحاصلين على الثانوية العامة أو ما يعادلها .
-

(١) المرجع السابق : ص ٧٩ .

وهذه الدراسة تتيح للدارسين اختيار المحاضرات والدروس العملية في أوقات معينة بحيث لا تتعارض مع ممارسة مهنتهم بالمدارس. ^(١) وهذا التفرغ الجزئي في الدراسة يؤدي الارتفاع مستواهم العلمي والمهني الى جانب عدم وجود نقص بالمدرسين العاملين بالمرحلة الابتدائية لو تفرغوا للدراسة تفرغا كاملا .

متطلبات التخرج :

(يجب أن يدرس الطالب ١٣٦ ساعة معتمدة للحصول على درجة البكالوريوس والتربية .

وللحصول على درجة البكالوريوس في الآداب والتربية ينبغي أن يدرس الطالب ١٢٨ ساعة على الأقل .

ويسير النظام الدراسي بهذه الكلية كالتالي :

١ - ١٥ ساعة مقررة متطلبات الجامعة يختارها الطالب من أقسام الكلية المختلفة .

٢ - ٣٣ ساعة متطلبات الكلية وهي متطلبات الاعداد المهني .

(١) انظر دليل جامعة الرياض - مرجع سابق - ص : ٨٢ .

٣ - ١٢ ساعة للتربية العملية يمارس فيها الطالب التدريب على التدريس في اعداد المواد لمدة تستمر ٤ أيام في كل اسبوع خلال فصل دراسي . بينما يخصص اليوم الخامس من أيام الاسبوع لعقد ندوات دراسية يشترك فيها طلاب التربية الميدانية والاساتذة المشرفون عليهم .

٤ - ٢٣ ساعة معمره لدراسة التخصصات الادبية و ٨١ ساعة لدراسة التخصصات العلمية .

وتقتصر دراسة الطالب على دراسة مجال واحد من مجالات التخصص (١) .

وتسير الدراسة في كلية التربية على نظام الساعات المعتمدة وهو نفس النظام الذي تسير عليه كلية التربية بجامعة أم القرى . وشروط القبول بهذه الكلية هي نفس الشروط التي تطبقها كليات التربية بالملكة .

كلية التربية بأبها :

انشئت كلية التربية في أبها في عام ١٣٩٦ هـ بناءً على ما نصت عليه اللجنة العليا لسياسة التعليم بالملكة من انشاء كلية للتربية في الجنوب تكون تابعة لجامعة الملك سعود ونواة لجامعة تنشأ في الجنوب في المستقبل (٢) .

-
- (١) انظر التعليم العالي في المملكة العربية السعودية - مرجع سابق ص ٨٠
(٢) انظر دليل جامعة الرياض - الجزء الاول عام ١٤٠٠/٩٩ هـ ص ١٠١

ويوجد بالكلية تخصصات علمية مثل تخصص احياء ، تخصص
فيزياء ، تخصص كيمياء ، تخصص رياضيات .

وتخصصات أدبية مثل تخصص تاريخ ، تخصص جغرافيا ،
تخصص لغة انجليزية .

من حيث شروط القبول والدرجات التي تمنحها ونظام الدراسة
فهي المتبعة في جامعة الطوك سعود .

وهكذا نرى ان كليات التربية بالمملكة تتولى تأهيل مدرسي
المرحلة المتوسطة والثانوية تأهية علميا وسلوكيا وثقافيا سواء لطلابها أو
لطلاب بعض الكليات الأخرى بجامعة المملكة الراغبين في ممارسة مهنة
التدريس ، الى جانب اعداد القوى البشرية الأخرى غير المدرسين
من مدرسين ومشرفين وموجهين لرفع مستواهم العلمي وزيادة خبراتهم
العلمية والمهنية واطلاعهم على كل جديد في ميدان التربية والتعليم وذلك
عن طريق اقامة الدورات التدريبية التي تشمل كل العاملين في حقل التربية
والتعليم ومساهمتها في التوجيه التربوي الذي يساعد الطالب على اختيار
المهنة التي تتفق مع رغبه وميوله وقدراته .

الا ان هذا التوجيه التربوي مازال في بداية الطريق ، لذلك تسهم
كليات التربية في البحوث التربوية والنفسية التي يكون لها دور فعال في
القضاء على مشكلات التعليم بالمملكة ، بالإضافة الى رفع مستواه مثل مركز

البحوث التربوية والنفسية بجامعة أم القرى والذي له دور فعال في هذا المجال .. ويوجد العديد من المراكز في كليات التربية تهدف إلى خدمة التعليم والمعلمين ورفع المستويات التعليمية ورفع الكفاءة المهنية وخاصة للمعلمين ، من هذه المراكز : مركز الوسائل التعليمية ، ومركز الحاسب الآلي .

ولكن أين دور التخطيط التربوي للتعليم العالي لجامعات المملكة بشكل عام ولكليات التربية بشكل خاص في جذب الطلاب للالتحاق بكليات التربية ولا استمرار المعلمين في ممارسة مهنتهم .

يلاحظ أن الزيادة الهائلة سواء كانت في أعداد الطلاب أو في أعداد المدارس لا تقابلها زيادة في أعداد المدرسين السعوديين وتشير الإحصائيات الخاصة بالمعلمين السعوديين أن هناك نقصاً كبيراً في المدرسين السعوديين بالمرحلة المتوسطة والثانوية .

ففي دراسة نشرتها المجلة العربية للبحوث التربوية والتي تصدر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتونس تحت عنوان : (المزوف عن مهنة التدريس في المملكة العربية السعودية) صفحة ١٦٩ : أنه اتضح من دراسة إحصاءات (عام ١٣٩٦/٩٥ هـ) أن ٧٥٠ مدرساً من مجموع ٢٠٦٨ يعملون بالمرحلتين المتوسطة والثانوية قد تركوا مهنتهم أي بنسبة ٦٢ ، ٣٦ ٪ وهذه نسبة عالية جداً إذا قورنت بنسبة

الذين تركوا عملهم في المهن الأخرى ، فقد غادر ١٠٨٢٢ موظفا مسن
بين ١٦٧٨٤٦ موظفا في الخدمة الوطنية اي بنسبة ٠٩ ، ١ ٪ .

وأوضحت هذه الدراسة ان المعلمين يستخدمون وسائل متعددة
لترك التعليم مثل ان : ٢٧ ، ٢١ ٪ يقدمون استقالة و ٢٥ ، ١٦ ٪
ينقطعون عن العمل و ٤٨ ، ٤١ ٪ ينتقلون من التعليم الى وظائف
حكومية أخرى و ٢١ ٪ ينقطع عن ممارسة مهنة التعليم لاسباب مختلفة^(١)
هذا بالنسبة للمدرسين الذين على رأس العمل .

أما بالنسبة لمتطلبات طلاب الثانوية العامة فكانت نتائج الدراسة
كالتالي :

أ - اختيار الطلاب لكلية التربية هي : ٢٦ ، ٢٠ ٪ كرتبة أولى ،
٧٥ ، ٦٠ ٪ كرتبة ثانية ، ٨٦ ، ١١ ٪ كرتبة ثالثة ،
و ١١ ، ١٢ ٪ كرتبة رابعة .

ب - تحتل كلية التربية المكانة الثالثة من بين ١٨ كلية بالنسبة لمجموع
من يرغبون الالتحاق بها من طلاب الثانوية العامة .

(١) انظر : المجلة العربية للبحوث التربوية - المنظمة العربية للتربية
والثقافة والعلوم - تونس- عام ١٩٨٢ م ص ١٧١ .

- ج - تحتل كلية التربية المكانة الثامنة بين الكليات التي تحقق كسل
آمال طلاب الثانوية العامة .
- د - الأسرة بصفة عامة ، والأب بصفة خاصة هما أقوى المؤثرات فسي
توجيه الطلاب للكلية التي يلتحق بها الطالب .
- هـ - معظم طلاب الثانوية العامة لا يلتحقون بكلية التربية الا مضطرين^١ .

وهذه بعض الجداول التي تعطي صورة واضحة عن معلـمـي
المرحلة المتوسطة والثانوية ونسبة السعوديين الى غير السعوديين فسي
عامين متتالين .

أولا جدول (أ) يوضح توزيع المدرسين بالمرحلة المتوسطة
ونسبة المعلمين السعوديين الى غير السعوديين حسب مواد التدريس
لعامي ١٣٩٥/٩٤ هـ .

(١) انظر : المرجع السابق - ص : ١٢٣ .

نسبة الزيادة أو النقصان	عام ١٣٩٦/٩٥ هـ				عام ١٣٩٥/٩٤ هـ				المادة
	نسبة السعور بين المجموع الكلي	مجموع السعور بين	المجموع الكلي	نسبة السعور بين المجموع الكلي	مجموع السعور بين	المجموع الكلي			
٢٧ر٤ -	% ٣٥ر٦	٣٨٧	١٠٨٧	% ٧٣	٢٠٢	٩٥٦	مواد دينية		
٧٧ر٧ -	% ٣٠ر٣	٢٥٥	٨٤٣	% ٣٨	٢٦٤	٧٧٠	لغة عربية		
١٢ر٥ -	% ٢٣ر٢	١٦	٦٩	% ٣٥ر٧	٢٠	٥٦	عربي ودين		
٤ر١ +	% ٩ر١	٨٥	٩٣٤	% ٥	٣٨	٧٤٧	انجليزي		
٠ر٤ +	% ٥٦ر٤	٣٧٢	٦٦٠	% ٥٦	٣٢٠	٥٦٩	اجتماعيات		
٠ر٨ +	% ١١ر٥	٧٩	٦٨٨	% ١٠ر٧	٥٨	٥٤٢	رياضيات		
١ر٧ -	% ٧٨ر٣	١٠٥	٧٧٥	% ٢٠	٩٢	٤٥٣	علوم		
٢ر٤ -	% ٥ر١	٦	١١٧	% ٧ر٥	١١	١٤٦	رياضيات وعلوم		
٦ر٠ -	% ٢٧	٨٦	٣١٦	% ٣٣	٩٢	٢٧٦	تربية رياضية		
٩ر٠ -	% ٢٦	١١٠	٤٢٤	% ٣٥	١٣١	٣٧٢	تربية فنية		
١٣ر٧ +	% ٦٦ر٧	١٤	٢١	% ٥٣	١٠	١٩	مواد مهنية		
٩ر٦ -	٢٦ر٤	١٥١٥	٥٧٣٧	٣٦	١٧٦٨	٤٩١٢	المجموع		

البيانات الواردة في هذا الجدول مأخوذة من :
وزارة المعارف ، مستوى الكفاية للمدرسين في مراحل التعليم العام ومعاهد اعداد المعلمين للعام الدراسي

١٣٩٥/٩٤ هـ (ص ١٣)
وزارة المعارف - المفكرة الاحصائية : عام ١٣٩٦/٩٥ هـ ص : ٢٠١ .

ويتضح من البيانات الواردة في هذا الجدول مايلي :

ان النسبة العامة للمعلمين السعوديين الى مجموعة المعلمين بالمرحلة المتوسطة لعام ١٣٩٥/٩٤ هـ كانت ٣٦ ٪ الا انها انخفضت بنسبة ٩٦ ٪ بعد عام واحد .

وان نسبة المعلمين السعوديين الى مجموع المعلمين في مواد الدين واللغة العربية والرياضيات والعلوم والتربية الرياضية والتربية الفنية قد انخفضت بنسب متفاوتة تتراوح بين ١٧ ، ٣٧٤ كما هو موضح في الجدول السابق .

وان الزيادة الحاصلة في نسبة عدد المدرسين السعوديين الى مجموع المعلمين في مواد اللغة الانجليزية والاجتماعيات والرياضيات تعتبر زيادة ضئيلة لا تتفق مع المجهودات التي تبذلها وزارة المعارف لزيادة اعداد المعلمين في هذه المواد .

هذا بالاضافة الى ان الزيادة في نسبة المعلمين السعوديين الى مجموع المعلمين في اللغة الانجليزية والرياضيات تعتبر نسبة ضئيلة جدا . فهي لا تتعدى في اللغة الانجليزية ٥ ٪ عام ١٣٩٥/٩٤ هـ ، وفي الرياضيات ١٠٧ ٪ في نفس العام .

وتبين الاحصائيات الخاصة بالمعلمين السعوديين في هذه المرحلة ان المدرسين السعوديين البالغ عددهم ١٧٩٨ مدرسا في عام

١٣٩٥/٩٤ هـ منهم ١٠٥٥ لا يحملون مؤهلا تربويا الى نسبة ٥٩٪ من المجموع الكلي لعدد المدرسين السعوديين ("١"

(ويضاف الى ماتقدم أن المدرسين السعوديين في التريسية الرياضية والتربية الفنية غير جامعيين في معظم الحالات .) "٢"

ويتبين من احصائية عام ١٤٠٠/١٤٠١ هـ : ان اعداد المدرسين

السعوديين قد ازداد زيادة لا بأس بها اذا قورنت بالعدد الذي كان موجودا في عام ١٣٩٥/٩٤ هـ والذي بلغ ١٧٩٨ مدرسا سعوديا بينما وصل هذا العدد الى (٢٨٠٤) "٣" في عام ١٤٠٠/١٤٠١ هـ الا أن هذا العدد يعتبر ضئيلا بالنسبة للعدد الكلي من المدرسين فـ في هذه المرحلة فالعدد الكلي من المدرسين لعام ١٤٠٠/١٤٠١ هـ هو (١٠٠٣٥) "٤"

(١) وزارة المعارف - مستوى الكفاية للمدرسين في مراحل التعليم العامة ومعاهد اعداد المعلمين - للعام الدراسي ٩٥/٩٤ هـ

ص : ١٤ .

(٢) المرجع السابق : ص ١٤ .

(٣) ادارة التعليم بمكة المكرمة - قسم الاحصاء - التقدير المصمم

الوزاري لعام ١٤٠٠/١٤٠١ هـ .

(٤) المرجع السابق .

هذا يوضح ان خطط اعداد المعلمين لهذه المرحلة ينقصها العديد من البيانات والاحصاءات اللازمة والتي توضح أعداد طلاب هذه المرحلة من المستجدين ومن المنقولين من صف لآخر والتي يمكن على ضوئها معرفة ما تتطلبه هذه المرحلة من المدرسين بصفة عامة الى جانب مدرسين لكل مادة من المواد .

هذا بالنسبة للمرحلة المتوسطة ، أما المرحلة الثانوية فنسبة المدرسين السعوديين الى المجموع الكلي من المدرسين منخفضة أكثر من انخفاضها في المرحلة المتوسطة ، قد يكون السبب في ذلك هو أن معظم المدرسين يفضلون العمل بالمدرسة المتوسطة على اعتبار أن مناهجها الدراسية أقل صعوبة من المناهج الدراسية بالمرحلة المتوسطة أو لأن المرحلة الثانوية يبدأ بها التخصص الأدبي والعلمي ووجود مدرسين متخصصين في هذه المواد أمر صعب الى غير ذلك من أسباب .

ويوضح الجدول التالي المدرسين وتوزيعهم في المرحلة الثانوية ونسبة المدرسين السعوديين الى غير السعوديين حسب مراد التدريس .

الجدول رقم (ب)

الزيادة أو النقصان	عام ١٣٩٦/٩٥ هـ			عام ١٣٩٥/٩٤ هـ			المادة
	نسبة المجموع الكلية	مجموع السعوديين	المجموع الكلية	نسبة المجموع الكلية	مجموع السعوديين	المجموع الكلية	
٩٨٨ -	% ٥٣ر٢	٨٣	١٥٦	% ٨٦	٨٤	١٢٤	مواد دينية
٥٤ -	% ١٢ر٦	٤٥	١١١	% ١٩	٥٠	٢٦٥	لغة عربية
٣٧ -	% ٣ر٦	١	١٦	% ١٠	١٠	١٠	عربي ودين
١٥٥ +	% ٣ر٦	١٠	٢٦٧	% ١١	٥	٢٤١	انجليزي
٢٠ -	% ٣١ر٥	٥٨	١٨١	% ٢٢ر٥	٦٠	١٧٩	اجتماعيات
٥٥ +	% ٧ر٩	١٧	٢١١	% ٧ر٤	١٤	١٨٩	رياضيات
١٦ -	% ٤ر١	١٤	٣٢٨	% ٥٧	١٤	٢٤٦	علوم
١١٧ -	% ٨ر٢	٥	٦٠	% ٢٠	١٠	٥٠	تربية رياضية
-	-	-	-	٤	١	١٤	تربية فنية
-	-	-	-	-	-	١	مواد مسلكية
٣ -	١٤٧	٢١١٠	١٥٨٤	١٧٧	٤٠	١٣٥٨	المجموع

- أخذ هذا الجدول من وزارة المعارف مستوى الكفاية للمد رسين في مراحل التعليم العام
- ومساعد اعداد المعلمين - مرجع سابق : ص ١٦ .
- وزارة المعارف - المفكرة الاحصائية لعام ١٣٩٦/٩٥ هـ : ص ٢٥١ .

الجدول السابق يبين أن النسبة العامة لعدد المدرسين السعوديين إلى المجموع الكلي من المدرسين في المرحلة الثانوية يبين أن نسبة المدرسين السعوديين نسبة منخفضة جدا فقد وصلت إلى ١٧٢٪ في عام ١٣٩٥/٩٤ هـ ولم تنق على ذلك بل انخفضت هذه النسبة في عام ١٣٩٦/٩٥ هـ إلى ١٤٢٪ ، هذا بالنسبة للعدد الكلي من المدرسين السعوديين ، ويزداد هذا الانخفاض في مواد أكثر من غيرها فيلاحظ أن نسبة المدرسين السعوديين في مواد اللغة الانجليزية والرياضيات والعلوم منخفضة إلى درجة كبيرة ويعود ذلك إلى أن معظم خريجي الثانوية العامة من القسم العلمي يفضلون الالتحاق بكليات علمية تمكنهم بعد التخرج بالالتحاق ببعض المهن التي يكون لها مكانة اجتماعية ومركز يفوق المكانة التي يتمتع بها المدرس.

أما بالنسبة لدرس اللغة الانجليزية فإن الأقبال على أقسام اللغة الانجليزية بمختلف الكليات في جامعات المملكة يعتبر اقبالا ضئيلا لأن البعض يعتقد أن اللغة الانجليزية صعبة وأن التخصص بها يجلب المتاعب للطالب أثناء دراسته بالكلية وبعد تخرجه عندما يصبح مدرسا .

ويضاف إلى هذا النقص الكبير في المدرسين السعوديين وجود مدرسين في هذه المرحلة لا يحملون مؤهلا تربويا .

هذا وإن الزيادة التي حدثت في عدد المدرسين السعوديين

للمرحلة الثانوية لعام ١٤٠٠ هـ اذا قورنت بعدد المدرسين لهذه المرحلة في عام ١٣٩٥ هـ يتبين أن هذه النسبة ضئيلة فقد كان عدد المدرسين في عام ١٣٩٥ هـ - ٤٤٩ - "أ" مدرسا في حين وصل هذا العدد الى ٦٠٠ مدرسا سعوديا في عام ١٤٠٠ هـ أى بنسبة ٢٧ ٪ من مجموع عدد المدرسين في هذه المرحلة .

من ذلك كله يتضح أن المملكة بحاجة الى وضع خطط تربوية يكون لها دور فعال في الجانبين النوعي والكمي الخاص بالمدرسين لجميع مراحل التعليم ، خاصة المرحلة المتوسطة والثانوية ، وضع خطط تكون أكثر دقة وتوازنا وتكاملا بين الجانبين الكمي والكيفي لان الصفحات السابقة بينت لنا أن مستويات المعلمين وخاصة معلمي المرحلة الابتدائية مازالت منخفضة وتحتاج الى جهود مكثفة من أجل النهوض بالمعلم السعودي الكفء الذى يستطيع مساهمة ركب التطور العلمي الذى يتميز به هذا العصر . فعن طريق التخطيط الذى هو أسلوب من أساليب التقدم تستطيع جامعاتنا انشاء معاهد وكليات لاععداد المعلمين في مختلف مدن وقرى المملكة وتزودها بأحدث الأساليب والطرق والمعدات والوسائل التعليمية والتكنولوجية الحديثة التي غزت

(١) المملكة العربية السعودية - وزارة المالية والاقتصاد الوطني -
مصلحة الاحصاءات العامة - الكتاب الاحصائي السنوي - العدد
الرابع عشر - عام ١٣٩٨ هـ : ص ٣٧ .

ميادين التربية والتعليم الى جانب التوسع في التخصصات والاقسام الموجودة بكلية التربية . وهذا يتطلب تعاون جامعات المملكة في تبادل الخبرات والتجارب والبحوث التي تتناول المعلم واعداد الطرق المستخدمة في تحسين مستواه ورفع كفاءته المهنية الى جانب تعاونها أى جامعات المملكة مع جامعات الدول المتقدمة للاستفادة من كل جديد وصلت اليه في حقل التربية والتعليم والتي لا تتعارض مع الدين الاسلامي ، لان الاسلام لا يمنع الاستفادة من المخترعات والعلوم التي تعود بالنفع على الأمة الاسلامية .

ومن الجهود التي تبذلها جامعات المملكة للقضاء على المشكلات التي تتعلق بالمعلم السعودي واعداده .

المؤتمر الأول لاعداد المعلمين الذي قامت بتقديمه كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز سابقا وجامعة أم القرى حاليا .

وسيتضح في الصفحات التالية ما جاء في المؤتمر من فقرات تنص على المعلم واعداده من الناحية الكمية والكيفية .

جهود المملكة في مجال اعداد المعلمين

عقد المؤتمر الأول لاعداد المعلمين :

بعد أن تبين في الفصول السابقة من هذا البحث ان التخطيط التربوي كان له دور ايجابي سواء في تحسين أداء المعلمين ورفع كفاءاتهم أو في تحقيق قدر من الاكتفاء الذاتي من المعلمين السعوديين خاصة معلمي المرحلة الابتدائية .

الا أن عملية اعداد المعلمين في المملكة تحتاج الى المزيد من التخطيط المتوازن والمتكامل الذي يشمل الجانب الكيفي والجانب الكمي حتى تستطيع المملكة من ايجاد الأعداد اللازمة من المدرسين السعوديين الذين يتمتعون بمستوى عال من المعرفة والتأهيل التربوي .

لذا فالمملكة تسعى باستمرار من أجل تطوير الأساليب والطرق التي من شأنها رفع مستوى المعلم .

ويعتبر المؤتمر الأول لاعداد المعلمين الذي دعت الى عقده كلية التربية بحكة المكرمة - جامعة الملك عبد العزيز - عام ١٣٩٤ هـ من الجهود التي تبذلها الدولة لتطوير اعداد المعلمين .

ومن الأهداف التي تضمنها المؤتمر :

- ١ - دراسة احتياجات المملكة من المعلمين المؤهلين للتدريس في جميع المراحل التعليمية .
- ٢ - دراسة النظام الحالي لاعداد المعلمين ومدى تحقيقه للنهوض بمستوى التعليم .
- ٣ - دراسة مدى امكانات الجامعات ، وبالأخص كليات التربية بالمملكة من أجل سد حاجات البلاد من المدرسين في جميع التخصصات .
- ٤ - تحقيق مبدأ التعاون بين الجامعات ووزارة المعارف وغيرها من الجهات المسؤولة عن التعليم لايجاد خطة زمنية لحل هذه المشكلة ، كما نصت على ذلك السياسة التعليمية للدولة
الفقرة ١٦٥ ، ١٦٦ .

وقد خرج المؤتمر بعدة توصيات تتعلق بالتخطيط للاكتفاء الذاتي وبمناهج الدراسة في معاهد المعلمين وبتقويم المعلم وبتدريبه أثناء الخدمة .

فيما يتعلق بالتخطيط للاكتفاء الذاتي :

لقد أدى تعميم التعليم في المملكة بمختلف مراحله الى اقبال الطلاب بشكل كبير على أنواع التعليم حيث فاقت اعداد الطلاب اعداد المدرسين مما أدى الى الاستعانة بعدد كبير من المدرسين من الدول المربية التي هي بحاجة أيضا الى المدرسين المؤهلين .

وهذه بعض توصيات المؤتمر التي تتعلق بالاكتفاء الذاتي والتي ينهضي للقائمين على التخطيط لاعداد المعلمين مراعاتها :

١ - يجب ان تتوسع الكليات التي تقوم باعداد المعلمين والمعلمات في قبول الحاصلين على الشهادة الثانوية العامة ومافسسي مستواها .

٢ - قيام وزارة التعليم العالي في المملكة بافتتاح فروع جديدة للكليات التي تتولى اعداد المعلمين .

٣ - وضع ملاك خاص للمعلمين والمعلمات بحيث يتضمن ترفيع المعلمين الى مرتبة أعلى بمجرد قضائهم للمدة المقررة ومنحهم بدل طبيعة عمل في المناطق النائية وغير ذلك من الامتيازات المادية .

بالنسبة لهذه الفقرة فقد عمل بها ، فوزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات مستمرة في زيادة مرتبات المدرسين والمدربات .

كما صدر في هذا العام ١٤٠٢ هـ كادر جديد خاص بالمعلمين والمعلمات يشجع الكثير على الاشتغال بمهنة التدريس .

٤ - زيادة عدد الدورات الدراسية التي تنفذها وزارة المعارف لتخريج مدرسين للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة .

وبالنسبة لهذه الفقرة فقد توسعت وزارة المعارف في

انشاء مراكز للدراسات التكميلية للمعلمين بالمرحلة الابتدائية وافتتاح
كليات متوسطة تهدف الى رفع مستوى معلم المرحلة الابتدائية التي
جانب زيادة اعداد المدرسين في هذه المرحلة وقد سبق
ذكر مراكز الدراسات التكميلية والكليات المتوسطة في الفصل الخاص
باعداد المعلمين بالمملكة .

فيما يتعلق بتطوير مناهج الدراسة في معاهد المعلمين :

نظرا لقصور المناهج التعليمية التي تدرس في معاهد اعداد المعلمين بالملكة عن تحقيق الأهداف التعليمية التي يترتب عليها تخريج مدرسين لديهم قدر من العلم والمعرفة .

لذا يوصي المؤتمر بعدة توصيات ينبغي على القائمين بالتخطيط لمناهج اعداد المعلمين مراعاتها ووضعها موضع التنفيذ ، ومن هذه التوصيات :

- ١ - فهم الاسلام فهما صحيحا مع الاهتمام بالشخصية الاسلامية المتزنة النابعة من المنهج الاسلامي الذي جاء به القرآن الكريم والسنة النبوية بالاضافة الى الاستفادة من تراث الأمة الاسلامية .
- ٢ - تشكيل لجنة للبحث في مناهج اعداد المعلمين الموجودة في الوقت الحاضر من أجل التنسيق والربط بين مواد المنهج .
- ٣ - ان تكون مناهج التعليم العام والسياسة التعليمية للمملكة في متناول طلبة معاهد اعداد المعلمين ومدرسي المدارس فسي كافة مراحل التعليم .

- ٤ - انشاء كليات متوسطة من أجل رفع مستوى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية وتقبل هذه الكليات خريجي المدارس الثانوية وما في مستواها ومدة الدراسة في هذه الكليات سنتان .
- ٥ - ايجاد تعاون بين كليات وجامعات المملكة من أجل انشاء أقسام للدراسات العليا تهدف الى تخريج مدرسين ومدارس على مستوى أعلى للتدريس في معاهد المعلمين والمعلمات .
- ٦ - أن تكون أساليب التقويم متمشية مع المناهج حيث يشمل التقويم شخصية الطالب من جميع جوانبها .
- وبلاحظ أن مناهج اعداد المعلمين لم تصل الى المستوى الذى تجعل الطالب بعد تخرجه يمارس مهنة التدريس بنجاح ، فقد ذكر الدكتور حسن احمد علي الفرباوى في دراسة أعدها بعنوان : " أزمة اعداد المعلم للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية " أنه لا يوجد توازن وترابط بين المواد التي تدرس في معاهد اعداد المعلمين الثانوية ، (فالطالب يقضي في دراسة اللغة العربية من الوقت ما يصل الى ضعف المواد المهنية . . ان البرامج الحالية تعطي الطالب قشور العلم والمفروض أن تزوده بالمهارات والقدرات التي تجعل منه انسانا قادرا أن يتعلم بنفسه) . " ١ "

(١) كلية التربية بمكة المكرمة - مجلة كلية التربية - العدد السادس - محرم / عام ١٤٠١ هـ - ص : ١٠٣ ، ١٠٤ .

لذا بدأت وزارة المعارف بافتتاح الكليات المتوسطة التي نص عليها المؤتمر من اجل رفع مستوى مدرسي المرحلة الابتدائية .

هذه بعض جوانب القصور في مناهج معاهد المعلمين الثانوية والتي تتطلب من التخطيط التربوي الاهتمام بها ووضع خطط تنفرد بهذا الجانب الذي يعتبر من الجوانب المهمة في عملية اعداد المعلمين

فيما يتعلق بتقويم المعلم :

يهدف تقويم المعلم الى تحسين مستوى أدائه ورفع كفاءته .
وينبغي أن تكون عملية تقويم المعلم شاملة ومتكاملة واستمرارية وهذه
بعض توصيات المؤتمر الخاصة بتقويم المعلم ينبغي أن تكون موضع
الاهتمام عند رسم خطط تقويم المعلم .

ومن هذه التوصيات :

- ١ - مساعدة المعلم على النمو المتكامل وخاصة في النواحي العملية
والمهنية والذاتية .
- ٢ - التعرف على جوانب القصور في أداء المعلم وتوجيهه من أجل
استكمالها .
- ٣ - الاستعانة بنتائج التقويم في معاونة الجهات المتخصصة بتدريب
المعلمين أثناء الخدمة .
- ٤ - يجب أن يكون التقويم التربوي عملية مستمرة متتابعة .
- ٥ - يجب أن تتكامل المعلومات المراد استخدامها في التقويم مع
التأكيد على أن المعلومات المتوفرة تشتمل مختلف جوانب
المهنة .
- ٦ - تدعيم أحكام التقويم بذكر الأدلة والشواهد المؤيدة للملاحظات
في مختلف الحالات .

- ٧ - مشاركة المعلم في عملية التقويم وذلك عن طريق اطلاع على الأحكام التي يدونها المقوم عنه بالأدلة المؤيدة لها .
 - ٨ - تحديد وسائل التقويم كالملاحظة والمقابلات الشخصية والاستفتاءات وغيرها مع مراعاة الدقة في كل وسيلة من هذه الوسائل حتى تصبح صالحة لجمع المعلومات عن المعلم .
 - ٩ - إنشاء وتعميم أجهزة متخصصة في الإدارات التعليمية تقوم بتقويم المعلم وأجراء الدراسات والبحوث الهادفة إلى تطوير عملية تقويم المعلم .
 - ١٠ - ان تكون خطة التقويم المقترحة موضع التجريب قبل تعميمها .
- وتبذل وزارة المعارف جهودا كبيرة لتحقيق توصيات المؤتمر في هذا الصدد (تقويم المعلم) .

فيما يتعلق بتدريب المعلمين أثناء الخدمة :

يهدف تدريب المعلمين أثناء الخدمة الى تحسين آداءهم وتحديد ثقافتهم العلمية والمهنية والقضاء على الثغرة الموجودة بين الاعداد في معاهد وكليات المعلمين وبين ما تتطلبه ممارسة المهنة في ميدان العمل حيث يستطيع المعلم عن طريق التدريب مسايرة التطور الذى يحدث في الحاجات التعليمية ومعرفة كل ما يجد في التربية من أساليب وطرق يكون لها أثر في نجاح عملية التدريس .

لذا ينبغي أن يهدف التخطيط بالمملكة لتدريب المعلمين أثناء الخدمة الى تحقيق نموهم العلمي والمهني ورفع مستوى آداءهم الى جانب وضع خطط لتدريب المعلمين أثناء الخدمة تراعي توصيات المؤتمر في هذا الصدد فقد أوصى المؤتمر بما يلي :

- ١ - انشاء مركز للبحث والتدريب يقوم بجميع الحقائق وحل المشكلات الخاصة بالمعلم ، ووضع خطة زمنية للتدريب التربوى .
- ٢ - انشاء ادارات خاصة في المناطق التعليمية وايحاء صلة بينها وبين الجامعات ومراكز البحوث للتدريب على أن يشمل التدريب جميع المواطنين في حقل التربية والتعليم ويضم جميع المستويات بحيث يشمل المعلم والمشرف والمدير وغيرهم .

كما أوصى المؤتمر أن يتم التدريب على أنماط مختلفة مثل :

- أ - ممارسة العمل صباحا والتدريب مساء ، وعمل حلقات مكثفة لمدة اسبوع أو اسبوعين في موضوعات محددة .
- ب - الابتعاث الى الخارج ودعوة خبراء متخصصين في التدريب الى المملكة للاشتراك في مناقشة مواضيع التدريب .
- ج - اشتراك المعلمين وغيرهم من العاملين في حقل التعليم في الصحف والمجلات والنشرات الدورية المخصصة في التربية وعلم النفس .
- د - زيادة عدد المدرسين والمديرين المتفرغين للتدريب في كليات التربية والأخذ بفكرة الدورات الصيفية المكثفة .

هذا ويتبين أن وزارة المعارف قد حققت العديد من هذه التوصيات عن طريق تعاونها مع بعض كليات التربية في جامعات المملكة لعقد دورات تدريبية للمعلمين ، ولمديري المدارس في كافة مراحل التعليم من أجل تحسين أدائهم .

من ذلك تعاون وزارة المعارف مع كلية التربية بجامعة الملك سعود للعمل (على رفع المستوى العلمي والتهوى للمدرسين الحاليين في مراحل التعليم المختلفة ، ولمديري المدارس والمسؤولين عن الادارات التعليمية ، وذلك عن طريق تنظيم وعقد الدورات التدريبية

لكل مستوى من المستويات المذكورة . . (١) كذلك تقوم كلية التربية بجامعة أم القرى بمقر دورات ماثلة لتدريب المعلمين السعوديين ، وتتراوح مدة الدراسة في هذه الدورات من عام دراسي الى ثلاثة شهور أو عدة أسابيع .

(١) دليل جامعة الرياض - المملكة العربية السعودية - الجزء الأول
عام ١٤٠٠/٩٩ هـ ، ص ٧٧ .

الفصل الثالث

استنتاجات البحث ومقترحاته

الاستنتاجات والمقترحات

أولاً : الاستنتاجات :

بعد دراسة الفصول السابقة من هذا البحث ، اتضح أن المملكة العربية السعودية اعتمدت بالتخطيط التربوي لكافة اركان العملية التعليمية منذ عام (١٣٩٠ هـ) . فقد كانت المملكة في حاجة ماسة الى الأخذ بالتخطيط التربوي لتحقيق النهضة التعليمية التي أصبحت ضرورة لتطوير المجتمع السعودي والوصول به الى مصاف الدول المتقدمة .

ومن الأمور التي دعت الى اهتمام المملكة بالتخطيط التربوي فقدان التوازن وفقدان النوبين أركان العملية التربوية .

وبرغم اهتمام المملكة بالتخطيط التربوي في العملية التعليمية ، الا ان فقدان التوازن والتكافؤ مازال قائما بشكل ملحوظ بين عناصر العملية التربوية ، فقد اتضح من خطة التنمية بالمملكة أنه توجد زيادة كبيرة في طلاب المراحل التعليمية الثلاث (الابتدائية ، والمتوسطة ، والثانوية) نتيجة افتتاح المدارس في مختلف مدن وقرى المملكة ورغبة المواطنين في الاقبال على تعليم ابنائهم ، بينما لا توجد زيادة ماثلة في أعداد المدرسين ، فقد ذكرت خطة التنمية الثالثة صفحة ٢٥٦ أن عدد طلاب المرحلة الثانوية لعام

١٣٩٩ / ١٤٠٠ هـ قد بلغ - ١٣١٤٤ - طالبا ، بينما بلغ عدد المدرسين السعوديين لنفس الفترة - ٣١٢٢ - مدرسا .

هذه بعض الأمثلة التي توضح ان استخدام التخطيط التربوي في المملكة تنقصه الدقة والمرونة بالإضافة الى معرفة عامل مهم وهو أن التربية بعد الأخذ بالتخطيط تختلف عما كانت عليه قبل التخطيط لأن التخطيط التربوي يدخل (تغييرا جذريا في اسلوب العمل التربوي وفي اسلوب الادارة والمناهج وفي سياسة قبول الطلاب وفي اعداد المعلمين ..)^(١)

يتضح ان التخطيط لاعداد المعلمين يقوم على وضع خطط شاملة للقوى البشرية اللازمة لمراحل التعليم المختلفة ، كذلك يتناول مناهج الدراسة وطرق التدريس وغير ذلك من الأمور التي تتعلق باعداد المعلمين ، ويتضح أن الخطط التربوية التي تتصف بالدقة والشمول لا تكفي بتحديد الاعداد اللازمة من المدرسين لفترة زمنية محدودة بل تتناول تصنيف المدرسين الذين تحتاجهم المرحلة التعليمية الى مجموعات حسب فروع التخصص مثل أن احدى مراحل التعليم تحتاج الى عدد معين من مدرسي اللغة الانجليزية وعدد

(١) د . نازلي صالح احمد - حول التعليم الابتدائي - دراسة مقارنة - الطبعة الاولى - مكتبة الانجلو المصرية - القاهرة - ١٩٧٣ م - ص : ٨٩ .

معين من مدرسي الرياضيات . . . وبهذه الطريقة يستطيع التخطيط التربوي تقدير الاعداد اللازمة من المدرسين لكل مرحلة تعليمية بدقة الا أن خطط اعداد المعلمين بالملكة تفعل هذا الجانب والدليل على ذلك أن نسبة المدرسين في بعض التخصصات منخفضة جدا اذا قورنت بغيرها مثل انخفاض نسبة المدرسين السعوديين في الرياضيات واللغة الانجليزية .

ويلعب التخطيط التربوي دورا في اختيار طلاب معاهد وكليات المعلمين لأن المعلم هو المحور الأساسي في العملية التعليمية ، ومهنة التدريس كغيرها من المهن التي تتطلب شروطا معينة يجب توافرها في الشخص الذي يمارس هذه المهنة فينبغي أن تكون لديه ميول فطرية نحو هذه المهنة وحتى تكون عملية اختيار الطلاب لمهنة التدريس أو لغيرها من المهن تستخدم الدول المتقدمة عملية التوجيه السليم للطلاب نحو التخصص الذي يتفق مع ميوله وقدراته .

ويبدأ هذا التوجيه عن طريق البطاقات منذ التحاق الطالب بالمدرسة الابتدائية وحتى المرحلة الثانوية حيث يسجل كل ما يتعلق بحياته الاسرية والدراسية ، فاذا استخدمت الدقة في ملء هذه البطاقات فانها تعطي صورة قريبة جدا من شخصية الطالب ، ويكون اختيار الطالب الذي يتقدم الى معاهد وكليات اعداد المعلمين بطريقة صحيحة عندما تتفق سمات الطالب الموجودة في البطاقة مع السمات الموضوعة لمهنة التدريس.

ولكن مثل هذا التوجيه عن طريق البطاقات أو طرق أخرى غير مطبق في مدارس المملكة لأنه يتطلب وجود تربيين يتمتعون بكفاءات عالية ، إلى جانب عدم وجود تعاون بين البيت والمدرسة من أجل ملء هذه البطاقات .

وحتى يكون التخطيط التربوي دقيقا وشاملا ويستطيع تحقيق الأهداف التي تتطلع الدولة إليها ، لابد من وجود عدة مواصفات للخطة التربوية الناجحة مثل أن تكون الخطة على درجة كبيرة من الثبات والمرونة وقابلة للتغيير والتعديل كلما اقتضت الحاجة ذلك ، وأن تكون أهداف الخطة واضحة في أذهان أفراد المجتمع وأن تشمل على توقعات للمستقبل الذي تريد الوصول إليه .

أما من حيث برامج وتنظيم أعداد المعلمين فيبتين أن برامج إعدادهم في الوقت الحاضر اختلفت عما كانت عليه في الماضي ، فأصبحت جميع الدول تبذل جهودا كبيرة من أجل اختيار احسن البرامج والطرق التي ترفع من كفاءات المعلمين .

كما ان معظم الدول تتبع في اعداد المعلمين نظامين ، هما : النظام التتابعي ، والنظام التكاملي .

أما من حيث النظام المتبع في اعداد المعلمين بالمملكة فلكليات التربية ومهاهد اعداد المعلمين تسير على النظام التكاملي وبعض الكليات الأخرى تسير على النظام التتابعي .

ويتمين لنا ان التعليم بالمملكة مرّ بمراحل متطورة خلال سنوات معدودة فقد كانت المدارس الابتدائية قبل تأسيس وزارة المعارف تقدر بحوالي ١٩٦ مدرسة ، ٩٤٣ مدرسا ، ٢٣٨٣٥ طالبا ، بينما وصل عدد تلاميذ هذه المرحلة في نهاية الخطة الخمسية الثانية (٤٦٢٢٣٦) طالب ، وهذا يمثل تقدما كبيرا .

وكانت مديرية المعارف أول مؤسسة تشرف على التعليم في المملكة فقد تأسست في عام ١٣٤٤ هـ ، ونظرا للتوسع في التعليم أصبحت مديرية المعارف غير قادرة على تحقيق الأهداف التي وضعتها الدولة للتعليم الأمر الذي أدى الى تحويل هذه المديرية الى وزارة باسم وزارة المعارف وذلك في عام ١٣٧٣ هـ وأصبحت هذه الوزارة تشرف على تعليم البنين في المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية وما فسي مستواها بالاضافة الى وجود مؤسسات أخرى تشرف على التعليم مثل الرئاسة العامة لتعليم البنات وغيرها من المؤسسات التعليمية ، وهذا وقد حققت وزارة المعارف الكثير من الأهداف التي حددتها خطط التنمية من أجل التوسع في التعليم . ولأن السياسة التعليمية في المملكة نابعة من الدين الاسلامي فيتضح ذلك في تدريس المواد الدينية فسي جميع مراحل التعليم وأنواعه وجعلها مواد أساسية في مختلف مراحل التعليم .

بعد قراءة الفصل الخاص باعداد المعلمين في المملكة يلاحظ :

ان الاهتمام باعداد المعلمين في المملكة بدأ في عام ١٣٧٣ هـ أى في نفس العام الذى تأسست فيه وزارة المعارف.

أما قبل تلك الفترة كانت المملكة تستعين بكل مواطن يرغب الاشتغال بمهنة التدريس على أن يجيد القراءة والكتابة دون الاهتمام بموهل معين أو اعداد مهني معين ، ونظرا لعدم وجود مدرسين سعوديين في تلك الفترة اتجهت المملكة الى فتح معاهد اعداد المعلمين الابتدائية حيث كان الطالب يلتحق بها بعد اتمامه للمرحلة الابتدائية وكانت مدة الدراسة بهذه المعاهد ثلاث سنوات .

ويلاحظ ان اهتمام الدولة في تلك الفترة كان مركزا على الجانب الكمي فقط من أجل تحقيق الاكتفاء الذاتي من المدرسين السعوديين في المرحلة الابتدائية ولكن هذه المعاهد لم تتمكن من تخريج المدرسين الموهلين علميا وفنيا .

وبالرغم من أن المملكة استطاعت تحقيق قدر من الاكتفاء الذاتي في تلك الفترة الا ان وزارة المعارف قررت تصفية هذه المعاهد منذ عام ١٣٨٥/٨٤ هـ واحلال المعاهد الثانوية مكان هذه المعاهد وكان الهدف من انشاء هذه المعاهد هو رفع مستوى المعلم السعودي بالمرحلة الابتدائية ، وكان انشاء هذه المعاهد في عام ١٣٨٦/٨٥ هـ ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات ، وهي دراسة نظامية ولا يسمح بالانتساب في هذه المعاهد .

ملاحظات على خطة الدراسة وبرامج الاعداد في هذه المعاهد :

عند تحليل الخطة الدراسية بهذه المعاهد يتبين أنه يوجد تركيز كبير على المواد الدينية وهذا نابع من السياسة التعليمية بالملكة النابتة من الدين الاسلامي ، ان دراسة اللغة العربية تستغرق أكبر وقت بينما حصص اللغة الانجليزية منخفضة جدا ، انه لا يوجد توازن بين المواد التي تدرس في معاهد اعداد المعلمين .

وبالرغم من الجهود التي تبذلها وزارة المعارف من أجل تحسين مستوى مدرسي المدارس الابتدائية الا ان برامج الاعداد في هذه المعاهد مازالت تعتمد على وسائل تكنولوجيا تربية قديمة فما زالت برامج الاعداد في هذه المعاهد تعتمد في عملية التدريس على المعلم فقط وعلى الكتاب المقرر وعلى طريقة واحدة ، وهذه الوسائل من الاسباب التي أدت الى تدني مستوى طلاب معاهد المعلمين ، والتربية الحديثة وخاصة بعد الأخذ بالتخطيط التربوي أصبحت تختلف عما كانت عليه قبل الأخذ بالتخطيط وقبل ظهور وسائل وتكنولوجيا جديدة ، ويتضح كذلك ان برامج اعداد المعلمين لا تقدم للطلاب سوى جزء من العلم والمعرفة ، وان سير خطة الدراسة بهذه المعاهد تتشابه الى حد كبير مع خطة الدراسة في المرحلة الابتدائية وللتأكد من ذلك يمكن الرجوع الى كتاب الدكتور عبد الله الزبيد (التعليم في المملكة العربية السعودية) صفحة ٥٧ ، توجد زيادة

كبيرة في الطلب على مدرسي المرحلة الابتدائية نتيجة للزيادة الكبيرة في اعداد طلاب هذه المرحلة حيث وصل عدد طلاب المرحلة الابتدائية في عام ١٣٩٩ / ١٤٠٠ هـ كما جاء في خطة التنمية الثالثة صفحة ٢٥٥ ، ٢٥٦ (٥٢٧٧٦٩) طالب ، بينما وصل العدد الكلي للمدرسين الى (٢٨٣٢٥) مدرسا ونسبة المدرسين السعوديين ٧٢٫٩ ٪ ، هذه الارقام توضح عدم وجود توازن بين اعداد الطلاب وأعداد المدرسين والسبب في ذلك هو ان التخطيط للتوسع التعليمي في المرحلة الابتدائية بالملكة لا يرتبط بسياسة اعداد معلم هذه المرحلة .

من ناحية المستوى الثقافي والمهني لمعلمي المرحلة الابتدائية فوزارة المعارف مستمرة في العمل من أجل رفع الكفاية المهنية والعلمية للمعلمين في هذه المرحلة مثل انها أنشأت مراكز للدراسات التكميلية للمعلمين من خريجي معاهد اعداد المعلمين . النظام القديم ، كذلك تم افتتاح كليات متوسطة تهدف الى رفع مستوى المدرسين في المرحلة الابتدائية من خريجي معاهد اعداد المعلمين الثانوية وما في مستواها .

هذا ويتضح ان وزارة المعارف قد حققت تقدما ملموسا في تطوير عملية اعداد المعلمين بالمرحلة الابتدائية سواء في زيادة عدد معاهد اعداد المعلمين أو زيادة اعداد المتخرجين من هذه المعاهد

أو في رفع كفاءات المعلمين أو زيادة أعداد المتخرجين من هذه
المعاهد أو في رفع كفاءات المعلمين بالمرحلة الابتدائية .

ولا تقتصر وزارة المعارف على الاهتمام بالمعلمين ورفع مستواهم
فقط ، بل شملت الجهاز التعليمي كله ، فقد جاء في برنامج خطة
التنمية الثالثة صفحة ٢٥٠ و ٢٥٤ أمور تتعلق بتحسين التعليم مثل
أن وزارة المعارف ستشيء مركزاً للتطوير في عطية التعليم وسيتولى هذا
المركز العديد من الموضوعات مع التركيز على الموضوعات التالية :

اجراء دراسة تقييمية على المستوى الوطني لتسجيل المستويات
الحالية للأداء وتحديد الوسائل المتبعة لمتابعة مدى تقدم الطلاب
في مواد الدراسة في كل المراحل ، بالإضافة الى اجراء دراسة
تمهيدية لوسائل تعليم الدروس عن طريق الاذاعة والعمل على تطوير
المناهج وطرق التدريس الملائمة لأوضاع الطلاب والمدرسين والتي
تعكس الأهداف الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع .

وسيدأ استخدام الوسائل التعليمية الحديثة لتحسين نوعية
برامج التعليم وللقضاء على التفاوت في مستويات المدرسين بعد اجراء
دراسة ميدانية مستفيضة على مستوى المملكة وتحديد المتغيرات
المدرسية والمعوقات الخاصة بالمعلمين والبحوث والاختبارات والنهوض
بمستوى المعلمين ، والتوسع في سعودة وظائف التدريس وغيرها من
الأمور المتعلقة بتحسين نوعية التعليم .

استنتاجات تتعلق بمعلمي المرحلة المتوسطة والثانوية :

يتم اعداد معلم المرحلة المتوسطة والثانوية بالجامعات ، وتوجد كليات خاصة لاعداد معلمي هاتين المرحلتين وتقوم كليات خاصة مثل كليات التربية وأقسام التربية باعداد المعلمين بالإضافة الى وجود كليات أخرى تسهم في اعداد المعلمين ، ولكن الكليات التي تقوم باعداد المعلمين في المملكة لا تعطي سوى جزء من احتياجات المرحلة المتوسطة والثانوية ، ولسد بعض النقص الحاصل في أعداد مدرسي الرياضيات تعد مدرسين للمرحلة المتوسطة ، هذا بالإضافة الى الاستعانة بمدرسين من الدول العربية لهاتين المرحلتين .

ويوجد نقص كبير في عدد المدرسين السعوديين عند مقارنتهم بعدد الطلاب ، فقد بلغ عدد الطلاب بالمرحلة المتوسطة ١٢٦٢١٥ طالب في نهاية الخطة الخمسية الثانية ، بينما بلغ العدد الكلي من المدرسين بالمرحلة المتوسطة في نفس الفترة أي عام ١٤٠٠/٩٩ هـ (١٠١٢٤) مدرسا ، بينما كان عدد المدرسين السعوديين ٣٥٧٤ مدرسا أي بنسبة : ٣٥٣ ٪ .

يتبين من هذه الأرقام أن أعداد الطلاب في المرحلة المتوسطة تفوق عدد المدرسين بالإضافة الى وجود حوالي ٥٠ ٪ من المدرسين في هذه المرحلة لا يحملون مؤهلا تربويا .

ويتحليل جدول (أ) الخاص بتوزيع المعلمين حسب المواد الدراسية ونسبة المدرسين السعوديين الى غير السعوديين في كل مادة لعام ١٣٩٥/٩٤ هـ يتضح أن أقل نسبة للمدرسين السعوديين في المواد الدراسية هي في الرياضيات والعلوم واللغة الانجليزية ، وان نسبة المدرسين السعوديين في جميع المواد تتأرجح بين الزيادة والنقصان من عام لآخر .

أما بالنسبة للمدرسين السعوديين في المرحلة الثانوية فهناك نقص كبير في أعدادهم حيث وصل عددهم عام ١٤٠٠ هـ الى (٨٣٤) مدرسا ، بينما كان العدد الكلي من المدرسين (٣١٢٢) مدرسا .

وقد أوضح القسم الأخير من هذا البحث بعض توصيات المؤتمر الأول لأعداد المعلمين والتي ينهني مراعاتها عند التخطيط لأعداد المعلمين .

المقترحات :

لقد تبين من خلال فصول هذا البحث أن التخطيط التربوي في المملكة قد حقق العديد من الاهداف التعليمية المتضمنة في خطة التنمية الأولى والثانية من أجل النهوض بمستوى التعليم من حيث الكيف والكم ، لكن توجد بعض الأمور تتطلب من القائمين على وضع الخطط التربوية بالمملكة الاهتمام بها ، مثل :

١ - ينبغي أن يكون التخطيط التربوي المتمحور في المملكة أكثر دقة وأكثر شمولاً وتوازناً ويكون مبنياً على بيانات إحصائية عن جميع أوجه النشاط الموجود في المجتمع بحيث تشمل هذه البيانات الواقع الموجود ، ثم المستقبل ، من أجل إيجاد حالة من التوازن بين أركان العملية التعليمية خلال سنوات الخطة .

فيما يتعلق بالكيف :

٢ - إعادة النظر في برامج وخطط الدراسة المتبعة في معاهد إعداد المعلمين الثانوية والعمل على تطويرها بما يلائم متطلبات العصر الحالي .

٣ - تدريب طلاب كليات إعداد المعلمين على ممارسة طرق التدريس الحديثة خاصة في الرياضيات واللغات حتى يتمكن الطالب بعد تخرجه من أداء رسالته في حقل التدريس بنجاح .

توصيات تتعلق بالجانب الكيفي :

- ١ - ينبغي للقائمين على التخطيط التربوي بالمملكة عدم الاكتفاء بوضع خطط لاعداد المعلمين يكون الهدف منها هو افتتاح معاهد أو الفاء اخرى دون النظر والتدقيق في نوعية المناهج التي يجب ان تدرس في معاهد أو كليات اعداد المعلمين ، والعناية باختيار الاساليب والطرق والوسائل التعليمية التي تجعل من التعليم أداة فعالة في تطور المجتمع وتنميته .
- ٢ - ينبغي للقائمين على التخطيط للكليات المتوسطة ولغيرها من مؤسسات اعداد المعلمين بالمملكة مراعاة جوانب القصور الموجودة حاليا سواء كانت في المناهج أو في الأساليب والطرق التي تدرس في مؤسسات اعداد المعلمين أو في اختيار طلاب هذه المؤسسات لأن شخصيات المعلمين وصفاتهم تعود مباشرة الى التدابير الفعالة التي تتخذ لتربيتهم وحسن اعدادهم لأن تحسين التربية هو تحسين التعليم وتحسين التعليم هو تحسين المدارس وتحسين المدارس يؤدي الى تقوية ابناء الوطن ، ونحسن نرى ان هذه مسئولية التخطيط التربوي والقائمين عليه بالمملكة .
- ٣ - ينبغي عمل دراسات وابحاث تهدف الى تقويم خطط اعداد المعلمين سواء كانت هذه الخطط تتناول المناهج التي تدرس في كليات اعداد المعلمين أو تتناول اختيار الطلاب لمهنة

التدريس أو للأساليب والطرق والبرامج المتبعة في اعداد المعلمين ، بحيث يتم تقويم كل خطة على حدة ، لأن ذلك يوضح للقائمين على التخطيط لاعداد المعلمين المشكلات والعقبات التي تعرض تطوير وتحسين كفاءات المعلمين .

٤ - ينبغي على كليات اعداد المعلمين متابعة الطالب بعد تخرجه من الكلية ، وهذا يتطلب وجود تعاون الكلية التي تخرج منها الطالب مع المدرسة التي يعمل بها الطالب بعد تخرجه حيث تتعرف الكلية على سير المدرس في عمله مثل معرفة مدى رضى المدرس عن مهنته ومدى تفاعله مع تلاميذه في الفصل ومعرفته حاجاتهم ومشكلاتهم ومساعدتهم على حلها وهل استطاع المدرس من توجيه العملية التعليمية بما يتناسب ونوعية التلاميذ ومراعاته للفرق الفردية الموجودة بين التلاميذ وغير ذلك من جوانب تتعلق بنجاح المعلم في عمله ، فمعرفة كليات اعداد المعلمين بمثل هذه الامور له فائدتها في توجيه عملية اعداد المعلمين وجهة صحيحة لان الاعداد التربوي من أهم عوامل نجاح المعلم في مهنته .

٥ - ينبغي انشاء مراكز للمعلمين في الكليات المتوسطة وكليات التربية تهدف الى القيام بخدمات مختلفة مثل تدريب المعلمين قبل الخدمة وانشاء الخدمة واقامة أنشطة تربوية يشترك بها طلاب هذه الكليات والمعلمين الذين تخرجوا من هذه الكليات تعود عليهم بالنفع وتجديد معلوماتهم .

- ٦ - ينبغي للقائمين على التخطيط التربوي بالمملكة وضع التدابير والخطط التي تجعل اختيار طلاب كليات اعداد المعلمين جامعاتنا مبنيا على أسس وطرق صحيحة ، مثل اقامة اختبارات للعوامل الشخصية أو مقاييس تبين الميول والقدرات نحو مهنة التدريس لأن من أهم عوامل النجاح في مهنة التدريس هي الرغبة في ممارسة هذه المهنة .
- ٧ - ينبغي أن تزود وزارة المعارف معاهد اعداد المعلمين وكليات التربية بالوسائل التكنولوجية التربوية الحديثة من أجل استخدامها في عملية التدريس وتدريب معلمي هذه المعاهد على استخدام هذه الوسائل .
- ومن هذه الوسائل : التعليم الذاتي ، والوسائل السمعية والبصرية والتي تكون مصدرا من مصادر التحصيل ..
- ٨ - ايجاد نوع من التوازن بين مواد الثقافة وبين مواد الاعداد المهني التي تدرس في معاهد اعداد المعلمين .
- ٩ - اقامة دورات دراسية للمدرسين الموجودين حاليا في المدارس الابتدائية من خريجي معاهد اعداد المعلمين الثانوية من أجل رفع مستواهم وتكون هذه الدورات مسائية أو في العطلات الصيفية حتى يتسنى للمدرسين ممارسة عملهم .

١٠ - ايجاد تعاون بين وزارة المعارف ووزارة التعليم العالي فسي

وضع خطط الدراسة وبرامج الاعداد سواء في معاهد اعداد المعلمين الثانوية أو في كليات التربية من أجل تحقيق النوعية المطلوبة من المدرسين لكافة مراحل التعليم .

١١ - ينبغي أن تستمر الجامعات بتزويد المدرسين بعد تخرجهم بكل جديد في البحوث التربوية والنفسية والتكنولوجية من أجل تجديد معلوماتهم وخبراتهم لان التعليم عملية تتطلب التغيير والتطوير المستمر والتعرف على كل جديد في ميدان التربية والتعليم في الدول المتقدمة .

١٢ - ينبغي أن تتوسع وزارة المعارف في اقامة الدورات الدراسية للمدرسين الذين لا يحملون مؤهلات تربوية في المرحلة الاعدادية حتى لا يمارس مهنة التدريس سوى الافراد الذين يعرفون أصول هذه المهنة .

١٣ - ينبغي أن يكون اعداد معلم المرحلة الابتدائية داخل الجامعة ومماثلا لاعداد معلم المرحلة المتوسطة والثانوية لأن المرحلة الابتدائية ان لم تكن أهم مراحل التعليم فهي لا تقل أهمية عن المرحلتين المتوسطة والثانوية .

١٤ - تنظم زيارات وبعثات للمدرسين السعوديين للدول المتقدمة في مجالات التربية والتعليم حيث تهدف هذه الزيارات إلى

اطلاع المعلمين لنظم التعليم في هذه الدول والتعرف على
احداث الاساليب والطرق المستخدمة في عملية التدريس بما
يعود على المعلمين بالنفع في ميدان تخصصهم .

١٥ - الاهتمام بعمل البحوث والدراسات التي تتعلق بالتخطيط
التربوي وأثره في اعداد المعلم بالمملكة من أجل استفادة العاملين
بحقل التربية والتعليم بالمملكة .

توصيات تتعلق بالجانب الكمي :

- ١ - ينبغي أن تسيّر خطط اعداد المعلمين بجانب التوسع فسي مراحل التعليم المختلفة حتى يمكن القضاء على النقص الموجود حاليا في اعداد المعلمين .
- ٢ - يتطلب من القائمين على التخطيط التربوي بالملكة التوسع فسي انشاء الكليات المتوسطة وكليات التربية في مختلف مدن وقـرى المملكة لان العدد الحالي من هذه الكليات لا يكفي لتخريج الأعداد التي تحتاجها مراحل التعليم الثلاث : الابتدائية ، المتوسطة ، والثانوية من المدرسين السعوديين .
- ٣ - وضع خطط يراعى فيها بعض المميزات التشجيعية سواء كانت مادية أو معنوية للطلاب الذين يلتحقون بكليات اعداد المعلمين وللمدرسين القائمين على العمل .
- ٤ - ينبغي أن يعمل التخطيط التربوي على بث الوعي بأهمية المعلم وأن له دورا كبيرا في المجتمع لأنه يتولى تربية وتنشئة الاجيال على مر العصور وان المعلم له الفضل الأول في رقي الأمم وتقدم الشعوب وان مهنة التدريس لا تقل أهمية عن مهنة الطب والهندسة . . . وذلك عن طريق عقد الندوات والقاء المحاضرات في المدارس المتوسطة والثانوية من أجل اقبال الطلاب على هذه المهنة .

- ٥ - ايجاد تعاون بين وزارة المعارف ووزارة التعليم العالي من أجل التوسع في انشاء كليات لاعداد المعلمين في كل منطقة تكثر بها المدارس المتوسطة والثانوية .
- ٦ - ينبغي ان توفر وزارة المعارف عند افتتاح مدارس جديدة الاعداد التي تحتاجها هذه المدارس من المدرسين في كافة التخصصات .
- ٣ - ينبغي وجود تنسيق بين اعداد الطلاب المتقدمين لكليات اعداد المعلمين وبين التخصصات التي تحتاجها المراحل التعليمية المختلفة .
- ٨ - ينبغي أن تسهم وسائل الاعلام من صحافة واذاعة وتلفزيون بالتعاون مع وزارة المعارف للاشارة بأهمية مهنة التعليم والمسئولية الجليلة التي يقوم بها المدرس - وذلك لترغيب أكبر عدد ممكن من الطلاب للالتحاق بمعاهد وكليات اعداد المعلمين للانخراط والمشاركة في سلك التعليم لتغطية النقص الحاصل في أعداد المدرسين في الوقت الحاضر .
- ٩ - ينبغي الاهتمام بالحوافز المادية والمعنوية التي تمنحها الدولة للمعلمين من أجل الاستمرار في مهنة التدريس .

المراجع

المراجع

أولا : المراجع :

- ١ - أحمد ، لطفي بركات .
التربية والتقدم في الوطن العربي .
الرياض : دار المريخ ، ١٩٧٩ م .
- ٢ - أحمد ، نازلي صالح .
حول التعليم الابتدائي ونظمه .
الطبعة الاولى - القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٧٣ م .
- ٣ - البكرى ، صلاح .
الاتجاهات الجديدة في سياسة التعليم .
القاهرة : مطبعة المدني ١٩٧٣ م .
- ٤ - الجيار ، سيد ابراهيم .
التربية ومشكلات المجتمع .
الطبعة الثانية - القاهرة : مكتبة غريب ١٩٧٧ م .
- ٥ - اسماعيل ، سميد :
أوضاع المربين العرب .
القاهرة : دار الثقافة للطباعة والنشر ١٩٧٩ م .

- ٦ - اسماعيل ، سعيد :
التعليم الثانوى الواقع والمستقبل .
القاهرة : دار الثقافة للطباعة والنشر ١٩٧٩ م .
- ٧ - العمر ، علاء كامل صالح :
دراسة مقارنة لاعداد معلمي المرحلة الثانوية .
الطبعة الأولى - بغداد : مكتبة المثنى - عام ١٩٧٧ م .
- ٨ - الهاشمي ، عبد الحميد :
مبادئ التربية العملية .
الطبعة الأولى - بيروت : دار الارشاد للطباعة والنشر ١٩٧٢ م
- ٩ - الزيد ، عبد الله محمد :
التعليم في المملكة العربية السعودية .
جدة : دار عكاظ للطباعة والنشر ١٣٩٧ هـ .
- ١٠ - دوترنز ، روبرت :
منهج المدرسة الابتدائية .
ترجمة : نجيب يوسف بدرى .
القاهرة : دار الفكر العربي ١٩٦٥ م
- ١١ - زيدان ، محمد مصطفى :
عوامل الكفاية الانتاجية في التربية .
جدة : دار الشروق للنشر والتوزيع .

- ١٢ - زيدان ، محمد مصطفى :
التعليم الابتدائي في المملكة العربية السعودية .
جدة - دار الشروق للنشر والتوزيع .
- ١٣ - زيدان ، محمد مصطفى .
المدرسة الثانوية العامة بالمملكة العربية السعودية .
جدة : دار الشروق للنشر والتوزيع ١٤٠٢ هـ .
- ١٤ - حافظ ، محمد علي :
التخطيط للتربية والتعليم .
القاهرة : الدار المصرية للتأليف والنشر ١٩٦٥ م .
- ١٥ - كومبز ، فيليب :
أزمة التعليم في عالمنا المعاصر ؛
ترجمة : احمد خيرى كاظم وآخرون .
القاهرة : دار النهضة العربية ١٩٦٨ م .
- ١٦ - مرسي ، محمد منير :
الاتجاهات في التربية المقارنة
القاهرة : عالم الكتب ١٩٧٤ م
- ١٧ - مرسي ، محمد منير :
ادارة وتنظيم التعليم العام
القاهرة : عالم الكتب ١٩٧٤ م

- ١٨ - مرسى ، محمد منير :
التعليم في البلاد العربية
الطبعة الأولى - القاهرة : عالم الكتب ١٩٧٤ م .
- ١٩ - مطاوع ، ابراهيم عصمت :
التخطيط للتعليم العالي .
الطبعة الأولى - القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ١٩٧٣ م
- ٢٠ - مطاوع ، ابراهيم عصمت :
عود ، عبد الفنى :
في التربية المعاصرة
الطبعة الأولى .
- ٢١ - سليمان ، عرفات عبد العزيز :
الاتجاهات التربوية المعاصرة
الطبعة الأولى - القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٧٢ م
- ٢٢ - سليمان ، عرفات عبد العزيز .
المعلم والتربية
الطبعة الأولى .
القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٧٢ م .

- ٢٣ - عبد الله ، عبد الرحمن صالح :
تاريخ التعليم في مكة المكرمة
الطبعة الأولى - بيروت : دار الفكر ١٣٩٢ هـ .
- ٢٤ - عبد الله ، عبد الرحمن صالح :
دور التربية العملية في اعداد المعلمين
الطبعة الأولى - بيروت : دار الفكر ١٣٩٥ هـ .
- ٢٥ - عبد الدايم ، عبد الله :
التربية في البلاد العربية
الطبعة الثانية : بيروت : دار العلم للتلايين ١٩٧٦ م
- ٢٦ - عبد العزيز ، صالح :
التربية وطرق التدريس
الطبعة السادسة - الجزء الثالث -
القاهرة : دار المعارف بمصر ١٩٦٩ م .
- ٢٧ - عبد الواسع ، عبد الوهاب :
التعليم في المملكة العربية السعودية
بيروت : دار الكتاب العربي .
- ٢٨ - عبيد ، احمد حسين :
فلسفة النظام التعليمي
القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٧٦ م

٢٩ - عفيفي ، محمد عبد الهادى :

التربية والتغير الاجتماعي

القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٧٥ م

٣٠ - عيسى ، أحمد عبد الرحمن :

سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية

الطبعة الأولى :

الرياض : دار اللواء للنشر والتوزيع ١٣٩٩ هـ

٣١ - فهمي ، أميل :

معلم التربية وعلم النفس لدور المعلمين والتعليم الابتدائي

الطبعة الأولى :

الرياض : دار اللواء للنشر والتوزيع ١٣٩٩ هـ .

٣٢ - فهمي ، محمد سيف الدين :

التخطيط التعليمي

القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٦٥ م

٣٣ - د . فهمي ، مصطفى :

سيكولوجية الطفولة والمراهقة

القاهرة : دار مصر للطباعة .

٣٤ - قرشي ، فريد ياسين :

المرجع التعليمي والتربوي للطالب السعودي

جدة : ١٣٩٧ هـ .

٣٥ - شهلا ، جورج - حربلي عبد السميع وألماس شهلا حناينا :

الوعي التربوي ومستقبل البلاد العربية

الطبعة الرابعة :

بيروت : دار العلم للملايين ١٩٧٨ م .

٣٦ - لجنة من خبراء اليونسكو :

التخطيط التربوي : نظرة عامة الى المشكلات والتوقعات

ترجمة منير عزام ١٩٧٠ م .

٣٧ - نصحي ، فؤاد :

التخطيط التربوي على مستوى الوطن العربي

بيروت - دار الكتاب العربي .

ثانيا - الوثائق :

٣٨ - المملكة العربية السعودية : الهيئة المركزية للتخطيط -

خطة التنمية الأولى ١٣٩٠ هـ

- ٣٩ - المملكة العربية السعودية : وزارة التخطيط -
خطة التنمية الثانية ١٣٩٥ هـ
- ٤٠ - المملكة العربية السعودية : وزارة التخطيط -
خطة التنمية الثالثة ١٤٠٠ هـ
- ٤١ - المملكة العربية السعودية ، جامعة الملك عبد العزيز ، كلية التربية - التربية - التربية في ٢٥ عاما - مكة المكرمة ١٣٩٦ هـ -
١٩٧٦ م .
- ٤٢ - المملكة العربية السعودية ، جامعة الملك عبد العزيز ، كلية التربية
المؤتمر الأول لاعداد المعلمين ، مكة المكرمة ، مؤسسة مكة
للطباعة والاعلام ١٣٩٤ هـ .
- ٤٣ - المملكة العربية السعودية ، جامعة الملك عبد العزيز :
المؤتمر العالمي الأول للتعليم الاسلامي ودور كليات التربية
في اعداد المعلمين (المملكة العربية السعودية كحالة للدراسة)
اعداد : محمد الأحمد الرشيد ، أحمد رفعت عبد اللطيف .
- ٤٤ - المملكة العربية السعودية ، وزارة التعليم العالي ، الادارة
العامة لتطوير التعليم العالي ، احصاءات التعليم العالي في
المملكة العربية السعودية : ١٣٩٧ هـ - ١٣٩٨ هـ .
- ٤٥ - المملكة العربية السعودية ، وزارة التعليم العالي - دليل جامعة
الرياض - الجزء الأول - مطبوعات جامعة الرياض ١٣٩٩ هـ ،
١٤٠٠ هـ .

- ٤٦ - المملكة العربية السعودية ، وزارة المالية والاقتصاد الوطني -
الاحصاءات العامة للكتاب الاحصائي الثانوى عام ١٣٩٨ هـ -
١٩٧٨ م .
- ٤٧ - المملكة العربية السعودية : التعليم العالي في المملكة العربية
السعودية - الرياض - مطابع مؤسسة شراخ - ١٤٠٠ هـ .
- ٤٨ - المملكة العربية السعودية - دليل جامعة الملك عبد العزيز -
جدة : دار الفنون للطباعة والنشر عام ١٣٩٩ - ١٤٠٠ هـ .

ثالثا - الدوريات :

- ٤٩ - اتحاد الجامعات العربية (مجلة اتحاد الجامعات العربية)
العدد الثالث عشر عام ١٩٧٨ م .
- ٥٠ - المجلة التربوية - المغرب - المعهد الوطني :
العدد الأول - يناير - عام ١٩٧٨ م .
- ٥١ - المجلة العربية للبحوث التربوية :
تونس - المنظمة العربية للتربية والثقافة - مجلة نصف سنوية
السنة الثانية .
- ٥٢ - جامعة الملك عبد العزيز - كلية التربية (مجلة كلية التربية)
العدد السادس - محرم عام ١٤٠١ هـ .

٥٣ - مجلة التوثيق التربوي :

الرياض : مجلة نصف سنوية - يصدرها مركز المعلومات
الإحصائية والتوثيق التربوي ، السنة الثالثة عشر -
العدد العشرون - محرم ١٤٠١ هـ .

٥٤ - مجلة وزارة التربية والتعليم :

قطر - السنة الثانية - العدد الرابع والثلاثون ،

الملاحق

الملاحق

الجداول التالية توضح اجمالي عدد الطلاب
في المراحل الثلاث : الابتدائية ، المتوسطة ، الثانوية ،
خلال فترة الخطة الخمسية الأولى ، والخطة الخمسية
الثانية وكذا اجمالي عدد المدرسين لنفس هذه الفترة ،
الى جانب بعض الجداول التي تبين اجمالي عدد المتخرجين
من كليات التربية بالمملكة منذ عام ١٣٩٣/٩٢ هـ حتى
عام ١٤٠٢/١٤٠١ هـ .

* * * * *

طـبـلـاب و مـدـرـسـي المـرحـلـة الـاـبـتـدـائـيـة

غير معمول بين	سعود يون	اجمالي عدد المدرسين	العام الدراسي	عدد الطلاب	العام الدراسي
٧٤٣٤١	٤٨٥٨٨	٨٨٠٧٨	٦٦/٨٦ هـ	٧٨٦٦٥٣	٦٦/٨٦ هـ
٨١٦٨١	٦٦٧٠١	٨٧٣٣٨	٦٦/٨٦ هـ	٤٣٩٥٠٢	٦٦/٨٦ هـ
٨٠٦١١	٨٣١٧١	٦٥٨٦١	٦٦/٨٦ هـ	٤١١١١٣	٦٦/٨٦ هـ
١٠٨٧٠١	١٠٥٥١	٢٦٣٨٤	٦٦/٨٦ هـ	٢٨٠٢٨٦	٦٦/٨٦ هـ
١٠٢٠٥	١١٩٢٥	٢٢١٣٠	٦٦/٨٦ هـ	٣٤٦٩٢٨	٦٦/٨٦ هـ

اجمالي طلاب ومدربي المرحلة المتوسطة

غير مسجولين	سجولون	اجمالي عدد المدربين	العام الدراسي	عدد الطلاب	العام الدراسي
٣٥٩٨	١٦٩٧	٥٢٩٥	١٤/١٤	٣١٦٧٨	١٤/١٤
٤٣٢٨	١٦٧١	٥٩٩٩	١٤/١٤	٨٣١٦٧	١٤/١٤
٥٠٩١	٢٣٤٨	٦٣٣٩	١٤/١٤	٦٨٨٧٦	١٤/١٤
٦٠١٠	٢٦٢١	٦٠٧٧	١٤/١٤	١٠٨٠٠١	١٤/١٤
٨٠٩٩	٢٤٩٦	١٠٥٩٥	١٤/١٤	٧١٣١١١	١٤/١٤

اجمالي طلاب ومدربي المرحلة الثانوية

غير سمويين	سمويون	اجمالي عدد المدربين	العام الدراسي	عدد الطلاب	العام الدراسي
١١٠٢	٢٤٣	١٣٤٥	٩٣/٩٢ هـ	٢٣٢٤٢	٩٣/٩٢ هـ
١٣٥٠	٣٠٠	١٦٥٠	٩٤/٩٣ هـ	٢٦٧٧٤	٩٤/٩٣ هـ
١٧١٧	٤١٥	٢١٣٢	٩٥/٩٤ هـ	٣١٣٣٣	٩٥/٩٤ هـ
٢١٦٧	٤٤٩	٢٦١٦	٩٦/٩٥ هـ	٣٤٩٧٠	٩٦/٩٥ هـ
٢٧٥٣	٥٠٤	٣٢٥٧	٩٧/٩٦ هـ	٤٢٤١٥	٩٧/٩٦ هـ

احصائيات عن عدد المدرسين لعام ١٤٠٠/١٤٠١ هـ

المرحلة *	سعودى	غير سعودى	المجموع العام
الابتدائية	٢١٠٥٥	٨٥٢٣	٢٩٥٧٨
المتوسطة	٢٨٠٤	٧٢٣١	١٠٠٣٥
الثانوية	٦٠٠	٢٤٤٤	٣٠٤٤

* اخذت هذه الاحصائية من قسم الاحصاء من التقرير العام الوزارة
لعام ١٤٠٠/١٤٠١ هـ بإدارة التعليم بمكة المكرمة.

اجمالي عدد الخريجين بكليات التربية بالملكة سن

عام ١٣٩٢/١٣٩٣ هـ الى عام ١٣٩٧/٩٦ هـ

المعام الدراسي	كلية التربية بمكة	كلية التربية بالرياض	كلية التربية بالمدينة المنورة	كلية التربية بأبها
١٣٩٣/٩٢ هـ	٧٦	٥٨	-	-
١٣٩٤/٩٣ هـ	١٣٩	٢٤٠	-	-
١٣٩٥/٩٤ هـ	١٥٨	١٨٧	-	-
١٣٩٦/٩٥ هـ	١٠٢	٢٥٣	-	-
١٣٩٧/٩٦ هـ	٢٦٩	٣٠٠	-	-

*

وكانت هذه آخر احصائية صدرت عن التعليم العالي بالملكة وقد حاولت الباحثة الحصول على احصاءات عن عدد المتخرجين من كليات التربية بالملكة حتى عام ١٤٠٠/١٤٠١ هـ ولكن لم يتم الحصول الا على احصاءات لكلية التربية بجامعة أم القرى والمبينة في الصفحات التالية.

* اخذت هذه الاحصائية من (احصاءات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية) عام ١٣٩٧/١٣٩٨ هـ (من عدة صفحات) .

اجمالي عدد المتخرجين والمتخرجات السعوديين
بكلية التربية بجامعة أم القرى لعام ١٣٩٩/٩٨ هـ

الطالبات	الطالبة	القسم
٢٨	٢٢	قسم اللغة الانجليزية
١٧	٢٧	قسم الجغرافيا
٢٢	١٦	قسم الاحياء
٨	١٧	قسم الكيمياء
٨	٧	قسم الفيزياء
١٥	١٠	قسم الرياضيات
٢	٢	قسم التربية وعلم النفس
-	٦	قسم التربية الفنية
-	٦	قسم التربية الرياضية
١٠٠	١١٣	المجموع

اجمالي عدد المتخرجين والمتخرجات السعوديين بكلية التربية
بجامعة أم القرى لعام ١٣٩٩/١٤٠٠ هـ

الطالبات	الطلبة	القسم
١٨	٢٨	قسم اللغة الانجليزية
٩	١٥	قسم الجغرافيا
٤٨	١٥	قسم الاحياء
٣٠	٣	قسم الكيمياء
٩	٨	قسم الفيزياء
١٧	١٦	قسم الرياضيات
-	١	قسم التربية وعلم النفس
-	٣	قسم التربية الفنية
-	٩	قسم التربية الرياضية
١٣١	٩٨	المجموع

اجمالي عدد المتخرجين والمتخرجات السعوديين بكلية
التربية بجامعة أم القرى بالفصل الدراسي الأول
لعام ١٤٠٠/١٤٠١ هـ

القسم	الطلبة	الطالبات
قسم اللغة الانجليزية	٥	٨
قسم الجغرافيا	٣	١
قسم الاحياء والكيمياء	١٠	٣
قسم الرياضيات - منفرد -	٢	٦
قسم الفيزياء	٢	-
قسم الكيمياء - منفرد -	-	٧
قسم الكيمياء والفيزياء	-	-
قسم التربية الرياضية	١	-
قسم التربية الفنية	٢	-
المجموع	٢٥	٣٥

اجمالي عدد الخريجين والخريجات السعوديين بكلية التربية
بجامعة أم القرى بالفصل الدراسي الثاني
لعام ١٤٠٠/١٤٠١ هـ

الطالبات	الطلبة	القسم
٢٣	١٢	قسم اللغة الانجليزية
٧	٣	قسم الجغرافيا
٤	٤	قسم الاحياء - منفرد -
٤٠	٧	قسم الاحياء والكيمياء
٦	٤	قسم الرياضيات - منفرد -
١٤	٢	قسم الرياضيات والفيزياء
٣	٢	قسم الكيمياء - منفرد -
-	٤	قسم التربية الرياضية
٢	٣	قسم التربية الفنية
٩٩	٤١	المجموع

اجمالي عدد الخريجين والخريجات السعوديين بكلية التربية
بجامعة أم القرى بالفصل الدراسي الثاني
للسنة ١٤٠٠ / ١٤٠١ هـ

الطلبة	الطالبات	القسم
٤	٨	قسم اللغة الانجليزية
٥	٢	قسم الجغرافيا
٣	١٣	قسم الاحياء والكيمياء
-	-	قسم الكيمياء - منفرد -
-	٢	قسم الرياضيات والفيزياء
٢	-	قسم الفيزياء - منفرد -
٧	٦	قسم الرياضيات - منفرد -
٦	-	قسم التربية الرياضية
٤	١	قسم التربية الفنية
٣١	٣٢	المجموع

* اخذت هذه الاحصائية من عمادة القبول والتسجيل بجامعة
أم القرى بحكة المكرمة.